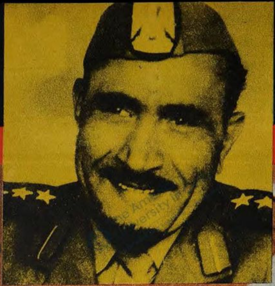


آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٦٢ – ٣١ اكتوبر ١٩٦٢
AKHER SAA No. 1462 — 31 October 1962

أسرار الأحداث على حدود اليمن ..! (ص ٨)





عمليات واسعة لسلاحنا الجوّى

[تحقيق خاص – ص ١٩]
تصوير محمد بدر



استخدام الاشعاعات الذرية في حفظ الاغذية طازجة

يقول مواطننا السيد صادق روفائيل المهندس الزراعي :

(.. قرأت كلمة عن حفظ البيض طازجا لمدة ستة اشهر .. بتناولت استخدام الاشعاعات الذرية في حفظ الاغذية طازجة ..

ولما كنت أعرف فيكم عنايتكم وهوايتكم للنهوض بالحاصلات الغذائية - بستانية كانت او حيوانية - فقد رأيت الكتابة اليكم في موضوع توافر الليمون المالح - المعروف بالبنزهير - في الوقت الحاضر توافرا لم نعرف له مثيلا في فصول سابقة .. حتى أنه يباع بنحو قرش لكل عشرين ليمونة جيدة !!

وقد لا يعرف البعض أن (بنزهير) كلمة فارسية معناها (ضد السموم) وهذا حق . ولست في مقام لبيان فوائد هذا العصير المتعدد الخدمات .. ومع ذلك فلم تؤد الابحاث الماضية الى حفظ عصيره - بحالته الطبيعية - مدة كافية لاستخدامه وقت نضوب هذا المورد الصحي الهام !..

فلعل الهيئات الفنية المختلفة تتناول هذا العصير الواقي الشافي في مقدمة ابحاثها لاستخدام الاشعاعات الذرية في حفظه اطول مدة ممكنة ليحصل عليه الشعب رخيصا طوال العام ..)

نادي بنها الرياضي والتبرعات الاجبارية

يقول المواطن السيد محمد السيد من اهالي مركز شبين القناطر :

(.. لنا الآن ما يقرب من عام ، ومازالت تحصل منا مبالغ على هيئة طوابع من فئة الخمسة القروش لصالح نادي بنها الرياضي ، على المواد التموينية وخلافها شهريا .. واحيانا يكون التوزيع بالدفتر الكامل !.!.

فقل لي بالله عليك يا سيدي ما هي الفائدة التي تعود علينا نحن ابناء المراكز المختلفة : طوخ وقليوب وشبين والقناطر وغيرها من النادي الرياضي الذي يشيد في عاصمة المحافظة !!

وهل كان يستساغ منا اذا كان الامر بالعكس ، اي كان النادي في اي بلد او قرية ونطلب التبرع له من العاصمة التي هي المحافظة !!

فلتسمع شركة النصر !

يقول الانسة زينات محمد حامد الفحام ، حوش عيسى بحيرة :

(قرأت ما كتبتموه بخصوص الدعوة الى ايجاد التليفزيون في كل بيت ، وتمنيت أن يصيبني خير مما كتبت ، وترددت كثيرا مخافة ان يتأخر الاستلام شهرا او شهرين .. وأملي بعد الذي كتبتموه ان احصل على جهاز بشكل سهل ميسر ، واني على استعداد لدفع مقدم الثمن ، وتقديم الضمان الكافي .)

يقول مواطننا السيد/ ع. ع. هوده :

تحية من الاسكندرية البلد الذي تحبه .. أما وأنتم تعالجون بشجاعة اصلاح الجهاز الحكومي ، فاني اكتب لكم عن شيء اسمه (مصلحة القطن ، ولجنة القطن ، ومؤسسة القطن) .. وتضارب الاختصاصات وتناقض الآراء والمشاكل الدائمة بينها ، راجيا أن تولوا الموضوع بالاهتمام ..

فقد كانت مصلحة القطن فيما مضى الجهاز الحكومي الفعال المشرف على كل ما يتصل بالقطن واسواقه ، وكانت كذلك حتى انشئت لجنة القطن وهي مؤسسة عامة ، تابعة لوزارة الاقتصاد مثل مصلحة القطن ، واصبحت تقوم بنفس عمل مصلحة القطن ولها نفس اختصاصاتها ، بل واستعارت عددا من موظفي مصلحة القطن لينظموا العمل بها ، ولينشئوا بها ادارات كالتي كانوا يعملون بها في مصلحتهم !.. وكان الفرق في علاوة الغلاء بلجنة القطن ، منه في مصلحة القطن ، وكان حصول العاملين بلجنة القطن على أجور اضافية ومنح وعلاج مجاني ونحو ذلك ، كان هذا كله دافعا كافيا لموظفي مصلحة القطن على الاقبال على طلب اعارتهم للجنة القطن ، وبذلك انكمشت مصلحة القطن في اداراتين اثنتين !!

وكذلك اتجه كبار موظفيها ، الذين لم يعاروا الى العمل بمعهدي القطن ، وصغار الموظفين للدراسة بهما ، الى الانتقام من العمل نفسه فأهملوا اعمالهم تماما ، ولو مررت في ساعات العمل الرسمية لرأيت بعينيك المكاتب خاوية خالية ، والحجرات مغلقة !.

واشتد التنازع بين لجنة القطن ومصلحة القطن وانتقل من الاختصاصات الى الموظفين أنفسهم ..

ثم انشئت مؤسسة القطن ، ولها نفس اختصاصات لجنة القطن ومصلحة القطن ، بل والادهى من ذلك انها هي الاخرى - وتلك هي الطامة الكبرى - قد استعارت بعض موظفي لجنة القطن ومصلحة القطن للعمل بها !!

وابتدأ تنازع السلطات من جديد .. فالمفروض انها ستتولى تصدير وتسويق محصول القطن في الداخل والخارج من مخزون لجنة القطن ، اي يجب ان يكون العمل بينهما متسقا متحدا ، ولكن لجنة القطن تعتبر اذاعة مخزونها (سرا) لا يجب الافصاح عنه أو البوح به !..

ومؤسسة القطن ترفض اذاعة ارتباطاتها ومن هنا منشأ الخلافات والمعارك بين رؤساء العموم والوكلاء وغيرهم !.

الا ترون معي ان هذا الحال يجب اصلاحه بادماج الهيئات الثلاث في مؤسسة واحدة تتكفل بالاشراف على القطن وكل ما يتعلق به دون تعارض بين السلطات او الاختصاصات وبذا تكفل تناسق العمل وسيره سيرا طبيعيا منتظما سريعا !!

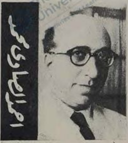
كثرة السكان هي السبب

بخصوص الشكوى التي وردت في باب (زكية البريد) نفيدكم بأن مدة استخراج البطاقات العائلية والشخصية مازالت طويلة الامد وتنتهي في آخر ديسمبر سنة ١٩٦٣ ، فلا محل للشكوى خصوصا وان البطاقات الشخصية القديمة سارية المفعول مدة الانتقال وتؤدي مهمة البطاقة العائلية او الشخصية الجديدة .

ونظرا لكثرة سكان قسم روض الفرج فقد دأب المواطنون على التوجه مبكرين للمكتب لحجز دورهم ولتكون لهم اولوية الحضور . ومع ذلك فان لدى مكاتب السجل المدني تعليمات بمراعاة ظروف المرضى والسيدات الحوامل وكبار السن .

وبالرجوع الى الاحصائيات تبين أن معدل ما يستخرج يوميا بهذا المكتب ٩٨ بطاقة عائلية ، ٤٦ بطاقة شخصية - وان مصلحة الاحوال المدنية مستعدة لتقديم كافة التسهيلات في حدود التعليمات والمنطق السليم وحسن التصرف وعدم التفرقة بين الناس .

الشئون العامة للداخلية





بقلم: محمد التابعي

جاء فى الميثاق الوطنى:

.. « إن ممارسة النقد والنقد الذاتى يمنح العمل الوطنى دائما فرصة تصحيح أوضاعه »
.. « إن أى محاولة لإخفاء الحقيقة أو تجاهلها يدفع ثمنها فى النهاية نضال الشعب وجهده للوصول إلى التقدم » ..

بين الذين سوف يقرأون هذه الكلمات عشرات بل مئات من الاطباء والصيدليين والمهندسين والمحامين وأصحاب المتاجر الصغيرة – او الراسمالية الوطنية – ينتظرون دورهم فى الحصول على تليفون .. وقد لايحل دورهم قبل عامين اوثلاثة أعوام .

هذا بينما ..

واقرأ معى ما يقوله المواطن محمد فريد رستم الكاتب بالادارة العامة للاملاك وطرح النهر :

الادارة المذكورة – وكانت تسمى مصلحة الاملاك – تقع فى المبنى رقم ١٥ شارع منصور بباب اللوق .. وفى نفس المبنى توجد كل من مصلحتى الاحصاء والاموال المقررة .

وتشغل الادارة العامة للاملاك فى هذا المبنى عددا لايزيد على الثمانين غرفة ومع ذلك فان فيهاواحدا واربعين خط تليفون .. منها خطان اثنان لهما « سويتش » .. اما الخطوط الباقية فانها كلها خطوط مباشرة ، اى ان كل خط واحد من هذه الخطوط التسعة والثلاثين له رقم مستقل .

ويمكن للموظف الموجود على مكتبه هذا التليفون ان يتصل مباشرة بالخارج ، كما انه يمكن « للخارج » أن يتصل به مباشرة ..

ويمضى السيد المواطن يقول :

وليست مصلحة الاملاك هى الوحيدة فى هذا الوضع ، بل مثلها مصلحة الاحصاء ومصلحة الاموال المقررة وعشرات من المصالح والوزارات بالقاهرة . ولكننى كتبت عن الاملاك لانى ألمس المشكلة فيها كل يوم ..

***

وهذه المنطقة – باب اللوق – مزدحمة بعيادات الاطباء وبالصيدليات والمؤسسات التجارية .. وبين اصحابها من هو فى حاجة الى خط تليفون واحد .. ومنهم من مضى عليه عام او عامان وهو ينتظر دوره فى الحصول على تليفون .. لعدم وجود خطوط خالية فى المنطقة ..

ولماذا لا توجد خطوط خالية ؟

لان واحدا واربعين خطا يشغلها واحد واربعون موظفا !

وجميعهم يوجدون فى مصلحة واحدة .. فى مبنى واحد ..

ثم تساءل معى يا سيدى القارىء لماذا تحتفظ هذه الادارة العامة للاملاك بكل هذه الخطوط لموظفيها .. اللهم الا ان يكون حب الابهة او « الفشخرة » على حساب الدولة والمصلحة العامة .

والادارات المذكورة لها عمل واحد فقط وهو بيع وتاجير الاراضى الزراعية التى تملكها بالاقاليم .. اى أن علاقتها بالقاهرة وما فيها من ادارات ومصالح هى شبه معدومة ...

علاقاتها هى مع كفر سعد مثلا والسرو وبيلا وكفشيش دسوق .. الى آخره ..

ومع ذلك نفرض جدلا ان للادارات المذكورة علاقة أو علاقات بادارات ومصالح حكومية بالقاهرة .. الا يكفيها فى هذه الحالة خط واحد او خطان او ثلاثة .. او عشرة ؟ وتوفر ثلاثين خطا لثلاثين طبيبا وصيدليا ومهندسا وتاجرا فى منطقة باب اللوق والمنيرة ؟

ثم المبالغ التى توفرها الدولة وتستغلها فى دفع عجلة الانتاج ..

***

ويقول المواطن محمد فريد رستم ...

ان هذه الواحد والاربعين خطا تظل مشغولة طوال ست ساعات كاملة فى اليوم .. واتحدى ان تطلب رقما واحدا منها ويرد عليك صاحبه .. قبل ربع ساعة على الاقل ..

وهى مشغولة فى اتصالات شخصية .. وقضاء مصالح شخصية .. واحاديث شخصية مع الاصدقاء والاقارب وافراد العائلة ..

وهكذا ... تخسر الدولة قيمة الاشتراك التى كانت تحصل عليه فيما لو كانت هذه الخطوط قد أعطيت لمشتركين .. لا لموظفين ..

وتخسر الدولة الوقت الذى يضيعه هؤلاء الموظفون فى أحاديثهم التليفونية الخاصة بدلا من العمل والانتاج ..

والواقع ان خمسة خطوط تكفى مصلحة الاملاك والمصالح الاخرى التى تشبهها فى هذا الوضع وهى تعد بالعشرات وبها أعداد لا حصر لها من خطوط التليفون ولو جمعتها لزادت على الالفين .

وليس هذا من الاشتراكية فى شىء .. بل انها فوضى واسراف وتعطيل للانتاج وبعثرة لاموال الشعب ..

وفى هذا ما فيه من مجافاة لما جاء فى الميثاق عن « ان الاسراف حتى ولو لم تتبعه استفادة شخصية هو نوع من الانحراف واهدار لثروة الشعب التى هى وقود معركة التطور » ..

وماذا تفعل مصلحة المبانى؟

بين المصالح التابعة لوزارة التربية والتعليم مصلحة اسمها (مصلحة المبانى) ومهمتها – كما يبدو من اسمها – هى الاشراف على مبانى الوزارة أى المدارس والمعاهد وترميم ما يحتاج منها الى ترميم ..

والمفروض أن تباشر هذه المصلحة عملها أثناء العطلة الدراسية لتكون جميع المدارس على استعداد لاستقبال التلاميذ .

ولكن الاستاذ عيسى متولى يقول :

ولكن الذى يحدث اننا نفاجأ فى أول العام الدراسى ببعض دور المدارس متصدعة .. وبعضها الآخر على وشك الانهيار ..

ولقد روت الصحف مأساة (١٥٠٠) تلميذ ببولاق يهددهم خطر سقوط المدرسة .. ومن هنا وزع طلابها على أربعة مبان مستقلة كل منها يبعد عن الآخر أربعة كيلومترات ..

ورأى مجلس الآباء بالمدرسة أن يساهم فى علاج تلك المشكلة فاقام بعض الاكشاك الخشبية بفناء المدرسة وبدورة المياه .. ووسط الاحواض والحنفيات !!

وهناك مدارس أخرى لا يظهر تصدعها الا عند سقوط الامطار التى تصل من أدوارها العليا الى أدوارها السفلى ..

ثم يتساءل الاستاذ عيسى متولى ماذا تعمل « مصلحة المبانى » التابعة لوزارة التربية والتعليم طوال أشهر الصيف ..

ونحن نجيب على سؤال الاستاذ ونقول ان مصلحة المبانى المذكورة تعطى نفسها اجازة .. ما دام التلاميذ فى اجازة !!

قولوا لمصلحة البريد

« العلمو نورون » !

نيقوسيا مدينة فى جزيرة قبرص ..

ولكن مصلحة البريد عندها معلومات جغرافية أخرى .. وهى أن نيقوسيا هذه حى من أحياء القاهرة ..

وهكذا .. عندما أرسل المواطن جورج صبحى خطابا الى صندوق البريد رقم ٥٦١ بمدينة نيقوسيا – قبرص

وضعه موزع البريد فى صندوق رقم ٥٦١ بالقاهرة .

عتاب على موظفى الازهر

المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد يقيم فى مدينة « شتوتجارت » – المانيا الغربية منذ عام ونصف عام تقريبا وقد تعرف هناك بكثير من أعضاء المنظمات والهيئات .. ومنذ شهور تلقى هو وزميل له دعوة من جمعية الشبان والشابات بالمنطقة لالقاء محاضرة عن الجمهورية العربية المتحدة فى ماضيها وحاضرها ..

وبادر الطالبان العربيان الى الاتصال بادارة الاستعلامات وبالملحق الثقافى فى سفارتنا فى « بون » .. وتلقيا كثيرا من النشرات والمطبوعات التى ساعدتهما كثيرا فى محاضرتهما التى نجحت نجاحا كبيرا ..

ثم تلقى الطالبان دعوة لالقاء محاضرة أخرى عن الدين الاسلامى .. وقبلا الدعوة وكان محددا لها يوم ٢٨ اغسطس الماضى ..

وبادرا بالكتابة فى يوم ٢٣ يولية أى قبل موعد المحاضرة بخمسة وثلاثين يوما .. الى

١ – مدير مكتب شيخ الجامع الازهر ..

٢ – مدير الادارة العامة للثقافة الاسلامية بالازهر ..

٣ – مدير ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية بوزارة الاوقاف ..

وطلبا من هذه الهيئات امدادهما بالمطبوعات أو الكتب التى تساعدهما على اعداد المحاضرة المطلوبة

ولكن لم يصلهما رد من أى جهة من هذه الجهات ..

واضطرا مع الاسف أو مع الخجل الى طلب تأجيل المحاضرة ..

***

ولقد كتب الى المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد – وقد وصل خطابه بعد ان كنت غادرت القاهرة الى المصيف – كتب يسألنى أليس من أول واجبات الازهر الشريف – وهو حامل شعلة الدين الاسلامى – أن يبحث وأن يرسل الوفود وأن يشرح معانى هذا الدين لمن يريدون ..

***

ونقول للسيد الطالب ... ربما ان خطاباته لم تصل .. وقد تكون ادارة او هيئة البريد لم تهتد الى عنوان مدير مكتب شيخ الازهر .. والى العنوانين الآخرين ..

وليس هذا ببعيد أو بكثير على هيئة البريد !

محمد التابعى

الوعظ فى المقاهى

جاءنى من الاستاذ فتحى عثمان مدير مكتب الصحافة بوزارة الاوقاف وشئون الازهر الخطاب الآتى ..

... تضمن مقالكم من « أسبوع لاسبوع » فى العدد الاخير من مجلة آخر ساعة ، رسالة من السيد محمد فريد طاهر بالاسكندرية ، يشير الى وجوب الاهتمام فى الدعوة والتوجيه ، بالذين لا يعرفون طريق بيوت الله ولا يؤدون الصلاة ، ويفضلون الجلوس يوم الجمعة فى المقاهى ، فهؤلاء هم الذين فى حاجة فعلا الى أن يصلهم الوعظ والارشاد ..

ووزارة الاوقاف تشكر للسيد المواطن رأيه السديد ، وتؤكد اهتمامها بدور المسجد التوجيهى فى البيئة الاجتماعية ، وهى تعمل على الا يكون « الامام » متعزلا عن المجتمع ، ولا أن تكون جهوده وقفا على أداء الشعائر فى المسجد والخطابة فوق منبره ، بل لابد أن يكون متجاوبا مع الناس ، هاديا لهم فى مشكلاتهم واحتياجاتهم ، رائدا فى سلوكه وتوجيهه تحقيقا للامامة بمعناها الجامع الواسع « واجعلنا للمتقين اماما » ، وسوف تظهر آثار اعداد « المسجد » و « الامام » لهذه الرسالة الكبرى قريبا ان شاء الله ..

وأنتهز هذه الفرصة لاحيى ندوتكم النافعة من « أسبوع لاسبوع » واشكر المواطن الكريم ، وارجو لكم التوفيق ..

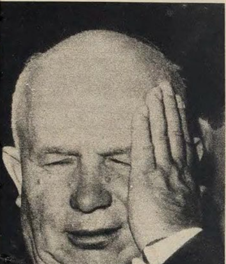


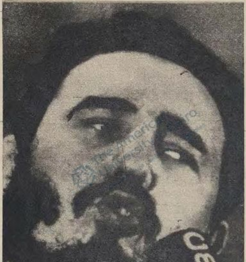
لا حرب ذرية

عيسوي

.. بعد ١٦٨ ساعة عاشها العالم على أعصابه

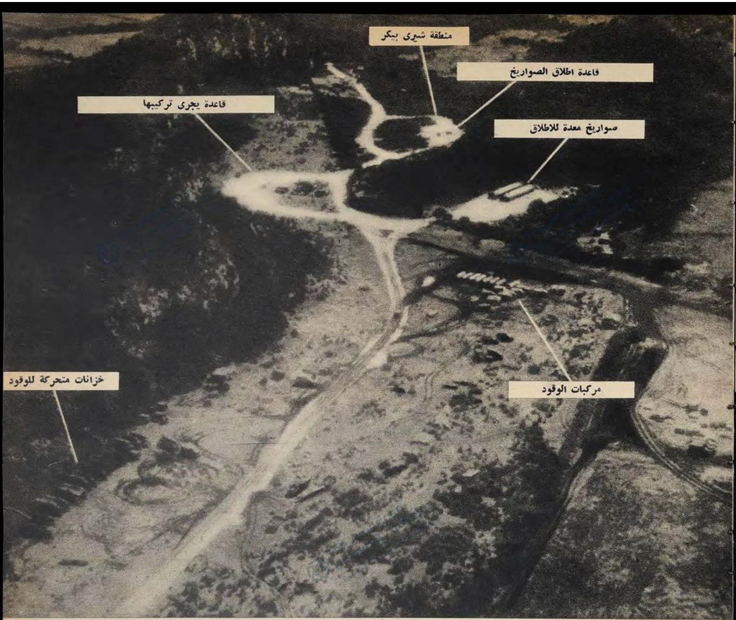
ساعات رهيبة كادت تدمر العالم .. أحداث تتلاحق بسرعة حول كوبا .. كنيدى يهدد بغزو الجزيرة القابعة فى البحر الكاريبى .. الاسطول الامريكى يحاصر المنافذ المؤدية اليها ويفتش جميع السفن الذاهبة الى موانيها .. قوات حلف الاطلنطى وقوات حلف وارسو تحتشد فى الاماكن الحساسة لمواجهة احتمالات نشوب الحرب الذرية ... التهديدات تنطلق كل ساعة من موسكو تارة ومن واشنطون تارة أخرى .. الغليان يصل الى ذروته والاعصاب كلها مشدودة ، وهذا هو التحقيق الصحفى العالمى الذى قام به مراسلو آخر ساعة فى منطقة الخطر ذاتها عن الايام السبعة الحاسمة !







- كنيدى هدد .. كاسترو تحدى .. خروشوف أنهى الأزمة ..!
- آخر ساعة تطير إلى دائرة الخطر ذاتها فى البحر الكاريبى ..!
- دقيقة بدقيقة وراء الأحداث حول كوبا وقواعدها الصاروخية



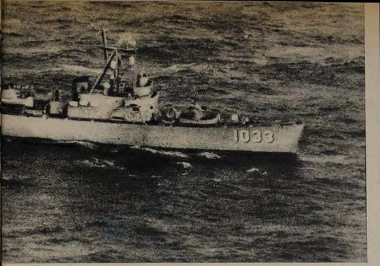
▲ القواعد الصاروخية السوفيتية الموجودة فى كوبا كما صورتها طائرات الاستكشاف الامريكية والصور توضح قواعد اطلاق الصواريخ السوفيتية البعيدة المدى ومخازن للتموين ومحطات للوقود . . .

كوبا كلها كانت مستعدة لصد العدوان وجنود الميليشيا يذرعون شوارع هافانا بدباباتهم وفتيات كوبا يحملن مدافع « الفومى جن » .. والمدافع ركبت على الشاطىء لضرب السفن الامريكية ! ▼





فيديل كاسترو رئيس وزراء كوبا يتفقد بنفسه الجبال التي اقيمت في سفوحها القواعد الصاروخية السوفيتية . . .



احدى المدمرات الامريكية التي اشتركت في الحصار المفروض حول كوبا لمنع وصول الاسلحة اليها . وغادرت شواطىء فلوريدا وكانت مكلفة بالتجول في المناطق الشمالية للجزيرة . . .

التطورات المفاجئة لأزمة قواعد الصواريخ الروسية في كوبا

١٦٨ ساعة عاشها العالم – على اعصابه – لا يفصل بينه وبين الحرب الذرية المدمرة سوى خطوات معدودة ، وكانت بداية الازمة الخطيرة التي هددت السلام العالمي حينما قطع جون كنيدي رحلته الانتخابية في الولايات الامريكية وعاد فجأة الى البيت الابيض لكي يعلن حصار كوبا المسلح .. واهتز العالم واستدعى الاتحاد السوفيتي جميع الاحتياطي في الجيش الاحمر وحشدت الولايات المتحدة اساطيلها وقواتها الضخمة حول كوبا لضرب قواعد الصواريخ التي تهددها هناك .. وتوالت الانذارات وتتابعت الرسائل المتبادلة بين خروشوف وكنيدي واوثانت وكانت تحمل بين سطورها تطورات الموقف الخطير الذي كاد ينفجر ويدمر العالم بالصواريخ الذرية ..!

. . . .

. . . .

السفن الروسية تتحدى الحصار

✻ من اوثانت الى خروشوف :

استمرارا لرسالتي التي بعثت بها اليكم أمس والبيان الذي ألقيته في مجلس الامن أود أن ألفت نظر سيادتكم الى ما أشعر به من قلق عميق من أن السفن السوفيتية المتجهة الى كوبا قد تتحدى الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة مما يؤدي الى وقوع مجابهة في البحر بين السفن السوفيتية وسفن الولايات المتحدة الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الموقف خطورة

ان ما يقلقني أكثر من ذلك هو أن مثل هذه المجابهة وما يعقبها من زيادة الموقف خطورة قد يؤدي الى القضاء على أي احتمالات للمباحثات التي اقترحت القيام بها كمقدمة للمفاوضات في سبيل الوصول الى تسوية سلمية . وفي هذه الظروف آمل أشد الأمل في أن تجد سيادتكم أنه من الممكن اصدار تعليمات الى السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا بان تبتعد عن منطقة التصدي لمدة محدودة فقط لاتاحة فرصة لاجراء محادثات تتناول الطرق الكفيلة بالوصول الى اتفاق محتمل قد يؤدي الى تسوية المشكلة سلميا بما يتفق وميثاق الامم المتحدة . واني واثق من أنكم لو أصدرتم هذه التعليمات فان سلطات الولايات المتحدة ستتخذ من الاجراءات ما يضمن تفادي مجابهة مباشرة بين سفنه والسفن السوفيتية خلال الفترة نفسها للتقليل من أخطار وقوع أي حادث مؤسف . لو تمكن ابلاغي بالاجراء الذي ستتخذه حكومتكم على أساس هذا النداء أستطيع ابلاغ الرئيس كنيدي بأن لدي تأكيدات من جانبكم عن تعاونكم في سبيل تجنب كل خطر ينجم عن حادث مؤسف واني في الوقت نفسه أرجه النداء المرفق الى الرئيس كنيدي !

الصدام المتوقع في البحر

✻ من اوثانت الى كنيدي :

لقد بعثت اليوم برسالة أخرى الى نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي أعربت فيها عن قلقي العميق من أن السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا قد تتحدى الحصار الذي فرضته حكومتكم مما يؤدي الى وقوع مجابهة في البحر بين السفن السوفيتية وسفن الولايات المتحدة . الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الموقف خطورة وقلت أيضا ان ما يقلقني أكثر من ذلك هو أن مثل هذه المجابهة وما يعقبها من زيادة خطورة الموقف قد يقضي على أي احتمال للمباحثات التي اقترحت اجراءها كمقدمة لمفاوضات في سبيل الوصول الى تسوية سلمية . وقد عبرت له عن عظيم أملي في أن تصدر الأوامر الى السفن السوفيتية التي تسير في طريقها فعلا الى كوبا بالابتعاد عن منطقة التصدي بوقت محدود فقط لكي تتاح الفرصة لاجراء محادثات تتناول الطرق الكفيلة بالوصول الى اتفاق محتمل قد يؤدي الى تسوية المشكلة سلميا بما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة

واستمرارا للرسالة التي بعثت بها اليكم أمس والخطاب الذي ألقيته في مجلس الامن أود الآن أن أناشد سعادتكم باصدار تعليمات الى سفن الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الكاريبي بأن تفعل كل شيء مستطاع لتفادي مجابهة مباشرة مع السفن السوفيتية خلال الايام القليلة القادمة بغية تقليل خطر وقوع حادث مؤسف واذا أمكن ابلاغي بالاجراء الذي ستتخذه حكومتكم على أساس هذا النداء يمكنني أن أبلغ خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بان لدي تأكيدات من جانبكم بتعاونكم في سبيل تفادي كل خطر لوقوع حادث مؤسف . وأعرب عن مزيد أملي أن يكون مثل هذا التعاون مقدمة لاتفاق سريع من حيث المبدأ على الاساس الذي يكفل الغاء اجراءات الحصار نفسها في أسرع وقت ممكن !

امر بالابتعاد عن كوبا

✻ من خروشوف الى اوثانت :

تلقيت برقيتكم بتاريخ ٢٥ أكتوبر ودرستها ، واني لأدرك حرصكم الشديد على صون السلام كما أقدر تقديرا عظيما الجهود التي تبذلونها لتفادي صدام عسكري . والواقع أنه اذا وقع صدام في مداخل كوبا وقد يصبح ذلك أمرا لا يمكن تحاشيه نتيجة لاجراءات القرصنة التي اتخذتها الولايات المتحدة فلا شك في أن ذلك قد يؤدي الى تعقيد الجهود التي تبذل في سبيل بدء اتصالات بغية وضع حد على أساس المفاوضة ليتوقف الحرج الذي فرض على العالم نتيجة للأعمال العدوانية من جانب الولايات المتحدة . ومن ثم فاننا نقبل اقتراحك وأصدرنا أوامرنا الى ربابنة السفن السوفيتية المتجهة الى كوبا ولكنها لم تصل بعد الى منطقة أعمال قرصنة السفن الحربية الامريكية – بالابتعاد عن منطقة التصدي وفقا لما توصون به !

ولكننا أصدرنا هذا الامر أملا في أن يدرك الجانب الآخر أن مثل هذا الموقف الذي نحتفظ فيه بسفننا محتشدة في أعالي البحار يجب أن يكون موقفا مؤقتا محضا ولا يمكن مد هذه الفترة تحت اية ظروف فترة طويلة

اني أشكركم لما تبذلون من جهود وأرجو لكم النجاح في مهمتكم النبيلة وان جهودكم في سبيل ضمان السلام العالمي ستقابل دائما بتفاهم وتأييد من جانبنا . ان الحكومة السوفيتية قد ناضلت بصورة مستمرة وتناضل الآن من أجل دعم الامم المتحدة تلك المنظمة الدولية التي تعتبر منتدى لجميع دول العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعي والسياسي وذلك لامكان تسوية ما يثار من منازعات لا عن طريق الحرب بل عن طريق المفاوضات

تقبلوا يا سيدي بالغ تقديري .

بناء الصواريخ مازال جاريا

✻ من كنيدي الى اوثانت :

تلقيت رسالتكم الثانية اليوم ، وأواصل الادراك والترحيب بالجهود التي تبذلونها في سبيل الوصول الى حل مرض . انني أقدر وأشاطر باهتمامكم بضرورة ممارسة حذر عظيم حتى تبدأ المباحثات . اذا وافقت الحكومة السوفيتية على طلبكم والتزمت به وهو أن السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا .. تبتعد عن منطقة التصدي ، خلال الوقت المحدد اللازم للمباحثات التمهيدية يمكنكم أن تتأكدوا من أن هذه الحكومة ستوافق على طلبكم وتلتزم به وهو أن تفعل سفننا في منطقة الكاريبي كل شيء ممكن لتفادي مجابهة مباشرة مع السفن السوفيتية خلال الايام القليلة القادمة بغية تقليل خطر وقوع أي حادث مؤسف . ومع ذلك يجب علي أن أبلغكم أن هذه مسألة عاجلة للغاية لان هناك سفنا سوفيتية ما زالت تواصل سيرها الى كوبا واني أشاطركم الامل في أن يهتم رئيس الوزراء خروشوف أيضا بندائكم . وفي أن نستطيع عندئذ أن نبدأ بصورة عاجلة تلبية المطالب الخاصة بتلك الاجهزة العسكرية الهجومية في كوبا انهاء للتهديد للسلام . ويجب أن أؤكد لكم أن العمل في اقامة هذه الاجهزة لا يزال جاريا !

لاخطر من الصواريخ

✻ من خروشوف الى كنيدي :

اننا نوافق على سحب تلك الوسائل التي تعدونها هجومية من كوبا ونوافق على تنفيذ هذا وأن نعلن عن هذا التعهد في الامم المتحدة على أن يصدر ممثلوكم بيانا عن أن الولايات المتحدة من جانبها ستسحب الوسائل المماثلة من تركيا بعد النظر بعين الاعتبار الى قلق الاتحاد السوفيتي . وسنصدر بيانا في نطاق مجلس الامن عن أن الحكومة السوفيتية تتعهد باحترام حرمة تركيا وسيادتها وبعدم التدخل في شئونها الداخلية وعدم الاعتداء عليها ، وعدم استخدام أراضينا كرأس جسر لمثل هذا النوع من الغزو ونحن نقدم هذا التعهد لبث روح الامل في شعبي تركيا وكوبا . وتصدر الحكومة الامريكية بيانا مماثلا داخل نطاق مجلس الامن فيما يتعلق بكوبا وتعلن ان الولايات المتحدة بدافع منها لصيانة حرمة كوبا وحدودها تتعهد بألا تتدخل في شئونها الداخلية وألا تغزوها أو تسمح باستخدام أراضيها كرأس جسر لهذا الغزو

ان الوسائل الموجودة في كوبا والتي تؤكدون وتقولون انها تزعجكم موجودة في أيدي ضباط سوفيت ولذلك فانه يستبعد احتمال استخدامها استخداما مفاجئا يضر بالولايات المتحدة . ان هذه الوسائل موجودة بناء على طلب الحكومة الكوبية ولأغراض دفاعية فقط . ولذلك فانه اذا لم يقع غزو على كوبا أو هجوم على الاتحاد السوفيتي أو أي من حلفائنا فان هذه الوسائل بالطبع لا تشكل ولن تشكل تهديدا لأحد لانها ليست لغرض الهجوم

فاذا كنتم أيها السيد الرئيس توافقون على اقتراحي فاننا سنوفد من يمثلنا الى نيويورك الى الامم المتحدة وسنزوده بكل التعليمات المفصلة اللازمة حتى يمكن الوصول الى اتفاق سريع

وقف العمل في القواعد

✻ من خروشوف الى كنيدي :

انني أنظر باحترام وثقة الى بيانكم الوارد في رسالتكم المؤرخة في ٢٧ اكتوبر ١٩٦٢ وهو البيان الذي قلتم فيه انه لن يحدث هجوم على كوبا ولا غزو لها . ليس فقط من ناحية الولايات المتحدة بل ولا من ناحية أية دولة أخرى من دول نصف الكرة الغربي كما أوضحت في رسالتك . لهذا فان الدوافع التي جعلتنا نعطي كوبا مساعدات من ذلك النوع لم يعد لها وجود . لذلك أصدرنا تعليمات الى ضباطنا – وتلك الاسلحة ومنشآتها موضوعة تحت اشراف ضباط سوفيت – لكي يتخذوا التدابير اللازمة لوقف العمل في انشاء تلك الاسلحة وأن يفكوها هي وقواعدها وأن يضعوها في صناديق وأن يعيدوها للاتحاد السوفيتي . وكما سبق أن قلت في رسالتي لكم المؤرخة في ٢٧ اكتوبر فاننا نحن الاثنين على استعداد للوصول الى اتفاق حول قيام ممثل الامم المتحدة بالتأكد من فك تلك القواعد وأسلحتها . وبهذه الطريقة استنادا الى تأكيداتكم وأوامرنا بالفك يبدو لي بوضوح أن كل الظروف اللازمة لتصفية النزاع الذي نشأ قد أصبحت مهيأة لتصفيته .

واني ألحظ بارتياح أنكم استجبتم الى رغبتي في ضرورة تصفية الموقف الخطير الذي نشأ وفي ضرورة تهيئة الظروف لتقدير الموقف الدولي بحكمة وتعقل في هذا العصر الذي نعيش فيه . عصر الاسلحة النووية والصواريخ وسفن الفضاء والصواريخ الكونية وغيرها من الاسلحة المهلكة . ان كل الشعوب مهتمة بالسلام وحريصة على الإبقاء عليه

وقال خروشوف .. في جزء آخر من رسالته : ولقد وقع حادث أكثر خطورة يوم ٢٨ أكتوبر اذ خرقت احدى طائرات الاستكشاف التابعة لكم مجال الاتحاد السوفيتي من الشمال وفي منطقة شبه جزيرة تشوتوتكا وحلقت فوق أراضينا . وان الانسان ليتساءل كيف يمكن أن ننظر الى هذا الحادث ؟ وما معناه . هل هو استفزاز تقوم به طائراتكم بخرق مجالنا الجوي في وقت حرج كالذي نمر به ، وهو وقت أصبحت فيه الامور في موضع استعداد للقتال ؟

اعتذار عن حادث الطائرة

✻ تعليق كنيدي على خطاب خروشوف :

انني أرحب بقرار خروشوف الخاص بوقف بناء القواعد في كوبا وفك الاسلحة الهجومية منها واعادتها الى الاتحاد السوفيتي تحت رقابة الامم المتحدة ، وانني أعتبر القرار خطوة هامة وبناءة من أجل السلام وسنظل من جانبنا على اتصال دائم بالسكرتير العام المؤقت للامم المتحدة فيما يختص بالخطوات التي تضمن استقرار السلام في منطقة الكاريبي . انني آمل مخلصا أن توجه دول العالم اهتمامها العاجل بعد حل أزمة كوبا الى وقف سباق التسلح والتخفيف من حدة التوتر الدولي – وهما ضروريات ملحة – وهذا الكلام ينطبق أيضا على دول حلف وارسو وشمال الاطلنطي كما ينطبق على مناطق أخرى في العالم تؤدي حدة التوتر فيها الى ضياع الامكانيات في أسلحة الدمار

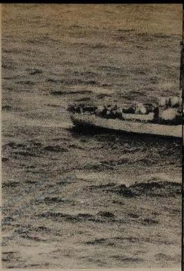
واضاف كنيدي قائلا تعليقا على ما ذكره خروشوف عن اعتداء طائرة أمريكية على المجال الجوي السوفيتي فقال ان الطيار أخطأ خطأ جسيما وأنه كان في مهمة لجمع عينات من الهواء .. ثم اعتذر كنيدي عن الحادث !

. . . .

. . . .

وانتهت الازمة الخطيرة التي عاشها العالم على اعصابه ١٦٨ ساعة رهيبة .. واستطاعت الرسائل – لأول مرة – ان تنقذ السلام من الخطر المحقق !



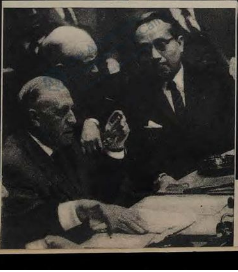


المدمرة الامريكية التى اعترضت طريق الباخرة اللبنانية مار يكولا التى استاجرها الاتحاد السوفيتى لنقل البضائع الى كوبا وسمحت لها بالذهاب بعد تفتيشها !

.. كما ترويها الرسائل التى تبادلها أوثانت وخروشوف وكنيدى !

الصور التى التقطتها طائرات الاستكشاف الامريكية عرضت على مندوبى الدول فى مجلس الامن - ودارت حولها مناقشات حادة بين ادلاى ستيفنسون المندوب الامريكى .. وفاليريان زورين المندوب السوفيتى .. ولعب محمود رياض مندوب الجمهورية العربية المتحدة دوراهاما فى تخفيف حدة التوتر ! !





عمر لطفى مساعد السكرتير العام المؤقت يبحث مع اوثانت الدور الذى يقوم به مجلس الامن فى حل الازمة واثنى مندوبو الدول على الدور الذى قامت به الجمهورية العربية!

ماهى القوة الثالثة التى تحارب ثورة

■ عبد الله الضبى يكشف لآخر ساعة دور الإنجليز فى تجمعات جيزان



عبد الله الضبى رئيس الوفد العسكرى اليمنى فى القيادة العربية المشتركة ..

نفذت الجمهورية العربية المتحدة جميع المساعدات الفنية لبناء اليمن الجديد · وبعثت قوة ضاربة من قواتها المسلحة لمساندة الثورة ضد أى عدوان خارجى · لقد اصبح واضحا الدور الخطير الذى تلعبه بريطانيا ضد ثورة اليمن مع سعود وحسين ··· سبقت الثورة اليمنية تنظيمات سريه واسعه النطاق فى الجيش لمواجهة كافة الظروف · كانت تلك هى الخطوط العريضة للحديث الخاص الذى أدلى به العقيد عبد الله الضبى ـ أحد قادة الثورة فى اليمن ـ الى وجيه أبو ذكرى المحرر بآخر ساعة وسط أحداث الاسبوع الماضى

هذا الرجل يشغل منصب رئيس الوفد العسكرى اليمنى فى القيادة العربية المشتركة· وقد عاش المأساة كلها فى اليمن·عاش المأساة مع الشعب عندما كان طالبا بمدرسة الاصلاح ثم الثانوية فى صنعاء وعرف مأساة الجنود عندما تخرج فى الكلية الحربية بصنعاء ، وشاهد طريقة الاستبداد التى مارستها الاسرة المالكة عندما عين مرافقا (للامير البدر) ·· وعاش مع مشاكل البؤس والقسوة على الشعب العربى فى اليمن عندما اشتغل فى ادارة الامن العام بصنعاء ·· وعندما قامت الثورة كان أول مدير لمكتب القائد العام الزعيم عبد الله السلال ·

قالت (آخر ساعة) للعقيد عبد الله الضبى :

*** أعلن مجلس الرياسة فى الجمهورية العربية المتحدة ، انه قرر وضع امكانيات الجمهورية المادية والمعنوية فى خدمة الثورة فى الجمهورية العربية اليمنية ، وأعلن الزعيم السلال أن الجمهورية العربية المتحدة قد وعدت بتنفيذ ميثاق جدة .. فالى أى مدى تم تنفيذ هذه القرارات ؟.**

قال :

ـ لقد نفذت الجمهورية العربية المتحدة كل ما أعلنه مجلس الرياسة هنا من مساعدات فنية لبناء اليمن الجديد · ولم يعد سرا كذلك أن قوات من الجمهورية العربية المتحدة قد وصلت فى الايام الاولى من الثورة الى اليمن لحراسة الثورة من أى عدوان او تدخل خارجى · وليس هذا بجديد على سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، فلقد حدث أنها وضعت كل امكانياتها المادية والمعنوية فى خدمة الحرب الجزائرية المقدسة · وانها وضعت قواتها على الحدود السورية التركية عام ١٩٥٧ جنبا الى جنب مع القوات السورية عندما لاح فى الافق الخطر التركى الذى كان يهدد سوريا · وعندما قامت ثورة ١٤ تموز فى العراق ، أعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها تضع كل امكانياتها فى خدمة الثورة العراقية . وانى أعلم أن القوات العربية كانت فى حالة استعداد لدخول أية معركة ضد أية جهة تعمل لانتكاسة الثورة فى العراق .

القوة الثالثة

قالت (آخر ساعة) :

*** بعض الصحف تؤكد أن هناك قوة ثالثة ضمن قوى مؤسسة التآمر الملكية السعودية الهاشمية ، فما هى هذه القوى التى تحاول القضاء على ثورة اليمن ؟.**

قال :

ـ فى مقدمة هذه القوى فلول الرجعية التى جمعها سعود من السعودية ، وحسين من الاردن وتقف وراءهما القوى الاستعمارية ، وخاصة الاستعمار البريطانى ، الذى يرى قيام ثورة تحررية فى اليمن خطرا على مشروعاته فى المحميات العربية المجاورة لليمن · ولكن كل ما احتشد من قوات مصيره الفشل .. فلقد رسخت الجمهورية اليمنية واعترفت بها معظم الدول . وقبل أن تعترف بها هذه الدول ، اعترف بها الشعب العربى فى اليمن ·· وهو صاحب الحق ، وصاحب القضية .

قالت (آخر ساعة) :

*** فى صحف عميلة كثيرة ـ تصدر فى دمشق وبيروت ـ يؤكدون أن بريطانيا ستتدخل تدخلا سافرا فى محاولة لضرب الثورة فى اليمن .. فهل من المعقول أن تغامر بريطانيا بمثل هذا التدخل ؟**

قال :

ـ لا أعتقد أن تقوم بريطانيا بمثل هذه التجربة الخاسرة .. لا حبا فى الثورة ورجال الثورة ، بل لاسباب كثيرة منها أن الجمهورية العربية اليمنية تعتمد على أصدقاء برهنوا على وفائهم لقضية التحرر اليمنى ، ودخول بريطانيا الحرب ضد شعب يبحث عن انسانيته ، معناه أنها تخرج المعركة من نطاق الارض اليمنية الى أجزاء أخرى كثيرة تهدد تهديدا حقيقيا مصالح الغرب فى كل المنطقة وخارجها ..

ثورة متوقعة

قالت (آخر ساعة) :

*** هل كان الشعب فى اليمن ، يتوقع قيام هذه الثورة ، ام أنها كانت مفاجأة بعيدة الاحتمال ؟.**

قال :

ـ ربما كانت مفاجأة .. ولكنها أيضا كانت متوقعة ، فرغما عن أن الشعب كان منصرفا الى الصراع فى سبيل لقمة العيش ، وفى صراع مع الجهل والفقر والمرض والتخلف الاجتماعى والحضرى ، فانه مع هذا الصراع المتعدد الجبهات كان يتمنى الخلاص من أسرة حميد الدين · وعندما قامت الثورة ، وقف الشعب خلف قادته صفا واحدا ، وقام أفراد الشعب بدور ايجابى فعال فى القبض على الخونة ، وأوصلوهم الى القيادة · وكان بعض المقبوض عليهم من الامراء وأفراد الاسرة (الهالكة) ..

قالت (آخر ساعة) :

*** هل سبقت الثورة تنظيمات معينة ؟..**

قال :

ـ لقد سبقت الثورة تنظيمات على نطاق واسع ، اشترك فيها العسكريون والمدنيون والعمال ورؤساء القبائل · ولقد ساعد على قيام هذه التنظيمات ما اقترفه العهد البائد فى اليمن من مجازر فى حق الاحرار المدنيين والعسكريين والقبليين جميعا . وكانت تنظيمات ثورة سبتمبر الماضية امتدادا لثورة عام ١٩٤٨ وثورة عام ١٩٥٥

وكل الذين اشتركوا فى الثورات السابقة كانوا بين المدبرين لهذه الثورة ، أمثال محمد محمود الزبيرى والشيخ أحمد نعمان والزعيم عبد الله السلال . واشترك فيها أبطال ثورة ١٩٥٥ أمثال محمد قايد سيف ، ومحمد الاكوع الى جانب من تخرج فى السنوات السبع الاخيرة فى الكلية الحربية بصنعاء ، ومدرسة الاسلحة وكلية الطيران والشرطة .

وكان ضمن تنظيمات القطاع المدنى معظم الشباب المثقف الواعى من وزراء ورؤساء وتجار وقبليين ، فلقد اشترك العدد الكبير من المشايخ ، وكانوا جميعا كالخلايا فى كل المدن اليمنية . وكانت هذه الخلايا على صلة بالاحرار فى خارج اليمن

واستمر الاعداد للثورة من سنوات مضت ، ولقد اتخذت عدة قرارات خاصة بقيام الثورة ثم أجلت لاسباب كثيرة ، من بينها غياب بعض الاعضاء مثلا ، أو عدم ملاءمة الظروف .. حتى كان سبتمبر الماضى ، وكان قرار التنفيذ قبل موت الطاغية الامام أحمد حميد الدين .

ومات الامام أحمد ، ولكن الثورة قررت الا تغير وفاة الامام أحمد من الميعاد المحدد للثورة ، فالثورة لم تكن موجهة ضد فرد ، ولكنها موجهة ضد نظام الحكم نفسه

تجربة الانفصال

قالت (آخر ساعة) :

*** أعطت الثورة اليمنية أملا جديدا للشعب العربى فى التحرر القريب ، وفى سرعة تحقيق أهدافه .. فما هو أثر الثورة المباشر على هذه القضية ؟.**

قال :

ـ فى سبتمبر (أيلول) من العام الماضى ، أصيب الوطن العربى بنكسة أليمة هى نكسة الانفصال الرجعى فى سوريا ، ودب اليأس الشديد فى نفوس الجماهير العربية · وفى سبتمبر من هذا العام ، أعادت الثورة اليمنية كل الثقة الى النفوس وأزالت منها كل اليأس · بل ان ثورة اليمن كانت بمثابة امتحان قاس ورهيب لاصحاب الشعارات الزائفة . لقد استطاعت الثورة اليمنية أن تكشف زيف هذه الشعارات ، وأن تكشف موقف الحكومات العربية الرجعية من قضايا التحرر العربى .

قالت « آخر ساعة » :

ـ بدأ الناس يتحدثون عن الوحدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ·· فما هو مفهوم هذه الوحدة فى الوقت الحالى ؟ ·

قال :

ـ ان ما بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن أقوى من أى نوع من التشكيلات الخاصة بالوحدة أو الاتحاد ·· ونحن نسير فى طريق الوحدة الراسخة ·· !

قالت « آخر ساعة » :

ـ ما هو تأثير ظهور البدر بعد الاعتقاد بانه مات ؟

قال :

ـ أثار السخرية بين صفوف الشعب والجيش · فهو لا يتمتع بأية شعبية داخل البلاد ووجوده كعدمه لا يؤثر اطلاقا على اتجاهات الثورة ··

سياسة فيصل

قالت « آخر ساعة » :

ـ قرر سعود أن يتنازل عن سلطاته للامير فيصل ·· فهل تعتقد أن هذا التنازل يؤدى الى تغيير السياسة السعودية تجاه الجمهورية اليمنية · ؟

قال :

ـ فى رأيى أن تغيير الوجوه لايفيد ، فلابد من تغيير جذرى لنوعية الحكم فى السعودية ، وأسلوب تغيير الوجوه طريقة استعمارية ، لن تنطلى الآن على الشعب العربى ·

وأذكر قصة عن الامير فيصل · فقد التقى بأحد الوزراء اليمنيين منذ عامين فى الطائف ، فقال للوزير اليمنى ·· » لماذا يتعاون البدر مع روسيا ؟ اننى على استعداد لامداد الامير الحسن بالعون العسكرى والسياسى والمالى والمعنوى فى سبيل الاستيلاء على الحكم فى اليمن » ··

ورد الوزير اليمنى قائلا : « ان الحسن مكروه جدا من جميع أفراد الشعب »

فقال فيصل : « اختاروا من تشاءون ·· وأنا على استعداد لمساعدته ·· على شرط واحد فقط ، الا يتغير نوع الحكم فى اليمن · »

واضاف العقيد عبد الله قائلا :

ـ وتغيير الحكم فى اليمن وقيام النظام الجمهورى فيها ، معناه نهاية الملكية فى السعودية والاردن أيضا ·· فقيام ثورتنا هو نهاية الكيان الملكى فى المنطقة العربية ·

معركة الرجعية

قالت « آخر ساعة » :

ـ ما هى طبيعة المعركة العسكرية الموجودة على الحدود الشمالية لليمن · ؟

قال :

ـ مع اذاعة البيانات الاولى لقيام ثورة عربية تحريرية فى اليمن ، بدأت القوى الرجعية فى المنطقة تتجمع لضرب الثورة · وكانت خطتهم فى البداية تشجيع قيام حرب أهلية داخل اليمن ، فجمع سعود المال وأرسل حسين السلاح فى محاولة لشراء بعض القبائل اليمنية · وسرعان ما فشلت هذه الخطة بعد أن رفض رجال القبائل طعن الثورة الوطنية ·

وكان التجاء الطائرات السعودية الى القاهرة سببا لتحول خطير فى خطة الرجعية ·

ثم جاءت محاولة جمع المرتزقة من السعودية ومن الافراد البدو فى الاردن ، وبعض القبائل فى محمية بيحان ·· وبدأ الزحف بهذه القوات على صنعاء من ثلاث جهات ·· من جيزان ، ونجران وبيحان فى محاولة لشن حرب شاملة وقوية وسريعة من الجهات الثلاث ، تعاونهم فى ذلك الاسلحة الثقيلة والمدافع والرشاشات الانجليزية ·

وظنوا انهم بقواتهم هذه وبهجومهم المثلث من هذه الجبهات ، سينالون من الثورة · ولكن المخابرات اليمنية استطاعت أن تكشف خططهم ·· فاستعدت

الزعيم عبد الله السلال ، يقرأ آخر تقرير وصله من الحدود عن المعارك بين القوات الملكية والجمهورية ، بينما يرقد عبد الرحمن البيضانى فى مبنى القيادة مريضا بالكلى



اليمن ؟
ونجران وبيحان !

قوات المشــاة والمدفعية ، وقاذفات القنابل لجيش الجمهورية اليمنية لدخول المعركة .

وبدأت المعركة ، وضربت قواتنا هذه الفلول بلا رحمة ، وحاصرتها بنيرانها .. حتى أن بعض الجنود الذين كانوا فى القوات الملكية قالوا : « لقد عشنا فى جهنم طوال ساعات المعركة » . !

معركة الطائرات

قالت « آخر ساعة » :

حتى الان لم تشترك الطائرات الملكية فى الحرب مع اليمن ، فهل ممكن أن يجازف الملكيون بالاقدام على هذه الخطوة ؟

قال العقيد الضبى :

– ان معنى ذلك أن هذه الطائرات قد خرجت من قواعد خارجيــة . ومعنى ذلك الحرب مع أصحاب هذه القواعد . ونحن على أتم الاستعداد لنقل المعركة – كما قال الزعيم عبد الله السـلال – الى قصور الرجعية فى الرياض وعمان .. اننا ننتظر منهم حماقات كثيرة .. وكلما أمعنوا فى هذه الحماقات اقتربت النهاية الحتمية للرجعية الهاشمية والسعودية فى وقت واحد . !

قالت « اخر ساعة » :

بالرغم من هذه الهزائم التى اصـابت القوات الملكية ، فهل تظن انهم سيكررون انفسهم ؟

قال :

– معاركهم ستتكرر وبأساليب كثيرة . ولكن لن يكتب لهم النصر .. لانهم يحاربون فكرة بلا فكرة .. ويحاربون شعبا أراد لنفسه أن يحيــا حياة الانسانية والحرية والعدل .. شعب يريد أن يتخلص من الفقر والجهل والمرض .. !

مستقبل اليمن

قالت « آخر ساعة » :

– ماهى اسباب تدهور الحالة الاقتصادية التى وصلت اليها اليمن فى عهد الامامة .. وهـل هنالك ثروات طبيعية يتيسر استغلالها فى اليمن الان ؟

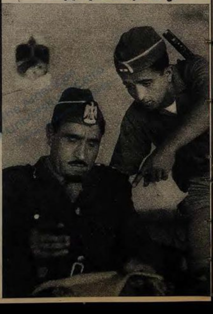
قال :

– حالة اليمن الاقتصادية سيئة للغاية . والبطالة منتشرة وسبب هذا كله يرجع الى سياسـة الائمة الهالكين .. ولقد فتحت وزارة الاقتصـاد مكاتب لتسجيل أسماء العـاطلين والراغبين فى العمل ، وستقوم الوزارة بتشغيل هؤلاء فى المشروعات الجديدة لليمن . وكان هروب الكثيرين من التجار اليمنيين والعاملين الى الخارج ، والهجرات الكثيرة اثرها على الاقتصاد اليمنى . وكانت الحكومة البائدة تشجع الزارعين على زراعة « القات » .. هــذه الشجيرة الملعونة التى كانت اقوى الاسلحة فى محاربة الوعى فى اليمن .. بل كانت الحكومة تنزع من بساتين الفلاحين أشجار الفواكه والبن لزراعة القات .. !

ثم قال العقيد الضبى :

– ان المساحات الزراعية فى اليمن كبيرة .. ولكن المهم هو طريقة استغلالها .. واليمن بجبـالها وصحاريها أرض لم تكتشف بعد ..وقد دلت تقارير البعثات العلمية والجيولوجيــة التى جاءت من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والمانيا والسويد .. على وجود خامات معدنية ونفطية كبيرة فى ارضنا .. ولكن حكومات الرجعية فى اليمن لم تكن لديها الرغبة فى استخراج خيرات اليمن لاهله . مادامت هى تملك كفايتهــا ومافوق الكفاية فى حياتها الخاصة . !

الحارس الخاص للزعيم عبـد الله السلال يقـدم التقرير الاخـير الذى وصـل من ضبـاط الجيش الموجودين على الحـدود الشـمالية لليمن ..

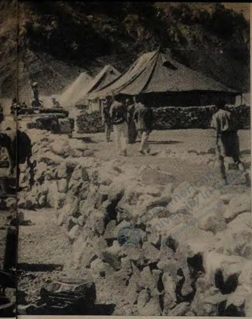




آخر أخبار الثورة على وجه السلال ..

بعد شهر كامل من الثورة على الحكم الملكى الرجعى فى اليمن ..

بعد شـهر من الجهد .. من العمـل المتواصل .. من مواجهة المؤامرات الملكية على الحدود .. ارتسمت هـذه الابتسامه العريضة على وجه الزعيم عبد الله السلال – قائد الثورة – لاول مـرة ، فقد ثبت الثوار دعائم الحرية فى اليمن وحطموا فلول الرجعية العربيـة التى تجمعت فى مأرب وبيحـان وقضـوا على محـاولات المتسللين لاثارة القبائل ورشوتها بالمال والسلاح ، وكانت هـذه الصورة التى التقطتها عدسة آخر ساعة للسلال تروى آخر أخبار اليمن ..!



تقوم بريطانيا حاليا بعملية تحصينات على الحدود بين الجمهورية اليمنية ومحمية بيحان



العربات المصفحة التي وضعتها بريطانيا في ايدى الجيش « الليوى » لمحاولة يائسة لضرب الثورة التحررية اليمنية !

أصابع بريطانيا تتحرك وراء المغامرة الملكية

أسرار الأحداث الجارية على

■ لماذا اختاروا بيحان بالذات ؟ ومن هو السمسار

ماهى الاهمية الحقيقية للمعارك الدائرة فى أطراف اليمن ؟ لماذا اختار الانجليز « بيحان » بالذات ليقفزوا منها على اليمن؟ من هو السمسار الذى تعتمد عليه بريطانيا فى اثارة القبائل ؟

بدأت الاصابع البريطانية المدربة على التآمر تلعب فى خبث على حدود اليمن ..

ان الذى يرسم سياسة بريطانيا الآن تجاه اليمن ، ليس هو سير تشارلس جونستون حاكم عدن البريطانى ، ولا دنكان سانديز وزير المستعمرات فى لندن ، ولكن الذى يرسم هذه السياسة هو مجموعة من الضباط والمدنيين الانجليز الذين كانوا يعملون فى المحميات وفى اليمن فترة طويلة من الوقت ، ثم احيلوا الى المعاش وهبوا ليعتكفوا فى بلادهم !

هذه المجموعة تقاطرت على عدن طيلة الاسبوعين الماضيين حتى التأم شملها وبدأت العمل .

ان كل واحد من هؤلاء الموظفين السابقين من الضباط والمدنيين الانجليز يعرف كل واحد من رؤساء القبائل على الحدود بين اليمن والمحميات بالاسم ..وبعضهم عاش فى خيام القبائل اسابيع وشهورا .

كان هذا هو السبب الرئيسي في استدعائهم للعمل مدة اخرى في المنطقة كخبراء حرب .. واجتمع الخبراء ، واصدروا اول توصية : **ان بريطانيا يجب ان تعلن انها تحترم الاعتراف بحكومة اليمن، ولكنها – في نفس الوقت – تتلكأ الى اقصى حد ممكن في هذا الاعتراف . ونفذت التوصية بحذافيرها .**

بل لقد اخذت السياسة البريطانية تتحلل لتلكئها في الاعتراف ، مرة بحجة ان الحكومة اليمنية منعت مستر جاندي السفير البريطاني في اليمن من ارسال رأيه في حقيقة الموقف اليمنى بالشفرة .. ومرة تحتج بان اليمن منعت سفيرها من ارسال حقيبته الدبلوماسية الى لندن..ثم اخيرا الحجة التى تقول ان الطائرات اليمنية اغارت على قريتين في محمية بيحان التى تتولى بريطانيا الدفاع عنها .

والواقع ان اليمن كانت مهتمة جدا بالحصول على الاعتراف البريطاني بحكومة الثورة .. لا لان اعتراف بريطانيا سيدعم مركز الثورة او لان بريطانيا دولة عظمى فقد اعترف الاتحاد السوفيتي باليمن ، بل وهدد بالوقوف الى جانب اليمن اذا حدث اي تدخل في شئونها ، وامريكا دولة اعظم من بريطانيا ، ولكن اليمن لم تهتم باعتراف امريكا اهتمامها باعتراف بريطانيا – وانما لان اعتراف بريطانيا بحكومة اليمن ، يضمن لحكومة الجمهورية اليمنية الموقف على حدودها مع المحميات الى حد كبير .. وسيكون معنى الاعتراف ان بريطانيا لا تنوي التدخل في شئونها الداخلية ، فلما لم يصل الاعتراف ، ادركت حكومة اليمن ان بريطانيا تستعد للتدخل .

وفجأة لمع اسم امارة بيحان وشريف بيحان ..

سر وراء بيحان

وبيحان هى المحمية البريطانية التى تشترك مع اليمن في حدود طولها حوالى ٤٠ كيلو مترا .

هذه المحمية هى التى اختارتها بريطانيا من بين محمياتها – التى تبلغ اكثر من ١٧ محمية – لتكون قاعدة للهجوم على اليمن .

وقد اختارت بريطانيا بيحان بالذات لهذه المهمة لعدة اسباب ، اهمها ان بيحان هى اقرب المحميات لمنطقة الجوف ومارب التى تعيش فيها بعض القبائل المعادية لثورة اليمن .

ثم ان سلطان بيحان (او شريف بيحان) كما يسمونه هناك من قبائل اصلها في منطقة الجوف اليمنية ، وهو على اتصال دائم بهذه القبائل .

والسبب الثالث ان بيحان بها مطار كبير انشأته السلطات البريطانية ، وهو صالح لهبوط الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل وحاملات الجنود .. ثم ان بينها وبين عدن طريقا بريا مرصوفا بالاسفلت ، انشأته السلطات البريطانية ايضا اخيرا ، وهذا الطريق صالح لنقل السيارات المصفحة ومدافع الميدان الى الحدود .

والسبب الاخير يتعلق بشريف بيحان نفسه . فهذا الرجل هو العميل الاول لبريطانيا في هذه المنطقة .. وبريطانيا هى التى صنعته ، وهى التى وضعته في هذا المركز .. وهو الوحيد الذي لا يمكن ان يعارض في اي امر تريده بريطانيا في المنطقة .

كيف وصل للحكم ؟

ان شريف بيحان – حسين الهبيلى – اصله من منطقة الجوف الواقعة على الحدود بين اليمن والمحميات . وقد بدأت صلته بالانجليز في الوقت الذي كان يعمل فيه سمسارا يبيع الخيول لسلاطين المحميات والانجليز بالمنطقة .. وتعرف السمسار الذكى بكبار قواد الانجليز . ووثق صلاته بهم حتى واتته الفرصة .

فقد نشبت منازعات قبلية عنيفة في بيحان .. وكان قبائل المصعبين هى التى تحكم بيحان في ذلك الوقت .. وكان زعماء هذه القبائل ضد الانجليز .. لذا عمق الانجليز هذه الخلافات كعادتهم .. ولجأ احمد ابن محسن – ابو الشريف حسين الهبيلى – الى الانجليز يستنجد بهم فاعانوه . وضربوا قبائل المصعبين المعادية له وعينوه حاكما لبيحان !

ولما مات الرجل ، حدث خلاف بين ولديه حسين وعوض .. وكانت صلات حسين بالضباط الانجليز وثقتهم فيه هى التى دفعته الى كرسى الحكم ولكن عن طريق غير مباشر .. فقد رأي الانجليز حلا للنزاع وحتى لا تثور حرب اهلية ، ان يعين ابن حسين حاكما لبيحان .. وكان هذا الابن طفلا صغيرا في ذلك الوقت ، فتولى ابوه حسين الهبيلى السلطة المطلقة وصار هو شريف بيحان !

ورغم ذلك ، فقد ثارت بعض القبائل احتجاجا على هذا الاختيار . ولكن القوات البريطانية سرعان ماوصلت الى بيحان ، وطارت بعض طائرات السلاح الجوي البريطاني فوق مراكز تجمع القبائل المعادية ونسفت بيوتها واحرقت زرعها ، وقتلت منهم المئات .. فاستقر الوضع لشريف بيحان !

العميل الاول لبريطانيا

واعتبر « شريف » بيحان هذا الصنيع من بريطانيا دينا في رقبته يجب ان يؤديه لاسياده الانجليز .. فلم تمر مناسبة طلبوا فيها حاكما عربيا ليخون العرب الا وجدوه هو في المقدمة .

ولهذا كان شريف بيحان اول حاكم امارة وقع معاهدة مع الانجليز في المنطقة يقبل فيها شرط عدم الاتصال بأية دولة داخل المنطقة او خارجها الا بعد ان يأخذ رأي المستشار البريطاني اولا ...

ثم زار هذا العميل بقية المحميات ليقنع حكامها بتوقيع هذه الاتفاقية مع السلطات الاستعمارية في المنطقة .

وكان هو اول سلطان يوقع معاهدة الاتحاد الفيدرالى سنة ١٩٥٩ مع الانجليز وهى المعاهدة التى من اجلها طرد السلطان علي عبد الكريم من لحج لانه رفض الموافقة عليها .. وقبل شريف بيحان ان يضع كل شيء في امارته تحت تصرف الانجليز وترك لهم السياسة الخارجية والتجارة والدفاع ، وسمح لهم باستعمال اي جزء من اراضي بلاده او سمائها لنزول قوات بريطانيا العظمى في اي وقت تشاء كما تنص المعاهدة – التى كان اول من وقعها شريف بيحان – ثم اقنع خمسة من السلاطين بتوقيعها بعده..

ولهذا عين شريف بيحان وزيرا للداخلية في الاتحاد الفيدرالى .

والشريف حسين الهبيلى معروف انه يذهب الى عدن فيقابل الحاكم الانجليزي فلا يكتفي بالسلام عليه ، بل انه يهوي على يده يقبلها .. وقد يرفض حاكم عدن مقابلته فيبقى اياما يستجدي الاذن له بالدخول.. وقد يعود الى بلاده دون ان يرى الحاكم البريطاني ، ولكنه لا يجد في ذلك مساسا بكرامته فيعود مرة اخرى وكان شيئا لم يكن :

لهذا كان الوصف الذي يعرفه به ضباط الانجليز في عدن هو :

The one who does the Filthy work.

اي الرجل الذي يقوم بالاعمال القذرة !

فكل عمل قذر تريد بريطانيا ان تفعله في هذه المنطقة من الخليج العربى . لا يقوم به الا هذا الرجل بالذات ..

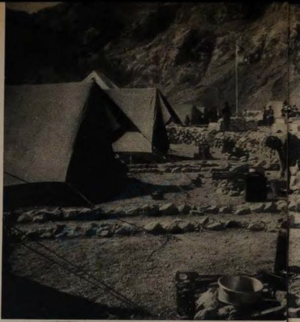
ان وظيفته في المنطقة هى ان يتلقى من حاكم عدن الخطة السياسية التى يريد الانجليز تنفيذها في المحميات ، وعليه هو ان يفلسف هذه الخطة بحيث تتلاءم مع العقلية القبلية .. عليه ان يشرح الخطة البريطانية للبدو ولرجال القبائل بطريقة تقنعهم بان هذا العمل في مصلحتهم.. وان الانجليز لم يفكروا في هذا الا من اجلهم!

(عقلية السمسار !)

ان هذا الرجل يتصرف في الشئون السياسية للمحمية بعقلية السمسار .. والسمسار يستفيد دائما من كل الظروف

قاذفات القنابل البريطانية « كامبرا » في احدى القواعد في محمية عدن ، ويقوم بحراسة القاعدة الجيش « الليوى »





حدود اليمن !

الذى يحاول إثارة القبائل ؟

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى

التى تمر به .. فكان ياخذ الاموال من الانجليز ليهاجم امام اليمن ، ويسهل للقوات الانجليزية التى تضرب حدود اليمن ان تخرج من بيحان .. بينما في نفس الوقت كان حسين الهبيلى يرسل اخاه الى الامام احمد ليقول له اننى معك وتحت امرك ، ولكنى اذا لم افعل هذا قتلنى الانجليز او عزلونى .. وكان الامام احمد يصدق هذا الكلام . بلوكان يرسل له راتبا شهريا منتظما .

وفي نفس الوقت كان على اتصال بالسعودية .. وكان - ولا يزال سيحصل على راتب ثابت من الملك سعود في مقابل ان يوصل له اخبارالانجليز في المنطقة . وخاصة فيما يتعلق بواحة البوريمى !

وهكذا استطاع سمسار الخيول ان يجعل من نفسه اسما يتردد على كل لسان في العالم كعميل يستعمله الانجليز في الحرب ضد ثورة اليمن .

قاعدة عدن تستعد

ان بيحان التى لايزيد عدد سكانها على العشرة الآلاف ، والتى تبعد عن اليمن بحوالى ثمانية كيلومترات . قد ارتبطت بعدن بجسر جوي منتظم ينقل الان الاف الجنود والأسلحة من القاعدة البريطانية في عدن الى حدود اليمن . والطريق الوحيد الذي يربط عدن ببيحان تمر عليه الان السيارات المصفحة وعربات نقل الجنود ومدافع الميدان مارة بالعوالق العليا لتكون تحت تصرف شريف بيحان الخائن .

مهمه الجيش المصرى

وجاءت الانباء من حدود المحميات تحكي قصة نقل المدرعات والمصفحات والطائرات من قاعدة عدن الى بيحان والعوالق العليا والمحميات الواقعة على حدود اليمن . ولمتلا مطار بيحان بطائرات الكانبيرا الانجليزية المقاتلة وقاذفات القنابل وناقلات الجنود .

وتحركت على الطريق البري الوحيد الذي يصل عدن ببيحان عن طريق العوالق العليا السيارات التى تحمل مئات من افراد الجيش الليبي وحرس الحكومة في عدن للحرب على الحدود .

ان قوات الجيش الليبي التى تريد بريطانيا وضعها في المقدمة لتواجه قوات اليمن هى - للاسف - قوات عربية . هذا الجيش يشبه الى حد كبير قوة «الانكشارية» التى كانت الدولة العثمانية تعتمد عليها في الحروب .. وقد وضع الانجليز نظاما خاصا للجيش الليبي بحيث يضمنون ولاءه التام للتاج البريطاني .

فقوات الجيش الليبي وحرس الحكومة يقيمون في معسكرات خاصة ، ويتلقون دروسا من الضباط وصف الضباط الانجليز وهم يقيمون في هذه المعسكرات مع عائلاتهم ، واولادهم يتعلمون في مدارس خاصة بالمجان ، وكل المدرسين في هذه المدارس انجليز . يدربون تلاميذ مدارس الجيش الليبي على الولاء لبريطانيا وملكة بريطانيا والعلم البريطانى ، ويدرسون العلوم العسكرية وياخذون راتبا شهريا .. ثم يلحقون - بعد ان يبلغوا الثامنة عشرة - بحرس الحكومة او بالجيش الليبي كجنود نظاميين .

ان الاستعمار البريطانى الخبيث يربى هؤلاء لكى يقوموا بدور لا يستطيع الانجليز القيام به . فاذا قامت ثورة في المحميات ، من الذي يخمدها ؟ انهم يرسلون قوات حرس الحكومة والجيش الليبي العربى اولا حتى لايفقدوا رجالهم ثم يدخل الانجليز بعد انيمهد لهم الجيش الليبي كل شىء !

ان هذا هو ماحدث عندما احتل الانجليز سلطنة لحج وعزلوا سلطانها الشرعى على عبد الكريم .. فقد تقدمت بضع مئات من حرس الحكومة والجيش الليبي ، ثم تبعها الوف الجنود والضباط الانجليز .

والغريب ان الحرص وصل بالانجليز الى حد انهم لا يامنون للجندي العربي في الجيش الليبي او حرس الحكومة ان يستعمل المدافع او يقود السيارات المصفحة .. حقيقة ان الجيش الليبي مسلح بمدافع الميدان والسيارات المصفحة ولكن استعمالها مقصور على الضباط وضباط الصف من الانجليز وحدهم .

حرية العمل البريطانى

والان ...

ماذا تنوي بريطانيا ان تفعل بهذه القوات التى زحفت - ولا تزال تزحف - على حدود اليمن ؟

هل تنحصر مهمتها - حقيقة - فى حراسة حدود المحميات مع اليمن .. او انلها هدفا هجوميا اخر ؟

فاذا اضفنا الى هذا الجيش ، الالفين من جنود البادية الأردنيين الذين ارسلهم الملك حسين بالطائرات الى منطقة نجران بالسعودية .. وقوات الجيش السعودي التى تحشد على طول الحدود من جيزان على البحر الاحمرحتى صحراء الربع الخالى .. ثم اختفاء اخبار البدر والحسن .. وعدم اقدام بريطانيا - حتى الان - على الاعتراف بحكومة اليمن .. وحاكم عدن الذيطار الى لندن ثم طارالى عدن .. والاحتجاج الشديد الذي قدمه السفير البريطانى في تعز الى حكومة اليمن بشأن ضرب قريتين في بيحان ..

كل هذا دليل واضح على ان الرجعية العربية قد اتفقت مع الانجليز على حرية العمل في اليمن ثم على الفور بدات الاصابع الانجليزية تلعب دورها .

خبراء الحرب الذين طاروا من لندن الى عدن لم يضيعوا وقتا .. وزعوا انفسهم على طول حدود المحميات يتصلون بالقبائل ويغرونها ويؤلبونها على ثورة اليمن .

ان بريطانيا لن تتدخل مباشرة ..

لن ترتكب حماقة السويس مرتاخرى ..

حقا ، انها لن تسكت ، ولكنها ستغير طريقتها في العمل . ستدفع الاموال . ستوزع السلاح . ستحارب . ولكنبرجال من القبائل . مهمتها ان تمدهمبالسلاح والمال . والحماية ايضا .

اذا حاولت الطائرات اليمنية ان تقترب من الحدود لتضرب القبائلالمتمردة فستتصدى لها طائرات بريطانيا .

لقد كان البدر والحسن يتوقعان اكثر من هذا من بريطانيا .. ولكنها لاتستطيع .. يكفيها ان تركز جهودها لحماية قواعدها ومخططاتها في عدن والمحميات .. وفي نفس الوقت تبقى على اتصال بالقبائل لتحتفظ لنفسها بحرية العمل والمناوشات علىالحدود حتى لا تدعفرصة لحكومة اليمن لتهدا او تستريح ..

متى تنتهى المشاكل

والواقع ان القبائل القاطنة على الحدود كانت دائما مصدر ازعاج لحكومات اليمن حتى فيعهد الائمة..وكانت المناوشات بين الطرفين لا تنقطع .. وظل الحال هكذا حتى اواخر عهد الامام احمد الذي فرض لكل رؤساء القبائل في هذه المناطق رواتب معينة يتقاضونها بانتظام ضمانا لسكوتهم .

ولكن الثورة تفكر بمنطق اخر .. يجب ان تخضع كل القبائل لسلطة الحكومة المركزية .. ويجب ان تقف فورا كل مساومات العمالة للرجعية او للاستعمار على حدو اليمن ..

ولهذا . ستذهب قوات ضاربة الىحدود اليمن . ستحتل المواقع الرئيسية فيمارب وصعدا وتؤمن الطرق الهامة ، وكل المناطق الممتدة على طول الحدود اليمنية مع السعودية والمحميات .. وستكونهذه القوات مستعدة للعمل في اي وقت .. ومهمتها ضرب اية تجمعات تاتى من اى مكان .

هذه هى الخطة اليمنية التى اتفق على تنفيذها فورا .

وبعد هذا كله ، ماذا يبقى من ذيول الاحداث في اليمن ؟

اولا : الثورة مسيطرة تماما على كل اجزاء اليمن الداخلية والمدن الكبرى والقبائل الكبرى ..

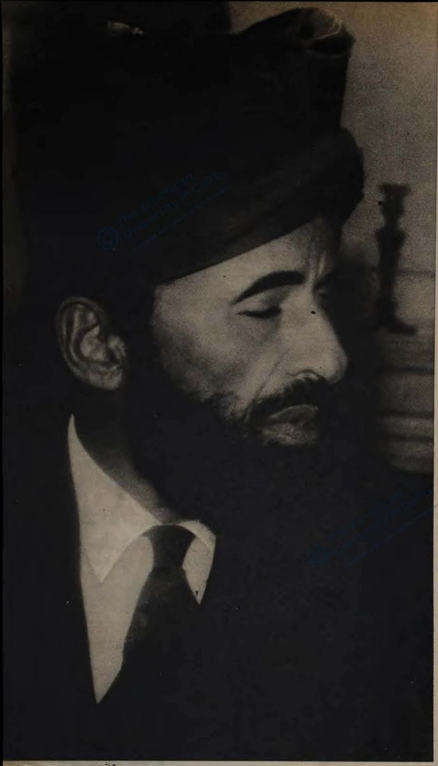
ثانيا : الشعب اليمنى نفسه داخل اليمن وخارجها يؤيد الثورة ويرضىعنها كل الرضا .

لا يبقى بعد هذا الا مشاكل الحدود .. وهذه ستحلها قريبا القواتالضاربة التى ستنتشر على طول الحدود ..

فماذا يمكن ان يفعل البدر والحسن ومن يحركهما ؟!

يمكن ان يثيرا مشاكل سياسية .. وهذه المشاكل بدات بالفعل عندما ارسلا وفدا الى الامم المتحدة .والفوا وزارة .. وهذه اضعف المراحل التي تواجهها الثورة . فالوقت الذي تتحول فيه مشكلة اليمن الى مشكلة سياسية تبحث في دوائر الامم المتحدة وغيرها .. هو الوقتالذي تكون اليمن قد تخلصت فيه من جميع مشاكلها الخارجية وبدات الاستعدادبكل طاقتها للبناء !

رجاء مكاوى



الرجل الذى باع نفسه للانجليز

اول صورة تنشر لسلطان بيحان اللىاعتمدت عليه بريطانيا لضرب ثورةاليمن

سياسة

محمد عودة



أول .. نوفمبر

تحتفل الجزائر غدا بعيد الثورة الثامن وهو العيد الاول بعد الاستقلال .. ف أول نوفمبر ١٩٥٤ عند منتصف الليل ، دوى

الرصاص فى ثلاثين مكانا ومركزا متفرقا من انحاء الجزائر يعلن الثورة ويضرمها (وقام الارهابيون ببعض حوادث الاغتيال والنسف الفردية وهى حوادث صغيرة ولا اهمية لها ، وتسيطر الحكومة

تماما على الموقف ، كما قال البلاغ الفرنسى واذا تطورت هذه الحوادث فسوف (تقمع بلا رحمة ، لان الشعب فى الجزائر ليس ثورة ولاكفاحا وطنيا بل تمرد يقمع باقسى الوسائل) ان الجزائر

فرنسية وستظل فرنسية) كما قال رئيس وزراء فرنسا يومئذ .. منديس فرانس ..

وفى أول نوفمبر سنة ١٩٦٢ تحتفل الثورة بعيدها الثامن .. العيد الاول بعد الاستقلال ..

ان المقاطعة الفرنسية قد اصبحت جمهورية مستقلة

وبدلا من (الجزائر الفرنسية) قامت دولة ثورية اشتراكية عربية .. مائة فى المائة اشتراكية وعربية

وفى نفس المكاتب والمناصب التى احتلها فرنسيون فقط لاكثر من مائة وثلاثين عاما يجلس الآن ثوار جزائريون ينفضون أوزار الماضى ويرفعون اثقاله .. ويبنون دولة المستقبل ..

ان الامر يكاد يكون حلما

وان كل ثمن يبذل لا يمكن ان يكون غاليا ..

ان مليون شهيد وسبع سنوات ونصف سنة من معارك تنزف

بالدم ، تبدو الان ثمنا يهون اذا كانت هذه هى النتيجة .

وحينما تكاثفت الغيوم حول الجزائر فى بداية الاستقلال ارتاع كثيرون ، ووضعوا ايديهم على قلوبهم ، خوفا من ريح الثورة والذين استمعوا يوما لنبضها

ودقات قلبها كانوا يثقون - مهما اعتراهم الخوف والقلق - من النتيجة ..

ان الثورة كما يردد الجزائريون .. غيوم ورعد وبرق وصواعق ، يتلوها الفجر ، ويتخللها اشراق

النهار ، والمعارك الطويلة والمريرة تزخر بالبطولات والتضحيات وباساطير النبل والفداء .. ولكنها لا تخلو ايضا من الضعف والجبن والهزال ، ومن الطموح والكذب والادعاء .

واخطر لحظات الثورة ، كما يردد الجزائريون ليست فقط ساعة الصفر والهجوم ، ولكن ايضا ساعة النصر والفوز ، لانها بقدر ما تغمر البعض بالنشوة والشكر ، تفتح شهية البعض ، وتسكره وتبهره ..

وربما كانت عبقرية الثورة الجزائرية انها قذفت الى السطح ، بكل الضعف والترنح والطموح الذى اختبأ فيها ، وانها لفظت على الفور ، كل البثور والصديد وما تجمع وتخفى فيها .

ان للثورة الجزائرية منذ اليوم الاول وكما تقول كل لافتة وكل منشور بطلا واحدا هو الشعب ، ولم يكن الشعب ليقبل بسلامة

فطرته وبقوة وعيه ان يتسلم الانتصار وان يبنى له الجزائر سوى من يمثلونه ومن يمثلون الثورة ، كل الثورة ، تمثيلا كاملا

ان احتفال الجزائر بعيد ثورتها الاول بعد الاستقلال ، يتم فى جو عاصف ، وسط اعصار كاشد

ما تكون الاعاصير التى هددت هذا العالم . ويتم احتفال الجزائر ، والخطر الداهم يحيط بثورة مجيدة مماثلة .. ثورة طالما الهمت ثورة الجزائر ، وطالما وقفت كأخلص الاصدقاء بجانب ثورة

الجزائر ، وكانت ومازالت نموذجا للحرية والاشتراكية امام ثوار الجزائر .. وهى ثورة شعب كوبا

وتحتفل الجزائر بعيد ثورتها ، بعد ايام من احتفال ثورة اخرى ،

وحدث من الاحداث العظيمة ، بمرور الشهر الاول .. وهى ثورة اليمن .. احتفلت هى الاخرى وسط نفس الظروف ، وقد تجمع نفس الاعداء حول كل حدودها .. ونصبوا مدافعهم ضدها ..

ولكن ربما كان هذا هو الاطار الصحيح للاحتفال بعيد ثورة الجزائر .. لقد ولدت وانتصرت وسط الالام الكبيرة ، ووسط العواصف المخيفة المرعبة .. كما يولد وينتصر كل شىء عظيم .. وكل حدث يتحول منه التاريخ ..

العالم الخارجى

محمد العزب موسى



كرامة الهند ومتاعب الصين

ان نزاع الحدود بين الهند والصين ليس فى حقيقته نزاعا بين الشيوعية والحياد بقدر ما هو نزاع بين الوطنية الصينية والوطنية الهندية . ومنذ اكثر من ثلاثين عاما بينما كان ماوتسى تونج لا يزال مختبئا فى كهوف الصين السحيقة كتب عدة مقالات ضافية عن الاراضى التى سلبتها الهند البريطانية من الصين وضرورة استرجاعها .

وليس ادل على الطبيعة الوطنية لهذا النزاع من ان الصحف الصينية غير الشيوعية التى تصدر فى هونج كونج تؤيد الصين الشعبية فى مطالبها الاقليمية وتهاجم الهند . فقالت صحيفة « تاى شانج باو » المعادية للشيوعية « ان جميع الصينيين » شيوعيين او غير شيوعيين ، يؤيدون طرد القوات الهندية من الاراضى الصينية » . وحذرت صحيفة « تيان تيان » الموالية للغرب الولايات المتحدة من ارسال اى اسلحة الى الهند .. « حتى لا تفقد تأييد جميع الصينيين » ، ووصفت صحيفة « سينج باو » النشاط العسكرى الهندى فى منطقة الهيمالايا بأنه « استفزازى على نحو واضح » !

والحدود الحالية بين الهند والصين وضعها السياسى البريطانى مكماهون الذى عرفناه فى شرقنا العربى بوعوده الكاذبة للشريف حسين ، وقد وضع خط مكماهون الذى لا تعترف به الصين فى عام ١٩١٢ بموافقة حكام التبت بينما كانت الحدود الطبيعية بين الهند والصين غير واضحة المعالم جغرافيا او بشريا .. وكانت الصين امبراطورية ضعيفة مفككة الاجزاء ، ونتيجة لذلك تنازعت الدولتان مساحة قدرها ٥١ الف ميل مربع ، وقامت الصين منذ اربع سنوات باحتلال ١٢ الف ميل مربع فى منطقة لاداك فى الشمال الغربى ، ورفضت الهند اجراء اى مفاوضات حتى تنسحب القوات الصينية من الاجزاء التى تحتلها بالقوة ، ووجدت كل من الدولتين ان كرامتها الوطنية لا تسمح لها بالتراجع .

ولكن لماذا اشتعلت جذوة هذا النزاع القديم وتحولت الى حرب ملتهبة فى هذه الايام !

يعتقد المراقبون ان ثمة اسبابا اقتصادية وايديولوجية دفعت الصين الى هجومها الاخير . فلم يعد سرا ان الصين الشعبية تواجه منذ عامين متاعب اقتصادية جمة ، فقد فشل التقدم الصناعى فى تحقيق اهداف مشروع السنوات الخمس الثانى ، وهبطت المحاصيل الزراعية بسبب الكوارث الطبيعية وسوء الادارة ، وباء نظام الكوميونات بسخط الشعب حتى اضطرت الحكومة الى تعديله ، وانعكس الكساد الداخلى على التجارة الخارجية فهبطت هبوطا ملحوظا سواء داخل الكتلة الاشتراكية او خارجها . ودفعت هذه المتاعب حكام الصين الى اتخاذ موقف ايديولوجى متشدد عزلهم عن العالم .. بل عن الاتحاد السوفيتى نفسه .

ويعتقد بعض المراقبين ان اثارة نزاع الحدود فى الوقت الحالى يقصد به امتصاص طاقة التذمر فى الشعب وتحويل النظارة من الازمة الداخلية . كما قد يقصد به تعويق الهند عن المضى فى برنامج تنميتها الاقتصادية فى الوقت الذى ترقب فيه شعوب آسيا باهتمام نتائج المنافسة بين التجربتين الهندية والصينية .

ولكن يجب الا ننسى ايضا ان الهند كانت تستعد للقيام بحملة شاملة لطرد القوات الصينية من المنطقة ، وقد اصدر نهرو اوامره بذلك الى قواته بالفعل ، وعين الجنرال كاؤول قائدا لهذه القوات ، والجنرال كاؤول معروف بعدائه الشديد للشيوعية ، وسبق ان اختلف مع كريشنا مينون وزير الدفاع حول سياسة التهدئة تجاه الصين الشعبية . ويبدو ان هذا هو السبب المباشر الذى حفز الصين الى استباق الاحداث ، والبدء بالهجوم ، حتى تكسب مزايا المبادرة وتحسن مركزها فى تلك المنطقة الوعرة قبل قدوم فصل الشتاء .

ومهما كانت الاسباب والدوافع فمن المؤكد ان الحرب بين الهند والصين قد تستمر سنوات دون نتيجة ، فليس هذا النزاع مما تحسمه الحرب ، ولا يمكن تسويته الا بالطرق السلمية كالقضاء او الوساطة او التحكيم ، وهذه هى النظرة الايجابية التى نظرها الرئيس العربى عبد الناصر حين اقترح توسط الدول المحايدة لانهاء النزاع .

أدب

رجاء النقاش



ضمير العالم !!

عندما نشأت الازمة الكوبية التى هددت بقيام حرب عالمية رهيبة ، وقف المفكر الانجليزى الكبير برتراند رسل وهو الآن عجوز فى التسعين من عمره ، ليحتج بصوت مليء بالاخلاص والصدق ، فارسل الى خروشوف برقية ، وارسل الى كنيدى ثلاث برقيات ، وكانت برقياته الاربع قوية حارة ، أثارت اهتمام العالم ، وأثارت اهتمام الزعيمين المتنازعين ، وحاول كل منهما أن يبرر نفسه أمام رسل ، بل كانت برقية خروشوف أول بارقة من الامل ظهرت فى الافق العالمى ، بعد أن كان معتما مظلما بسبب الازمة الرهيبة ، فقد قال خروشوف لرسل « انني لن استجيب بسهولة للاستفزاز » ..

وهكذا سجل رسل حقيقة كبرى فى الواقع العالمى المعاصر ، تلك هى ان المفكر الحر المخلص هو ضمير العالم ، فرسل ليس منتسبا الى حزب من الاحزاب ، وليس لديه أجهزة دعاية ترفع اسمه وتكسب له شهرة هنا أو هناك ، ولا هو يستند الى قوة عسكرية تجعل له وزنا عند هذا الزعيم أو ذاك ، أو عند هذه الدولة أو تلك ، وليس رجلا يحتل منصبا رسميا فى دولته ولا فى أية منظمة عالمية ، ولكنه يستمد قوته من شىء آخر ، هو الرأى العام العالمى الذى يحترمه ويثق به ، لان الرأى العام العالمى يرى فيه محاميا صادقا عن الحضارة ومحاميا صادقا عن السلام الذى يصون الحضارة ويحفظها من أن تتهشم وتتكسر نتيجة الحروب الحديثة ، ونتيجة الحرب النووية على وجه الخصوص .

فمنذ الحرب العالمية الأولى وبرتراند رسل يقف الى جانب القضايا الجوهرية للانسان ، وعلى رأسها قضية صيانة الحضارة وقضية السلام ، ولقى رسل فى سبيل موقفه الكثير من الوان الاضطهاد والعذاب ، فقد سجنه الانجليز فى الحرب العالمية الاولى وطردوه من الجامعه ، لانه كان ضد الحرب ، مما أعتبره الانجليز خيانة وطنية . وبعد ذلك نادى بالاشتراكية كحل جوهرى لمشاكل الانسان ، وانطلقت أقلام الرأسماليين تهاجمه ، وتصفه بانه « خنزير شيوعى » لعين ، وانه مفكر يدعو للانحلال ، ووقفت هذه الاقلام المسمومة فى وجهه وطالبت بتحريم دراسة كتبه فى الجامعات الغربية ، وطالبت بمنعه هو شخصيا من القاء أى محاضرة فى أى جامعة من جامعات العالم .

لقد حاربته هذه الاقلام بعد أن وجدت فيه حريقا كبيرا يحرق القيم والمبادىء التى يقوم عليها المجتمع الرأسمالى ، من استغلال للانسان ، وتوجيه للمجهود البشرى فى الاستعدادات العسكرية التى لاحد لها ، والتى تبلغ فى أمريكا وحدها ٤٥ بليون دولار سنويا تصرفها الدولة على التسليح ، وهذه الاموال الطائلة تبلغ ١٠ ٪ من مجموع الانتاج القومى فى أمريكا كلها .

ولكن رسل لم يسلم من هجوم اليسار عليه ، فوصفه اليساريون الغربيون بأنه أرستقراطى يتظاهر بانه اشتراكى ، وهو فى ذلك كاذب لانه لورد ابن لورد ، ولا يمكن لابناء اللوات الانجليز أن يكونوا اشتراكيين بسهولة .. ان كل ما يفعله رسل - كما كان يتهمه اليساريون الغربيون - أنه يحاول جاهدا أن يطيل عمر النظام الرأسمالى بطلاء جدرانه طلاء اشتراكيا لا يغير جوهر الموضوع ، وقد ساعد على هذا الموقف أن رسل هاجم سباق التسلح فى روسيا كما هاجمه فى أمريكا . حيث ان روسيا تصرف - هى الاخرى - على التسلح ١٥ ٪ من مجموع انتاجها ولكن رسل لم يتأثر بهجمات اليمين ولا بهجمات اليسار ، وانما استمر يدافع عن مبادئه ويناضل من أجلها حتى دخل

السجن فى العام الماضى بعد أن قام بمظاهرته المشهورة ضد اقامة قواعد ذرية فى بريطانيا . لقد اكتسب رسل احترام الجميع ، وأصبح الآن وهو فى التسعين قوة خطيرة مؤثرة لها وزنها فى العالم ، ورسل لا يحتل هذا المكان اليوم الا باعتباره رمزا للفكر الانسانى الحر الصادق ، هذا الفكر الذى أصبح اليوم أقوى من البارود وأقوى من القواعد العسكرية وأقوى من القنابل الذرية .. ان الفكر الحر هو الحارس الامين على المجهود الضخم الذى بذلته البشرية فى العمران ، والاختراعات السلمية الضخمة ، وتاليف مئات الكتب الرائعة ومئات القصائد والالحان وحماية الانسان من الامراض وتوسيع سيطرته على قوى الكون المختلفة .. ان هذا كله هومانسيه بالحضارة ، يجب أن يتدعم ويتطور ويعم كل بقعة فى العالم ، حتى تصبح آسيا وافريقيا فى نفس المستوى المعيشى لاوروبا وأمريكا . أما اذا استمر سباق التسلح فسوف يحدث العكس وتصبح أمريكا واوروبا فى نفس المستوى المعيشى لآسيا وافريقيا ، كما يقول رسل نفسه .

حقا .. لقد أصبح المفكرون الاحرار من أمثال رسل هم ضمير العالم النزيه الذى لا ينام .



وليد فاروق حسن فؤاد

احتفل الرائد فاروق حسن فؤاد بعيد ميلاد نجله « وليد » تهانينا وعقبال ميت سنة

رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العالمية يهنيء مدير وموظفي الشركة بالقاهرة

فى البرقيات التى وصلت اليوم من رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية العالمية المستر تشسارلس تلنجاست بنيويورك امتدح فيهـا وهنأ مديرى وموظفى فرع الشركة فى الجمهورية العربية المتحدة لتعاونهم ومساهمتهم مساهمة فعالة فى رفع مستوى المبيعات وزيادة عدد الركاب الذين نقلتهم الشركة على خطوطها العالمية هذا العام ٠

لقد استلم كل من المستر ج ١٠ ٠ سمول مدير النقل الجوى بالقاهرة والمستر ا ٠ ب ٠ كروجر المدير العام التجارى للجمهورية العربية المتحدة وافريقيا البرقيات التى افادت بان حركة الطيران تجاه الغرب وعبر الاطلنطى خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام زادت بنسبة ٣٥ ٪ مما كانت عليه خلال نفس المدة من العام الماضى ٠

وذكرت رسالة المستر تلنجاست بان جميع ارقام حالة الطيران العالية اثبتت بالفعل بان الوصول فى المواعيد المقررة وخدمة الركاب هما خير ماحققته شركة الخطوط الجوية العالمية وان ذلك بدا واضحا فى البند الخاص بحمولة الركاب هذا العام ٠

السياسة العامة لصناعة الحديد

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك



رؤساء مجالس الادارة واعتبارهم من الموظفين

تقرر اعتبار رؤساء مجالس ادارات الشركات من الموظفين

وسيطبق عليهم جميع القوانين واللوائح الخاصة بموظفى الشركات من ناحية المعاشات والمكافآت

شركة تامين مشتركة بين بغداد والقاهرة

انتهت المحادثات التى دارت بين المؤسسة العامة للتأمين والبنك العراقى حول انشاء شركة تأمين مشتركة يساهم فيهـا الجانب العراقى بمقدار ٦٠ فى المائة ويساهم فيهـا الجانب المصرى بمقدار ٤٠ فى المائة

وستزاول شركة التامين الجديدة نشاطها التأمينى على مختلف أنواعه فى القطر العراقى وتحول النصيب المصرى فى الارباح الى الجمهورية العربية المتحدة

ومن المتفق عليه أن يكون راس مال الشركة نحو مائة الف جنيه .

السياسة العامة لصناعة الحديد

قام مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات المعدنية ببحث السياسة العامة لصناعة الحديد والصلب فى الجمهورية العربية وذلك فى جلسات اربع متوالية عقدت هذا الشهر .

وقد استعرض مجلس الادارة التقارير وضعتها بيوت الخبرة الالمانية والامريكية التى عهد اليها بحث حالة المصانع القائمة وفى مقدمتها مصنع الحديد والصلب فى حلوان والى الاقتراحات التى تراها هذه البيوت مؤدية الى النهوض بهذه المصانع من حيث ارتفاع مستوى انتاجها وزيادة هذا الانتاج زيادة تصل به الى تخفيض كميات الحديد المستورد الى أدنى حد .

وقد انتهى مجلس الادارة من بحثه الى بعض التوصيات التى يرى تنفيذها وسترفع تلك التوصيات الى المسئولين لاقرارها ومن بينها توفير اللازم من العملات الاجنبية لتنفيذ بعض المشروعات المكملة العاجلة .

وقد خصصت الدولة فى خطة التنمية الاقتصادية لصناعة الحديد نحو ٣٠ مليون جنيه .

سلطة المؤسسات العامة على شركات القطاع العام

ماذا تملك المؤسسات العامة من سلطات على شركات القطاع العام التابعة لها

كان هذا هو السؤال الذى كان محل بحث فى الاجتماعات المتعددة التى عقدها الوزراء المشرفون على المؤسسات العامة مع رؤساء هذه المؤسسات ، وينقل الوزراء نتائج هذا البحث الى اللجنة الوزارية التى تبحث لائحة المؤسسات العامة

والاتجاه يتجه الى أن تكون مهمة المؤسسات العامة هى التوجيه والاشراف ومتابعة المشروعات فاذا اخطأ المشرفون على هذه الشركات او أساءوا التصرف عن قصد أو اهملوا كان للمؤسسات العامة ان تحيل المخطىء أو المسىء او المقصر الى المحاكمة .

والهدف من هذا ان تفسح الحرية للمشرفين على الشركات بحيث يتمكنون من تنفيذ مشروعات شركاتهم بحرية لا تقيدها سوى القوانين الموضوعة .

مكافآت الانتاج فى شركات التامين

تزمع المؤسسة العامة للتأمين ان تصدر لائحة تنظم حالة المنتجين فى شركات التامين تنظيما يضمن للعاملين فى حقل الانتاج استقرارا فى حياتهم عن طريق المرتبات والمكافآت التى تمنح لهم اثناء عملهم والمعاشات التى تصرف لهم بعد تقاعدهم .

وقد كان مما قررته هذه المؤسسة اخيرا فيما يتصل بالعمليات التى يقوم بها هؤلاء المنتجون للمؤسسات العامة أو لشركات القطاع العام أن تحدد المكافأة التى تمنح لهم تنازلية من عشرة فى المائة الى ٢ فى المائة بحد اقصى قدره ٣٠٠ جنيه من كل عملية .

ولا يسرى هذا القرار على عمليات التأمين التى يجريها المنتجون فى شركات القطاع الخاص او الافراد أو على بوالص التامين على الحياة

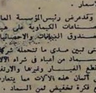
وقد كان السبب فى اصدار هذا القرار أن المنتجين كانوا يتنازلون عن الجزء الاكبر من مكافآتهم لعملائهم من مديرى الشركات أو كبار موظفيها عندما كانت هذه الشركات تتبع القطاع الخاص وقد تغير هذا الوضع الآن بعد أن اصبحت اكثر الشركات فى داخل القطاع العام ولم يعد أحد يشارك المنتج فى مكافأته .

اسعار السماد واقتراح تخفيضها

ناقشت هيئة صندوق دعم السماد فى اجتماعها الماضى اقتراحا يقضى بتخفيض اسعار السماد الذى تبيعه شركات السماد لبنك التسليف الزراعى وهو بدوره يبيعه للمستهلكين .

وقد قام الاقتراح على اساس أن الارباح التى حققتهـا شركات السماد فى السنة الماضية التى انتهت فى آخر ديسمبر الماضى تسمح باجراء تخفيض فى الاسعار .

وقد عرض رئيس المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية على هيئة الصندوق البيانات والاحصائيات التى تبين مدى ما تتحمله شركات السماد من أعباء فى شراء الآلات وقطع الغيار وغيرها والارتفاع فى أثمان هذه الآلات مما يتعارض مع فكرة تخفيض ثمن السماد .



عبد الفتاح نجيب

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود



- جيوشنا منتصرة فى اليمن ياطويل العمر

التليفزيون وأغانى الأطفال

فنون

حسن شاه



الاغنية التى قدمها محمد فوزى فى برنامج أضواء المسرح بالتليفزيون والتى يغنيها لطفل صغير يقول له فيها « ماما زمانها جاية » هى اجمل اغنية سمعتها وشاهدتها على شاشة التليفزيون فى هذا الموسم .. وانا اعتقد ان محمد فوزى المطرب والملحن الذى لم يستطع عمل من أعماله الفنية ان تهزنى او تهز الناس سنوات طويلة .. قد وجد نفسه اخيرا عندما بدا يتجه الى التلحين والغناء للاطفال .. ان اغنية واحدة من اغانيه عن الحب والغرام والهيام لم تلق واحدا على مائة من النجاح الذى حققته أغنية له مثل « ذهب الليل .. طلع الفجر .. والعصفور صوصو » .. أو مثل اغنيته الاخيرة « ماما زمانها جاية » .. والغريب ان هاتين الاغنيتين لم تلقيا نجاحا بين الاطفال فقط وانما بين الكبار أيضا .. وفى كل بيت دخلته خلال الاسبوعين الماضيين كنت أسمع الكبار وهم يغنون للاطفال ومع الاطفال « ماما زمانها جاية » .. واذا كان ترديد الاغنية وتناقلها بين الافواه .. وشيوعها بين الناس يعد مقياسا لنجاحها .. فلا شك أن اغنية محمد فوزى استطاعت ان تطغى على كل اغانى الموسم .. حتى أرق وأجمل اغانى الحب مثل « لاتكذبى » .. وقالوا لى « هان الود عليه » الخ .. ولعل السبب هو أن اغنية محمد فوزى تمس حياة الناس وقلوبهم فى أضعف وأرق نقطة فيها .. فهى موجهة الى أحب الناس واقربهم الى القلب ... الى الابناء والاطفال .. وهى فى نفس الوقت قدمت بطريقة تهز المشاعر الانسانية اذ يتجاوب فيها الطفل الصغير بصوته مع كلمات وطريقة القاء الاغنية .. ولا يقلل من قيمة هذه الاغنية أن صوت الطفل قد نقل من احدى الاسطوانات الاجنبية .. فان الطريقة التى مزجت فيها الكلمات والالحان بصوت الطفل وهو يضحك ويبكى ويهلل ويصرخ كانت رائعة .. ثم أن الطريقة التى صورت بها الاغنية واخرجت للتليفزيون كانت ممتازة فعلا .. وليس هذا شيئا غريبا .. ففى رأيى أن محمد سالم من أحسن مخرجينا على الاطلاق فى اخراج الاغانى القصيرة .. ولو كنت منه لنبذت فكرة اخراج برنامج تليفزيونى طويل ولتخصصت فى اخراج الاغانى والاسكتشات التليفزيونية القصيرة .. فمحمد سالم فنان حساس .. ولكن « نفسه قصير » .. وعندما تكثر وتطول فقرات البرنامج فى يده يفقد القدرة على عملية الربط بينها ويظهر تفكيره مشوشا غير مرتب .. ولو قدم لنا محمد سالم فى كل شهر اغنية تليفزيونية ممتازة مثل « ماما زمانها جاية » لقفز اسمه بالفعل الى صفوف نجوم الاخراج الاولى .. ولجنب نفسه قسوة كلمات النقد كلما قدم للناس كل ثلاثة اشهر برنامجا طويلا عريضا يستغرق ساعتين لا رابط بين فقراته ولا ينجح منه فى النهاية سوى فقرة أو فقرتين !

أوقفوا فورًا ١٤٠٠ أوتوبيس فى الريف !



عشرات الركاب فى انتظار الاوتوبيس .. ان الذين يركبون هذه الاوتوبيسات يبلغون فى السنة حوالى مليون راكب .. كما ان ميزانية النقل البرى تبلغ حوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات ٠٠ !

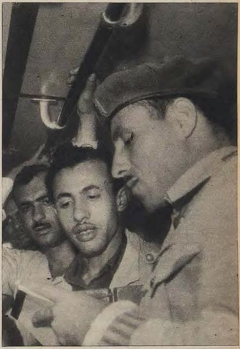
مطلوب من وزير المواصلات ان ينقل ملايين الركاب فى الريف من ١٤٠٠ سيارة خردة تتعثر وتنقلب وهى تسير على طول الطرق الزراعية المنتشرة بين القرى !

ان المكان الطبيعى لاوتوبيسات الارياف بحالتها الراهنة أصبح مخازن «وكالة البلح» وليس نقل الادميين فى اعماق الصعيد وفى ارجاء الوجه البحرى !

ان الركاب يصرخون من الكراسى المزقة ، والنوافذ التى لاتنفتح الا فى برد الشتاء ، ولا تقفل الا فى عز الصيف وليس الركاب وحدهم الذين يشكون وانما السائقون ايضا يقولون « انقذونا » ٠٠ ان أغلب هذه الاوتوبيسات فراملها ضعيفة ومعرضة للخطر .

اننا نضع المشكلة ـ على حقيقتها بكل صورها وبلا « رتوش » ـ أمام وزير المواصلات لكى يقول فيها كلمته .



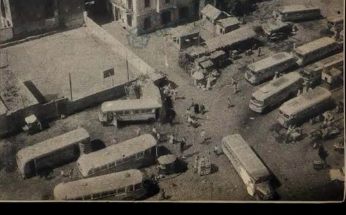


احد عساكر المرور وهو يحرر مخالفة زيادة عدد ركاب لسائق .. ان دفاتر اكشاك المرور الموجودة على طول الطرق الزراعية متخمة بعدد كبير من هذه المخالفات ... !

ولو رجعت الى دوسيهات هذه السيارات التى تجرى الآن فى الارياف لاكتشفت ان احدث سيارة منها لا يقل عمرها عن ٢٠ سنة .. كما ان سرعتها لا تزيد على ١٥ كيلو مترا فى الساعة .. !

طوفان من الناس على أوتوبيس واحد ..

ان ركاب الاوتوبيس قالوا لى : لنترك الكلام عن الاراضى المتربة ، والاوتوبيسات العتيقة جانبا .. ونطلب الرد على هذه الواقعة : ان هناك تعليمات للسائقين بان يقوموا بوضع أى عدد من الركاب مهما بلغ داخل هذه السيارات العتيقة .. وهم يتقاضون على عدد الركاب الزيادة عمولة .. فكيف يحدث ذلك .. ؟



الركاب على الطرق الزراعية بسبب السيارات "الخردة" !

لا تفقد اعصابك وسط زحام القاهرة .. لا تلعن الدنيا لمجرد أن الاوتوبيس تأخر عليك عشر دقائق .. أو لان الكمسارى استغل فرصة بحثك عن مكان تضع فيه قدميك وغالطك فى الحساب ..

لا تغضب .. ولاتتحمس مع الغاضبين الذين يقولون لك أن الاوتوبيسات فى القاهرة أصبحت تشبه علبة السردين !

تأكد انك تعيش فى نعمة بعد أن تسمع قصة ١٤٠٠ سيارة أوتوبيس مطلوب اعدامها فورا فى الريف ..

أن منظر هذه الاوتوبيسات وهى قادمة نحوك لاول مرة ، سيجعلك تعتقد انها خارجة من عصر نوح .. كل ما فيها قديم « خردة » .. الموتور يسعل .. الهيكل كل ما فيه يهتز .. الابواب .. النوافذ .. عجلة القيادة .. حتى الناس الجالسون على المقاعد الممزقة تفككت مفاصلهم من كثرة الاهتزاز !

ان الذين تحدثت اليهم من السائقين الذين يعملون على هذه الاوتوبيسات قالوا لى أن حياتهم فى خطر ! .. ان هذه السيارات مفروض الا تخرج من جراجاتها اطلاقا لانها مستهلكة ومكانها الطبيعى هو مخازن وخرائب وكالة البلح ! .. ان اغلب هذه السيارات فراملها ضعيفة .. والفرامل الضعيفة فى اى طريق زراعى تعتبر مجازفة .. لان مجرد جاموسة أو قطيع من الاغنام يخرج على السائق فجأة فى هذا الطريق يؤدى الى حادثة مهلكة ولعلنا نسمع من وقت لآخر عن انقلاب أوتوبيسات الارياف ..

وقالوا لى أنه لا يمر على واحد منهم أسبوع واحد دون أن تحدث مشادة بينه وبين المزارعين فى الاراضى التى يمرون بجوارها وهذه المشاجرات سببها فى أغلب الاحيان سوء حالة الاوتوبيسات ..

وقال لى الكمسارية : تصور أن هذا كله يحدث رغم أن أى أوتوبيس مستهلك من هذه الاوتوبيسات يصل ايراده فى اليوم الواحد الى أكثر من مائة جنيه ..

كل هذه الارقام تجعلنا نتساءل : لماذا لم نلاحظ تقدما فى خطوط أوتوبيسات الارياف ؟ ..

لا ننكر ان النقل البرى استطاع ان يحقق تقدما بين الاقاليم والقاهرة .. ولكننا لا نستطيع ان نقول ان الخطوط فيما بين الاقاليم وبعضها البعض امتدت لها يد الاصلاح او التحسين من هذه المؤسسة حتى الآن !

والغريب ، أننا عندما نتحدث مع المسئولين عن النقل البرى ، نفاجأ بمن يقول لنا أن السبب فى تأخر هذه الخطوط حتى الآن يعود الى الطرق .. فنحن لا نستطيع أن نخاطر بانزال عربات جديدة للسير على طرق غير ممهدة ومفروشة بالتراب !

ولكن هذا العذر ولو أنه منطقى ، هو فى نفس الوقت غير عملى .. وهو يشبه بالضبط النعامة التى تدفن رأسها فى الرمال عندما تواجه خطرا عليها .. والخطر من هذه الاوتوبيسات يهدد كل الراكبين فيها فى كل يوم ! ..

واغلب خطوط الارياف تعانى نقصا فى عدد هذه السيارات .

وعلى سبيل المثال هناك مدينة اسمها « دكرنس » .. هذه المدينة عبارة عن نقطة اتصال بين محافظتى الشرقية ودمياط .. ويزيد عدد سكانها على ١٠٠ الف نسمة .. وتعتبر من اكبر المراكز المصدرة للارز فى داخل البلاد .. ورغم ذلك فان كل ما فيها من الاوتوبيسات عبارة عن ٢١ سيارة فقط .. تعمل على سبعة خطوط ..

وفى المنوفية يشكو أهالى الباجور أيضا .. قالوا لى أن السائقين لايهتمون بركاب المدينة .. ويتركونهم بعد هذه القرية بنصف كيلو متر .. ليجلسوا فى مقهى صغير دون حساب لمواعيد عملهم التى ارتبطوا بها فى المناطق الاخرى !

وهناك حقيقة مذهلة فى الشرقية وهذه الحقيقة المؤسفة يجب أن تنتهى فورا .. ان السائقين لا يقفون فى محطات معينة .. كما أن الاسر الكبيرة تتحكم فى خط سير الاوتوبيس .. لدرجة أن أى فرد من أفراد هذه الاسر يستطيع أن يوقف الاوتوبيس فى أى مكان .. كما أن الاوتوبيس فى العادة يقف فى القرية حسب مايرى السائق حتى لو كان فى منتصف القرية .. وهذه الظاهرة واضحة جدا فى الخط بين الزقازيق والاسماعيلية ..

***

هذه هى الحقائق بلا رتوش ..

هذه هى المشكلة بلا مواربة فى انتظار العلاج السريع !





الدكتورة حكمت ابوزيد

الوزيرة تدخلت فى المأساة !

▪ قرار عاجل لحماية ٣٠٠ طفل من التشرد

استجابت الدكتورة حكمت ابو زيد للنداء الذى وجهته لها « آخر ساعة » .. !

امرت بوقف مأساة تصفية المؤسسات فى محافظة الجيزة وانقذت مصير ٣٠٠ طفل وفتاة من التشرد والضياع .. !

عقدت اجتماعا مع وكلاء الوزارة المختصين لبحث المسألة من أساسها ، واعادة النظر فى قانون حماية الاحداث ، والبحث عن اسس جديدة لحل هذه المشكلة المزمنة التى تواجه مجتمعنا .. !

وقد بعثت لنا وزارة الشئون الاجتماعية برسالة مطولة ·· حاولت فيها ان تلقى التبعة على وزارة التربية والتعليم ·· بحجة ان الوزارة الاخيرة قد تسلمت هذه المؤسسة منذ عام ١٩٥٨ وان حالتهم - منذ ذلك الحين - اصبحت سيئة ·· وانه قد تكونت لجنة لهذا العرض اقترحت تسليم الاطفال الى ذويهم وتصفية المؤسسة وكلام كثير اخر !

ونحب اخر ساعة ان تقول انه لا يعنينا على الاطلاق معرفة المسئول عن عمليات التصفية كما اننا لا نقصد الهجوم على الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية وانما نريد لفت نظرها الى المشكلة وكل مايهمنا ان نذكره ان عشرات الاستغاثات وصلتنا من اولياء الامور وانه كان من المقرر « فعلا » - وباعتراف المسئولين في الوزارة - تسليم ٢٠٠ طفل لذويهم ·· وانه قد حدث « فعلا » تصفية مؤسسة بها ١٠٠ فتاة قاصر بقرار من منطقة الشئون الاجتماعية للجيزة ·· !

ولما كانت وزارة الشئون هى الجهة المسئولة عن رعاية الاحداث في بلادنا - أو هذا هو المفروض - فقد وجهنا لها هذه الاستغاثة !

ونحب ان نسجل ان الوزيرة اهتمت اهتماما كبيرا بهذا الموضوع ·· وقررت عدم التخلى عن هؤلاء الاطفال ·· وقد جاء في نهاية رسالتها لنا بالحرف الواحد :

- وبالاضافة الى هذه الحلول المقترحة التى لا تمس مستقبل هؤلاء الاطفال ، فان وزارة الشئون الاجتماعية لن تتخلى عنهم وقد طلبت الى منطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة ان تبحث فورا عن مكان صالح لمؤسسة ترعى هؤلاء الاطفال ومن في حكمهم مع اعانة هذه المؤسسة من وزارة الشئون الاجتماعية ومن محافظة الجيزة .

وقد علمت اخر ساعة انه تكونت لجنة خاصة بمنطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة يوم الخميس الماضى وتحددت مهمة هذه اللجنة فيما يلى :

- البحث بصفة عاجلة عن مبنى لنقل مؤسسة البنات بالجيزة واعادة الفتيات

- ذوات الظروف السيئة - اليها .

- البحث عن مقر ثابت لمؤسسة البنين بالجيزة ونقل الاولاد بمبنى المؤسسة الجديد

اما من ناحية محافظة الجيزة ·· فلم يكن اهتمامها اقل من الوزارة ·· وقامت بالتحقيق مع المسئولين في المنطقة وكلف المحافظ مدير الشئون العامة للاتصال باخر ساعة لمعرفة حقائق عن المأساة ·· وتقديم الحلول ··

وقد فهمنا من كلام المحافظ ان المسئولين في منطقة الجيزة للشئون الاجتماعية افهموا المحافظ ان سبب تصفية مؤسسة البنات يرجع الى ان مبناها « ايل للسقوط » ··

والان بفرض ان هذه المؤسسة « ايلة تماما للسقوط » فهل هذا يبرر طرد ١٠٠ فتاة قاصر الى بيئات غير مستعدة اطلاقا لاستقبالهن ·· الى بيئات تحمل بين ثناياها اكثر من بذرة من بذور الانحراف !! وهل اذا كانت هناك مدرسة « ايلة للسقوط » فهل معنى هذا ان نقول لتلاميذها : « عودوا الى منازلكم » ام نبحث لهم عن مكان اخر اعتقد ان هذا كلام مردود عليه ·· وانه مجرد تبرير لتغطية تصرف خاطئ ···

وتكرر اخر ساعة انه لا يهمنا على الاطلاق معرفة المسئول عن هذا التصرف ·· سواء كان هذا المسئول في وزارة الشئون الاجتماعية او في وزارة التربية او في محافظة الجيزة او في منطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة ·· !

وكل مايهمنا الان ·· هو حماية مصير هؤلاء الاطفال وذلك بوضع قرارات وزارة الشئون الاجتماعية موضع التنفيذ ··· تلك القرارات التى حرصنا على نشرها بالحرف الواحد ·· انصافا للحق والواقع !

آخر ساعة



الى الدكتور عبد القادر حاتم

مطلوب تحويل هذه المستشفى الى فندق !

فجأة خرج من الارض بجانب الاهرام بناء جديد .. لفتت هذه الظاهرة نظر مئات السياح والسائحات .. ظنوه متحفا جديدا ، او فندقا سياحيا يدعو السائحين من كل أنحاء العالم الى زيارة عجائب مصر القديمة . . وقيل لهم أنه مستشفى ، وابتسم السياح اعجابا بفكرة جمع أدوات الطب والعلاج والتحنيط فى مصر القديمة منذ اربعة آلاف سنة !



تم بناء الطوابق الثلاثة الاول بسهوله الى فندق او فرع سياحى

▪ كيف تقام مستشفى للروماتزم

والحقيقة التى لا يمكن ان يتصورها احد ان هذا البناء الذى لا يبعد عن الاهرام الا بضعة أمتار ، والملاصق لفندق مينا هاوس ليس الا مستشفى لمرضى روماتزم القلب !

لقد بحثت جمعية مرضى روماتزم القلب التى تشرف عليها الدكتورة زهيرة عابدين ·· بحثت فى كل انحاء العاصمة الكبرى عن مكان لبناء هذا المستشفى واختارت هذا المكان من بين عشرات الالوف من الاماكن الفسيحة الحالية ، التى تمتاز بجفاف الهواء ، فلم يقع اختيارها الا على هذا المكان الذى لا يصلح الا ليكون مبنى سياحيا يقصده السائحون للاقامة او للراحة امام روعة التاريخ وعظمة الاهرام !

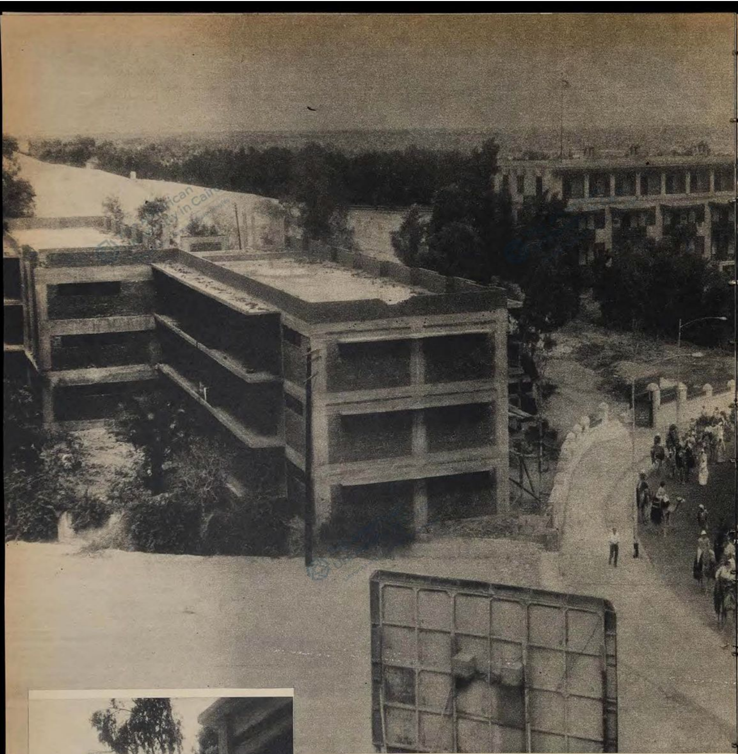
ان آخر ساعة تحس بالاشفاق على السيدة المسنة أو الرجل المسن الذى يقطع عشرات الالوف من الاميال لزيارة بلادنا حينما يمر بهذا المبنى ويصطدم سمعه بأنه امام مستشفى للمرضى بروماتزم القلب ·· لا شك انه سيتشاءم !

اننا نشفق على المرضى الذين سيضمهم هذا المستشفى حينما يطلون من نوافذه على الاهرام وتمتلئ قلوبهم المريضة الما عندما يرون الناس يصعدون الاهرام ويركبون الخيل والجمال من حوله وهم لا يستطيعون مجرد الحركة !

ان المرضى بروماتزم القلب يحتاجون الى هدوء شديد ·· فليس المكان الصالح لعلاجهم هو هذا المكان المملوء بالضجيج والانوار وأصوات الاهرام وابو الهول وهى تروى تاريخها بأعلى صوت وبكل لغات العالم !

ان آخر ساعة معجبة بفكرة مستشفى لمرضى روماتزم القلب . وهو الذى يدفعنى الى أن أسأل الذين اختاروا هذا المكان ·· لماذا لم يقيموه بجوار مدينة تحسين الصحة وهى لا تبتعد عن هذا المكان الا حوالى كيلو متر واحد ، ولكنها على أى حال ليست على الطريق الذى لابد من مرور السائح فيه وهو يتجه الى الاهرام ··

ان خلف فندق مينا هاوس وعلى بداية الطريق الصحراوى الموصل الى الاسكندرية والفيوم آلاف الكيلومترات من الارض البعيدة عن الضجة ، التى تمتاز بالهواء الجاف وتضمن الهدوء والراحة المطلوبة للمرضى والوصول اليها



من المستشفى الملاصق لفندق ميناهاوس ـ ان امتار قليلة جدا هى التى تفصل بين مستشفى مرضى روماتزم القلب والهرم الاكبر ـ ان انقاذ المنطقة السياحية لايزال فى ايدينا .. والبناء يمكن تحويله
ان هذا شئ عجيب ..!

فى أهم منطقة سياحية ؟

سهلا بجميع وسائل المواصلات .. وهذه الاراضى فى الوقت نفسه يمكن الحصول عليها لمثل هذه المنشأة الصحية بلا ثمن

* لماذا دفعت وزارة الشئون الاجتماعية ثلاثة آلاف جنيه مساهمة فى هذا المستشفى بجرة قلم دون أن تتحرى وتبحث وتتأكد من أن المكان مناسب لان يكون مستشفى يعطى العافية لمرضى روماتزم القلب من غير احتلال لمكان سياحى ليس له نظير فى بلادنا .

* حتى محافظة الجيزة دفعت أيضا الف جنيه دون أن تقدر قيمة هذا المكان وتتأكد من نفس الشئ .

***

ان المستشفى الذى قدر فى بنائه أن يتسع لمئات المرضى يجب أن يكون متصلا بارض فضاء ليكون قابلا للتوسيع على مدى الايام .. ولكن المكان الذى يقام عليه البناء الآن مكان محدود ليس قابلا للاتساع .. والمتر الواحد من الارض التى يقام عليها المستشفى يساوى عشرات الجنيهات .. فلماذا لا تشتريه مصلحة السياحة وتتم بناءه بحيث يصلح ليكون فندقا سياحيا ويخرج الى الوجود قبل الفنادق السياحية التى تقرر انشاءها ليتمكن أكبر عدد ممكن من السائحين لزيارة بلادنا . وبذلك يتوفر لدى الجمعية الخاصة بمرضى روماتزم القلب مبلغ كبير يمكنها من انشاء مستشفى فسيح كامل المعدات لاستقبال أكبر عدد ممكن من مرضى القلب .

اننا نضع هذه الحقائق أمام الدكتور عبد القادر حاتم لكى يبحثها قبل أن يتم البناء وتصبح محتاجين الى عشرات الالوف من الجنيهات لاحضار المعدات قبل أن يفتح أبوابه لاستقبال المرضى . ومن السهل فى هذه المرحلة التى وصل اليها البناء تحويله الى فندق من الدرجة الاولى .

***

ان آخر ساعة تقدم هذا الاقتراح الذى يجمع بين انشاء المستشفى المطلوب والفندق المطلوب أو أى مشروع سياحى آخر يدخل فى نطاق المهمة التى تقوم بها هذه المنطقة السياحية .

محمد تبارك



بعد تعيين أول وزيرة

جهاز لمنع ضرب الزوجات


فاطمة عنان .. قلب رحيم


عايدة حمدى .. ماسحة الدموع



• ثلاث سيدات يواجهن الدموع والشكاوى ضد الأزواج

نوال عامر واحدة من الثلاثة اللاتى أخذن على أنفسهن مهمة حماية الاسرة من التفكك والانهيار .. ان منع ضرب الزوجات فى نظرهن حماية الاسرة ..

انثى لاأريده .. كرهته .. لن اعيش معه بعد الآن !
وهبت له عمرى وشبابى وقضيت معه ٢٠ عاما ثم حول سعادتى معه الى جحيم لايطاق .. انقلب من زوج هادئ، الى زوج قاس لايعرف معنى الرحمة .. اخذ يضربنى امام اولادى .. ويضربنى بلاسبب !

وكانت الزوجة تحاول أن تحبس دموعها وهى تجلس أمام أول جهاز من نوعه انثى لمنع « ضرب الزوجات » .. روت كل متاعبها وآلامها وأصرت على الطلاق ولكن الجهاز لم يؤيد هذه الفكرة وقرر أن يحاول .. وكانت محاولة الجهاز معناها الصلح بين الزوجة والزوج !

ان هذه المشكلة واحدة من سلسلة المشاكل التى يفحصها الجهاز الجديد الذى أنشئ من أجل الزوجات وكله من النساء أيضا وأصبحت مهمته حماية الاسرة من الانهيار . ويقوم الآن ببحث جرئ حول أثر مشاكل ضرب الزوجات عن هذه المشاكل نفسها .. هل من حق الزوج أن يضرب زوجته ؟ ولماذا يضربها وقد أصبحت متساوية فى جميع حقوقه .

والجهاز الجديد يحتل غرفتين صغيرتين داخل مبنى النشاط النسائى بالاتحاد القومى . أما اعضاؤه فهم ثلاث سيدات فقط ! وكل واحدة من هؤلاء الثلاثة مسئولة عن ايجاد حل سريع لكل مشكلة تحول اليها من الجهاز .. والمشاكل كثيرة لاتنتهى .. ودموع الزوجات لاتتوقف .

وفى حجرة السيدة فاطمة عنان مديرة مكتب النشاط النسائى – التى تشرف بنفسها على جهاز حل المشاكل .. تستطيع أن تقف على أكثر من مأساة .. تسمع سطورها ولكنك لاترى تفاصيلها ! ان رئيسة الجهاز حريصة على حل هذه المشاكل فى سرية تامة .. ويمكنك أن تسمع سطور المشكلة من صاحبة الشكوى نفسها اذا صادف وجودك وهى فى طريقها الى غرفة مديرة المكتب .

وقد عاشت « آخر ساعة » اسبوعا كاملا تتابع تفاصيل ثلاث مشاكل بحثها جهاز منع ضرب الزوجات ..

بسبب الفتاة الشقراء

• المشكلة رقم واحد ..

دخلت الزوجة مكتب السيدة فاطمة عنان تحمل فى يدها شكواها التى سجلتها فى ٤ صفحات حجم الفولسكاب .. طلبت الزوجة منها أن تقرأ الشكوى كلمة كلمة .. قالت لها : ان كل كلمة من الكلمات التى جاءت فى هذه الشكوى تتعلق بمستقبل أسرة بأكملها .

وطلبت فاطمة عنان من الزوجة أن تهدئ من نفسها .. أعطتها مفتاح الامان .. ان شكواها ستجد حلا عاجلا يرضيها ويرضى أفراد أسرتها . ثم أمسكت بالشكوى وأخذت تفحصها فحصا دقيقا .

ومضت لحظات والزوجة فى صمت .. عيناها ترتكزان على أصابع فاطمة عنان وهى تقلب الشكوى ورقة بعد الاخرى . وبعد أن فرغت من قراءتها . . نهضت الزوجة من مكانها للانصراف وقالت : أرجو أن تبتوا فيها بعين العطف . . وأنا فى انتظار استدعائى فى أى وقت .

ولكن طلبت منها فاطمة عنان أن تستريح قليلا .. وقالت لها : ستعرفين بالنتيجة الآن .

واستدعت أحد افراد الجهاز ، وانها السيدة نوال عامر واحالت الشكوى اليها وطلبت منها دراستها مع الزوجة صاحبة الشكوى واستدعاء الزوج والتوفيق بينهما مع الرد السريع بالنتيجة . أخذت الزوجة تشرح شكواها من جديد .. قالت :

ان زوجى يعمل مأمورا بمصلحة الشهر العقارى . دأب على تعذيبى بعد زواج دام ٢٠ عاما .. لقد كان زوجا طيبا ولاأعرف سر تغيره الا منذ أيام .. اكتشفت أنه يريد أن يتزوج من فتاة شقراء تعمل معه وياليته يتزوجها ويتركنى أمضى فى طريقى .. اننى أريد أن أتفرغ لاستكمال تربية أولادى . عندى من الاولاد خمسة فى ريعان شبابهم .. لقد ملوا تصرفات والدهم معى . انه يضربنى أمامهم ، يتركنى فى غرفة مظلمة ليلا ونهارا وكلما أحاول أن أقنعه بأن تصرفاته هذه لايمكن أن تتحملها واحدة غيرى ، يضاعف تعذيبى ويتهمنى بالجهل .

دموع الزوجة الحزينة

وكانت نوال عامر تسجل دموع الزوجة الحزينة .. انتظرت عليها طويلا حتى أفرغت ماعندها من هموم .. ثم سألتها عن زوجها .. تصرفاته وحركاته .. حسناته وسيئاته . وظلت الزوجة تروى كل شئ عنه .

ثم وضعت نوال سيئات الزوج بجانب حسناته فى الميزان .. ورجحت كفة السيئات على الحسنات . . فاصبح من الضرورى استدعاء الزوج .. وجاء الزوج ليروى تفاصيل أخرى غير تفاصيل المأساة .

بدأ يتكلم عن الشهامة والرجولة .. وان رجولته لاتسمح مطلقا بأن تقبل الحياة مع مثل هذه الزوجة التى تجهل شئون الحياة الزوجية .. كان يروى كل شئ عنده من روايات مضحكة .. قال كلام عن زوجته يضعها فى قفص الاتهام .. اتهمها بالجهل لأنها لم تساعده فى حبه الجديد بالنسبة للفاتنة الشقراء التى تعمل معه فى نفس وظيفته ، قال : كان عليها أن تشجعنى حتى تشعرنى أن الحياة لم تقفل أبوابها فى وجهى . وانى مازلت فى عنفوان شبابى لقد ضقت من الحياة معها ، ٢٠ عاما وأنا أعانى من جهلها ..

وبدأت نوال تواجهه .. كانت تتكلم معه بذكائها كامرأة أشعرته بأهميته ثم انهالت عليه بقسوتها ودفاعها عن واحدة من جنسها .. سلبته قوته وأصبح الزوج ضعيفا أمام رغباتها .. وكانت رغبات نوال أن يعتذر لزوجته وتعود بينهما الحياة الزوجية من جديد .

واعتذر الزوج واصطحب زوجته .. وأعاد أولاده الخمسة الذين كانوا قد تركوا البيت احتجاجا على تصرفات والدهم تجاه أمهم .. ودبت الحياة فى البيت الصغير .

وإلى هنا والمشكلة لم تنته .. هل سترحل الفتاة الشقراء من حياة هذا الزوج ؟

كان هذا السؤال يتردد دائما أمام نوال عامر ، فاضطرت الى الاتصال بها وكانت قد عرفت من الزوج اسمها

؟ انتحلت نوال شخصية جزارة بالمدبح . قالت للفتاة .. « أنا سنية بياعة الكرشة .. خدى بالك لو اتصلت بفلان أوحاولت الاتصال به . سكينة فى ظهرك واخلص عليك .. أنا أخت مراته » .. وانتهت المشكلة وكانت النتيجة .. ان الزوجة تدين بالجميل الى جهاز حل المشاكل ..

جحيم فى شهر العسل

● المشكلة الثانية ..

الزوج والزوجة فى شهر العسل .. الزوج مدرس وطالب فى نفس الوقت بكلية الحقوق . . والزوجة مدرسة بالمرحلة الابتدائية .

أرسلت الزوجة مشكلتها الى جهاز حل المشاكل وعرفت السيدة فاطمة عنان بتفاصيلها وأحالتها على السيدة عايدة حمدى المديرة المساعدة بالمكتب .. واستدعت السيدة عايدة الزوجة ووقفت على مشكلتها من البداية حتى نهايتها .. لقد

تعرف الزوج بزوجته .. أحبها فأحبته وتزوجا .. ولم يمض على زواجهما ٢٠ يوما وبدأ الزوج فى استعمال العنف والقسوة معها . وتحول الحب الجميل الى جحيم مؤلم .. وأصبحت الزوجة ضحية لعذاب الزوج الشاب طالب الحقوق يضربها بلا أسباب واذا سألته عن السبب تضاعف العذاب ..

وتحرت السيدة عايدة عن تفاصيل هذه المشكلة فاكتشفت أن الزوج تزوج من هذه الفتاة لغرض مادى فقط وبعد أن تحققت أمنيته فى الايام الاولى من الزواج أراد أن يحول سعادتها الى هذا الجحيم .

وكان الحل النهائى .. طلاق الزوجة .. ولم تمض أيام حتى تزوجت من شاب يحتل مركزا مرموقا ..

نسى حب زوجته

● المشكلة رقم ٣

الزوج كان فقيرا .. وتزوج من فتاة فقيرة مثله وقد عقد الزوج عدة مقاولات عادت عليه بصفقات مربحة ، اشترى على أثرها ثلاث عمارات وبدأ يدمن الخمر .. حتى أصابته أمراض الكبد والامعاء .. وضاقت به الحياة .

لقد أنسته الخمر حبه للحياة وأنسته معها حبه لزوجته .. بدأ يعلن كراهيته لها .. وبدأت الخلافات الزوجية . منع أطفاله عن مواصلة تعليمهم . اعترضت الزوجة .. أخذ يضربها اذا جلس بينهم يتناول الطعام وعلى أتفه الاسباب أقام الدنيا وأقعدها . . يقوم بتكسير كل شئ فوق المائدة ويتجه الى زوجته ويضربها أمام أطفاله ضربات قاسية .

وتدخل جهاز حل المشاكل .. وبحث عن عمل للزوج بعد أن فقد عمله وثروته .. وأضيئت الشمعة فى البيت التى كانت قد أطفأتها تصرفات الزوج لزوجته .

وماذا بعد الجهاز

ان جهاز ضرب الزوجات أو حل المشاكل على حد تعبيرهم لايزال يواصل نشاطه فى حماية المرأة .. انه يستنكر تصرفات الأزواج مع زوجاتهم وباستعمال الضرب كوسيلة للتفاهم فى الحياة !.

صبرى غنيم



طارت « آخر ساعة » مع أحد أسراب التدريب . وسجلت من داخل طائرة هذه الصورة ، لاحد الاسراب أثنــاء التدريبات المستمرة للقوات الجوية

خاص لآخر ساعة :

أكبر عمليّات للطيران !

■ داوريات مستمرة تنطلق من قواعدنا الجوية ومناورات واسعة للسوبرسونيك

تحقيق يكتبه : وجيه أبو ذكرى
ويصوره : محمد بدر

الآن بالــذات . . تدريبات مستمرة . . مناورات ليلية . . دوريات جوية تنطلق كل لحظة من قواعدنا السرية للطيران . . عمليات واسعة النطاق تقوم بها النفاثات السوبرسونيك والقاذفات الثقيلة ! .

ويمكن أن يقال ــ بوضوح ــ أن هذه العمليات الجوية التى يقوم بهــا أقوى طيران فى الشرق الاوسط ليست على مستوى المحافظة على سمائنا فقط وانما للمحافظة على سماء المنطقة العربية وحمايتها كلها ! .

ويمكن ان يقال ــ ايضا ــ أنه أصبحت لدينا أكبر قوة جوية ضاربة فى المنطقة العربية بكاملها وأن أسطولنا الجوى يحوى أقوى قاذفات قنابل وأسرع نفاثات فى العالم طراز السوبرسونيك وهذا هو السر الحقيقى وراء رعب اسرائيل وفزعها الدائم من الطيران المصرى الذى يستطيع تدمير جميع المنشآت العسكرية الاسرائيلية ــ طبقا لتقارير القيادة الاسرائيلية ذاتها ــ فى هجوم جوى واحد . . !



عندما تصدر اوامر قائدالقاعدة لطيارى قاذفات القنابل ، يتوجهون خلال ثوان الى طائراتهم ثم الى الجـــو فى طريقهم الى المهمـة التى كلفوا بها .

■ كيف تعمل الآن أكبر قوة جوية ضاربة فى سماء الشرق الأوسط ؟

■ قواتنا الجوية فى إمكانها الدفاع عن المنطقة العربية كلها وقت الخطر!

■ التقارير السرية الإسرائيلية تؤكد سيطرة طائراتنا على الموقف العسكرى !



بعـد ان تلقى الطيارين الاوامر بالتحـرك ، اتجه كل منهم الى طائرته ، للقيام بالعمليات اليومية

وقد حاولت اسرائيل اكثر من مرة اكتشاف خطة الدفاع الجوى للجمهورية العربية المتحدة ، ولكنها فشلت فشلا ذريعا وارسلت الى أرضنا الجواسيس وراء الجواسيس من العملاء الاجانب، ولكن المخابرات العربية كشفت هذه السلسلة من شبكات التجسس وكانت لهم بالمرصاد !

وقال مصدر مسئول لآخر ساعة :

ان المناورات الجوية التى تقوم بها قواتنا ، تمت على مستوى عظيم من الكفاءة والتدريب ، وكانت النتيجـة المشرفة للقوات الجوية انهـا اثبتت :

* أن القوات الجوية العربيـة قادرة على السيطرة الجوية التامة على سماء الوطن العربى والمحـافظة عليه فى الزمن المعين لاتمـام هذه السيطرة !

* اثبتت التدريبات سـلامة خطة الدفاع الجوى عن المنطقة العربية كلها !

* اثبتت التدريبـات أن الطيارين العرب لديهم الكفاءة الكاملة على تبادل المعلومات اثنـاء المعركة بسرعة مذهلة ..!

* اصبح واضـحا امام القوات الجوية أن الافراد العـاملين قاموا بواجباتهم كاملة على شبكات الرادار والانذار والتوجيه !

* ثبت من هذه المناورات الضخمة وجود قوة احتياطية من الطيارين لايمكن الاستهانة بها !

وتحدث المصـدر المسئول عن مدى امكانيات الطيارين المصريين وتفوقهم الجوى خلال المعارك وقال لآخر ساعة أيضا :

لقد أثبتت التجارب أن الطيار العربى يفهم قضـايا المنطقة العربية ويتجاوب معها بقلبه ومشـاعره وحماسه ولذلك كان الطيار العربى دائما فى الطليعة فى كل معارك القومية العربية..!

وفى بداية معركة السـويس مثـلا ، كان الطيارون المصريون يسـيطرون سيطرة تامة على سماء سيناء ، وقاموا بعمليات جوية مسـتمرة أمام أسراب الطائرات الفرنسية والاسرائيلية ، واسـتطاعوا فى بداية المعركة أن يكبدوا العدو خسائر فادحة فى الطيارين والطائرات والجيش ، وحدث هذا بالرغم من أن القوات الجوية ، كانت تمر بفترة دقيقة فى حياة تكوينها ، وهى فترة التحول من الطيران على الطائرات الغربية ، الى القتال بالطـائرات الميج والاليوشن ، وقد قال الكاتب الايرلندى « ارسكين تشيلدز فى كتاب الطريق الى السويس » :

« لم تكن كل الطائرات الميج جاهزة للقتال عندما حدث العدوان .. بل كان معظمها مازال فى الصـناديق استعدادا لتركيبها .. وهذا ما يؤكد أن القوات الفرنسـية والبريطانية والاسرائيلية لم تستطيع تدمير القوات الجوية المصرية فى حرب السويس .

ومع ذلك فان عددا قليلا من الطيارين استطاع ان يخوض المعركة بشجاعة أسطورية ..! »

ولدينا أحدث المقاتلات .. تبدأ من الميج ١٥ وتصل الى الميج ١٩ (السوبر سونيك) وتشترك المقاتلات فى حمايه خطوط النقل ، سواء كانت هذه الخـطوط برية أو جويه أو بحرية ، وهى السلاح الدفاعى الاول عن سماء الوطن العربى ، ولقد دخلت المقاتلات صراعا عنيفا مع الطائرات الاسرائيلية وقد تفوقت الميج على الميسـتير التى اشترتها اسرائيل من فرنسا ، واعلنت اسرائيل أن المعركة الجويه بهـذه الحالة ، مع القوات الجويه العربية ليست متكافئة ، واستطاعت بعد ذلك أن تحصـل على طائرات فرنسية من نوع « سـوبر مستير » .. وخرجت لها فى سماء سـيناء طائرات الميج ١٧ ولقنتها فى أكثر من معركة درسا لن تنساه .. وصرخت اسرائيل ، وحصلت على طائرات « ميراج » الفرنسية ، وظنت أنها أصبحت تملك سماء الشرق الاوسط بهذه الطائرات الفرنسية ، ثم فوجئت بان الجمهورية العربيه لديها الطائرات السوبر سـونيك وهى أسرع من الصـوت أو من أحدث المقاتلات فى العـالم .. ومتفوقة تماما على ميراج فرنسـا الموجودة فى مطارات اسرائيل ..!

وليس نوع الطائرات هو كل شىء فى المعركة الجـوية ، ان أهم من ذلك بكثير هو الطيار نفسـه ، وطريقة تدريبه ، والطيار المصرى الآن من أعظم الطيارين فى العالم ، والذى شهد هذه الشهادة خبراء الطيران فى العالم .. فان كل من شاهد مناورة جوية أو عرضا جويا اعترف بان الكفاءة التى يتمتع بها الطيار المصرى كفـاءة عالية ، حتى أن كلية الطيران العربية فى بلبيس تخرج الطيار وهو مستعد لقيادة نفاثة ، بينمـا كل الـكليات فى العالم تعطيه فرقا كثيرة حتى يصل الى مستوى قيادة النفاثات . ويمر الطيار العـربى بمرحلة طويلة حتى يصـبح قائدا للطـائرات المقاتلة .. ومرة .. وفى احـدى المطارات السرية ، شاهد أحد العسكريين عرضا جـويا من فريق « الاكروبات » .. وبعد أن شاهد هذا العرض .. قال ..

ــ لم أشاهد فى حياتى شجاعه من طيار كما شـاهدت من الطيارين العرب فى هذا العرض الجوى الخطير الرائع ..!

ونشرت الصحف الغربية ، فى العام الماضى ، تصريحات كثيرة من القادة الاسرائيليين عن أخطر سلاح جوى يهدد اسرائيل.. قالت هذه التصريحات





قاذفات القنابل العربية ، تستعد للقيام باحدى المناورات المستمرة التى تقوم بها القوات الجوية للجمهورية العربية المتحدة

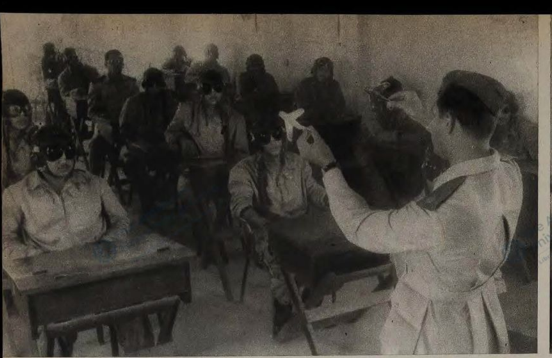
• قاذفات القنابل الجديدة التى نملكها أسرع من الصواريخ!

■ إسرائيل تعترف : الطيران المصرى يستطيع تدميرنا فى هجوم واحد !

احدى القواعد العربية السرية ، كل فرد ، وكل آلة فى القاعدة على اهبة الاستعداد للانطلاق الى الجو فى لحظات قصيرة جدا ، الطيارون دائما فى حالة استعداد لتلقى اوامر الطيران بطائراتهم الميج للاشتراك فى اية معركة او اى تدريب







قبل اقلاع الاسراب فى مهمات تدريبية ، يشرح لهم القائد طريقة السير ، وطبيعة المهمة التى سيطيرون من اجلها بعد لحظات

وتشترك فيها جميع الاسلحة المعاونة .

أن قاذفات القنابل التى تملكها الجمهورية العربية المتحدة تستطيع تدمير اسرائيل تدميرا كاملا .. وان سلاح الطيران الاسرائيلى لا يستطيع مجرد ايقاف هذه الطائرات من التحليق فوق سماء اسرائيل .. !

وهذه حقيقة ..

فان لدينا قاذفات القنابل الاليوشن ٢٨ النفاثة وحدها تستطيع أن تدخل معركة حاسمة فوق سماء اسرائيل ، وتستطيع حرق المنشآت الاسرائيلية وتدميرها ..

وكان يرعب المسئولين الاسرائيليين هذا السلاح المخيف .. ثم ظهرت قاذفات القنابل (ت ى ١٦) البعيدة المدى وكانت هذه التصريحات التى تؤكد أن قاذفات القنابل الجديدة هذه تستطيع تدمير اسرائيل .. !

فان هذه القاذفات التى استطعنا الحصول عليها تستطيع الطيران على ارتفاع ضخم مما يجعلها بعيدة كل البعد عن مرمى نيران مدفعية العدو ، وتطير بسرعة فائقة فوق سماء العدو ، وتستطيع أن تلقى على جموع ومنشآت العدو بأنواع متعددة من القذائف والصواريخ .. ! ان المميزات الموجودة فى هذا النوع من الطائرات أكثر من هذا بكثير .. ان هذه القاذفات تستطيع أن تلقى بقذائفها فى أماكن أبعد بكثير من اسرائيل ..!

ان الذين يقودون هذه الطائرات الحديثة ، يتخرجون من مصنع الطيارين من كلية الطيران ، ولايقتصر طلبتها على الطيارين المصريين وحدهم..

ولم يعد سرا أن **الطيارين الجزائريين** الذين خاضوا معارك الاستقلال ضد القوات الفرنسية قد تخرجوا من هذه الكلية ..

ولم يعد سرا أن **ضباط الطيران اليمنيين** الذين خاضوا معركه الحريه ضد الحلف الرجعى السعودى الهاشمى ، ضباط تخرجوا فى كلية الطيران العربيه ..

وكان الطيارون السعوديون يتعلمون فى كلية الطيران وكان خبراء الطيران المصريون يدربون الفنيين والطيارين فى « المملكة السعودية » . وتخرجت أيضا أول دفعة من **الطيارين السودانيين** من كلية طيران بلبيس ..!

ثم فتحت الكلية أبوابها منذ فترة غير قصيرة الى أبناء دول أفريقيا المتحررة ، وأصبحت كلية طيران بلبيس جامعة عربية وافريقية ..

ولقد ثبت أن كلية طيران بلبيس تنافس أعظم كليات الطيران الحربية فى الشرق والغرب . فان أساتذة الطيران فى الكلية العربية من خيرة الطيارين فى العالم ، والبرنامج الدراسى والتدريبى والعمل فى هذه الكلية من أضخم برامج تدريب الطيران فى كليات العالم .. !

وجيه ابو ذكرى



السيارة نصر النساء تركيب أجزائها السفل فى خط الانتاج



قافلة من سيارات الركوب طراز « نصر ١١٠٠ » اثناء عمل التشطيبات النهائية.

... امسك الخشب وانت تقرا هذا الخبر .. !

« الجمهورية العربية المتحدة تملك اكبر مصنع فى الشرق لصناعة السيارات ينتج هذا المصنع ٣٠ سيارة ركوب ، ٨ عربات لورى كل نهار جديد . . كما ينتج ٣ عربات اتوبيس كل يومين ، الى جانب انتاج الجرارات الزراعية التى ستعرض للاستهلاك خلال أيام ..وقد بلغ ماانتجه مصنع النصر للسيارات منذ تشغيله حتى الآن ١٣٠٠ اتوبيس، ٢٠٠٠ لورى ، أكثر من ١٠٠٠ سيارة ركوب « نصر ١١٠٠ » وبدأ المصنع ركوب « نصر ١١٠٠ » ٤٠٠ سيارة ركوب « نصر ١٣٠٠ » وبدأ المصنع هذا الاسبوع فى انتاج السيارة الجديدة « نصر ٢٣٠٠ » !

ارقام مدهشة . . ولكن هذه هى الحقيقة . . الحقيقة التى رأيتها وعرفت كل تفاصيلها عندما زرت القلعة الصناعية الضخمة الرابضة هناك فى وادى حوف بحلوان ..

مفاجاة !

فى عنبر صناعة سيارات الركوب التقيت بمفاجأة أذهلتنى . . فقد كنت اعتقد ان هذه السيارات تصل من مصانع ايطاليا تامة الصنع والتركيب ثم يقوم مصنع النصر للسيارات بعمل اللمسات الاخيرة فى السيارة ويسلمها للموزعين.

ولكنى اكتشفت خطأ اعتقادى .. فقد رأيت جميع اجزاء السيارة مفككة ومعبأة فى صناديق .. هيكل السيارة الخارجى عبارة عن السقف والجوانب والابواب فقط .. يقوم العمل بجميع اجزاء الموتور لم يمر هيكل السيارة فى خط انتاج مكون من ٢١ مرحلة يتم فى كل مرحلة تركيب جزء من اجزاء السيارة بواسطة عامل متخصص ..وفى نهاية خط الانتاج تمر السيارة بمرحلة الاختبار حيث يقوم المهندسون الفنيون بعمليات التفتيش واختبار الاجهزة وبعدها تمنح السيارة « شهادة الميلاد » وتصبح صالحة للاستعمال .

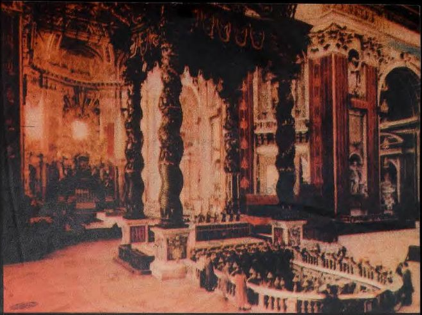
٣٠ سيارة فى اليوم

ان مصنع النصر للسيارات يعمل به حاليا خط انتاج واحد لسيارات الركوب تبلغ طاقته الانتاجية ٣٠ سيارة من طراز « نصر ١١٠٠ » ، كل ١٠ ساعات او ٢٠ سيارة من طراز « نصر ١٣٠٠ » فى نفس المدة .ويعمل فى انتاج هذه السيارات حوالى ٣٠٠عامل بالتناوب .

لقد بدأت خطواتنا الاولى فى انتاج سيارات الركوب باستيراد اجزاء السيارة مفككة وتركيب وتجهيز هذه الاجزاء فى مصانعنا . . ولم تكن هذه المرحلة التى وصلنا اليها هى نهاية احلامنا .. بل كانت الخطوات الاولى كما قلت نحو التصنيع الكلى للسيارة بكامل اجزائها ولهذا سافرت بعثة من الفنيين والخبراء الى مصانع فيات الايطالية لدراسة المراحل التى تتم بها عملية تصنيع اجزاء السيارة وعملية اعداد الهيكل الخارجى لها . . تمهيدا لاتمام عمليات التصنيع واللحام والدهان الكامل فى .. النصر .

وآخر خبر هو انتهاء الخبراء من اعداد الخط الجديد لانتاج سيارة الركوب « نصر ٢٣٠٠ » . . وقد بدأ انتاج السيارة الجديدة هذا الأسبوع وقريبا ستسلم منها مجموعات للموزعين والمعتمدين . كما ستطرح للاستهلاك لاول مرة الجرارات الزراعية التى انتجتها مصانع النصر للسيارات ..

هذا ويعمل المصنع الآن فى تنفيذ خطة مضاعفة طاقته الانتاجية لسيارات الركوب بانواعها الثلاثة حتى يغطى طلبات الاستهلاك المحلى.. ومن المقرر أن يصل انتاج المصنع من هذه السيارات الى اكثر من ١٢ الف سيارة سنويا بعد استكمال كل خطوط الانتاج الجديدة



في خشـــوع تجمع أنحاء العـالم داخـل الهيــكل للصلاة والدعوات ، وفي هـذا الاسبوع شهد الهيكل الصلاة والدعوات من أجل الســلام ...



اكـثر من عشرة الاف لوحة لـكبار الرسامين الذين ظهروا في أوربا تضمها مدينة الفاتيكان وهذه احـدى لوحات مايكل انجلو الذى عاش عمره في رسم تحفه من أجل الفاتيكان ..

الفاتيكان يرفض قبول إسرائيل!

احداث هامة وخطيرة تقع هذه الايام داخل مدينة الفاتيكان بروما .. البابا يوحنا الثالث والعشرون يجتمع برجال الدين لمحاولة توحيد المذاهب المسيحية . . أرسلت الكنيســة المصرية مراقبين عنهـا لحضور المؤتمر الديني الكبير . حاولت اسرائيل الاشــتراك في المؤتمر ورفض البابا .. من بين المشاكل التي تعرض لها رجال الدين في اجتمــاعهم وقف ارســال المبشرين الى أفريقيــا لسبب مثير ـ ان « آخر ســـاعة » تقـــدم لك في هـــذا التحقيـــق الصحفي أســرار المناقشـــات الدينيـــة الـتي تـدور في المـؤتمـــر الديني الخطير . .

رسالة خاصة من الفاتيكان يكتبها
محمد تبارك
وميشيل داجاتا



حرس الفاتيكان معظمهم من السويسريين بملابسهم الملونة التي صممها الفنــان مايكل انجلو وحـدد الوانها ..

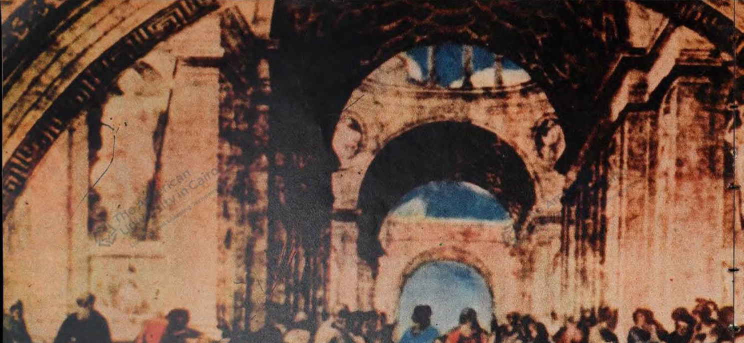
قرار من البابا ي

كتب ميشيل داجاتا من روما يقول

يتتبع الراى العام الايطالي خاص
والاوربي عامة اجتماعات المجمع المس
المقدس اذ يعتبره من الاحداث الهام
الوقت الحالي التي سيكون لها أثر
المدى في المستقبل .. وقبل ان
ما هو المجمع المسكوني المقدس يجب
تعرف اولا ماذا يعني هذا المجمع ، و
الاهداف التي يريد الوصول اليها

ان المجمع المسكوني المقدس مؤتمر
جميع رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في العالم ، و
طوائف الكنائس المسيحية الاخرى من الكنيسة
الارثوذكسية ، والكنيسة البروتستانتية .
لبحث المشاكل المتعلقة بالكنيسة في عصر ال

والغرض الاساسي من هذا المجمع المسكوني
توحيد الكنائس المسيحية كلها . ولا شك ان
هذا الهدف لا يزال بعيدا ويحتاج الى وقت طو
غير أن قبول الكنائس الارثوذكسية والبروتس
حضور هذا المجمع المسكوني وارسال مندوبين
بصفة مراقبين لبعث الامل في نفوس رج



...ا بوقف ارسال المبشرين الى أفريقيا !

...صقول :

...الخاصة ، ...جمع المسكونى ...الهامة فى ... أثر بعيد ... ان اقول ... يجب ان ... ، وماهى ...ل بها .

... مؤتمر يضم ...العالم ، ورؤساء ... الكنيسة ...تانية . وذلك ...العصر الحديث

...المسكونى محاولة ...لا ان تحقيق ...الوقت طويل . ... بروتستانتية ...الدينين عنها ...كبار رجال

الكنيسة الكاثوليكية اذ ان هذه أول مرة فى التاريخ يقبل فيها رؤساء الكنائس الاخرى غير الكاثوليكية حضور مجمع مقدس لبحث امكان توحيد الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبها . وكانت المحاولات التى بذلها الفاتيكان فى الماضى لتنظيم مثل هذا المؤتمر قد باءت بالفشل

مقاومة الالحاد

ولاشك ايضا ان هناك هدفا أكبر من ذلك ، فما توحيد الكنائس المسيحية الا خطوة أولى فى سبيل التقرب من الديانات الاخرى بقصد تاليف جبهة قوية من جميع الديانات لمقاومة مذاهب الالحاد والمادية . فهذا هو الهدف الاخير الذى يتوخاه المجمع المسكونى المقدس الذى اجتمع يوم ١١ اكتوبر فى كتدرائية القديس بطرس بالفاتيكان ، وقد رأس قداسة البابا جيوفانى الثانى والعشرين حفلة الافتتاح .

ومن المسائل الهامة التى سيبحثها المجمع المسكونى مركز الارساليات الكاثوليكية فى افريقيا وآسيا وعلى الاخص بعد ان فازت معظم بلاد القارتين باستقلالها ، وأصبحت دولا ذات سيادة ، فقد لاحظ الفاتيكان ان مركز الارساليات الكاثوليكية أخذ يسوء فى افريقيا وآسيا وينظر اليها السكان نظرتهم الى عملاء الاستعمار بحيث أصبح من المتعذر على هذه الارساليات الدينية

ان تؤدى واجبها كما كان يحدث فى الماضى . ولذلك اضطر الفاتيكان الى ان يختار كبار رجال الكنيسة فى البلاد الافريقية والاسيوية من بين السكان المحليين، وقد عين قداسة البابا أخيرا بعض الكرادلة الافريقيين من الزنوج تمشيا مع روح التطور والاستقلال فى هذه البلاد

والان فان المجمع المسكونى المقدس سيدرس مسالة اعادة النظر فى نظام الارساليات التبشيرية ، وربما قرر الغاء هذا النظام على ان يعهد بشئون الكنيسة فى افريقيا واسيا الى السكان المحليين ، ويكف عن ارسال رجال الدين الاوربيين . كذلك سينظر فى مسالة الطقوس الدينية بحيث تتناسب مع طبيعة السكان فى افريقيا وآسيا ، وتتجه النية الى استخدام اللغة العامية المحلية فى تادية ، الشعائر الدينية

رفض طلب اسرائيل

هـــذه هى أهم الاعراض التى يتوخاها المجمع المسكونى المقدس

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة ان اسرائيل طلبت من الفاتيكان ان يسمح لهـــا بايفاد مراقبين لحضور المجمع المسكونى غير ان الفاتيكان رفض هذا الطلب ، بعدما بذلت اسرائيل محـــاولات عـــدة للاشتراك فيه وباءت كل محاولات اسرائيل بالفشل



تمثال بالحجم الطبيعى للقديس (بيتر) او البابا الاول لقد ذابت قدما التمثال من كثرة تقبيلهما ..



▲ البابا يوحنا الثالث والعشرون « محمولا على عرشه يبارك الالاف الذين حضروا من كل انحاء العالم لتمثيل بلادهم فى المؤتمر الدينى الخطير .



لحظة البداية فى المؤتمر الدينى الكبير الذى استمرت الاستعدادات له عامين كاملين وحضره رجال الكنيسة الكاثوليكية كأعضاء ومراقبين للمؤتمر عن المذاهب المسيحية الاخرى ... ◀

■ أسرار المناقشات التى تدور فى المؤتمر الدينى الخطير

وكتب محمد تبارك يقول :

المسيحيون فى كل انحاء العالم يتجهون بأبصارهم وقلوبهم هذه الايام الى مدينة الفاتيكان بروما حيث يعقد البابا يوحنا الثالث والعشرين اخطر مؤتمر دينى استمرت الاستعدادات له اكثر من عامين ، ويشترك فيه مندوبو ٨٥ دولة لتوحيد المذاهب المسيحية الثلاثة .. الكاثوليكى والارثوذكس والبروتوستانتى .. من بينهم مراقبان عن الكنيسة المصرية ..

ولقد بدات الخطوات العملية لهذا المؤتمر الهام عندما وقع البابا يوحنا الدعوة بقلمه المصنوع من الذهب الخالص فى عيد الميلاد الماضى بعد انتهائه من الاجتماع الذى التقى فيه برئيس الكنائس الانجليزية وكنائس الكوثبا بالدول الشيوعية .. وتم الاتفاق على عقد المؤتمر الدينى الكبير بروما ..

وفى اللحظات الاولى لعقد المؤتمر فتحت ابواب الفاتيكان البرونزية وظهر البابا مرتديا رداء أبيض مرصعا بالجواهر،وحمل عرشه المذهب ثمانيةرجال وتحركوا به وسط موكب من الكرادلة الى كنيسة سيستنباشابيل.. وتحت لوحة « العشاء الاخير » التى رسمها الفنان مايكل انجلو استقر الموكب البابوى.. وامتدت يد البابا لتبارك الجميع ..وفى اللحظة التى استقرت فيها يد البابا الى جانبه بدأ المؤتمر .. وحول المجتمعين وقف ٨٠٠ صحفى من كل انحاء العالم يسجلون بأقلامهم وعدسات كاميراتهم كل مايحدث فى مؤتمر الفاتيكان .. وقرأ البابا فى الخطاب الذى القاه بمناسبة افتتاح المؤتمر فصلا من انجيل لوقا واعلن قلقه لما يهدد السلم فى أيامنا الحاضرة .. ثم أوصى الدبلوماسيين وممثل الحكومات بان يصغوا باهتمام الى صيحة السلام التى ترتفع الى السماء من كل انحاء العالم .. واشار البابا الى صورة الملاك ميخائيل المعلقة بالقرب منه وقال :

ـ ان مصير الامم سوف يتوقف يوما ما على اعمالهم نحو خالقهم ..

الكنيسة المصرية فى المؤتمر

وبدات اعمال المؤتمر التى حددها جدول الاعمال .. وتسلم الاعضاء قوائم باسماء الكرادلة لانتخاب ١٦٠ كريدنالا لعضوية اللجان العشر التى ستتولى دراسة الابحاث الدينية والاقتراحات التى وضعتها الكنيسة الكاثوليكية .. وقبل بداية الانتخابات طلب أحد الكرادلة الفرنسيين الكلمة وقال .. اننا محتاجون الى يومين او ثلاثة أيام لمعرفة المرشحين لعضوية هذه اللجان حيث اننا لم نتعرف عليهم من قبل ..

وتأجل المؤتمر لمدة ثلاثة أيام بعد ساعة واحدة من افتتاحه..ومضت الثلاثة الايام وبعدهاتمت عملية الانتخاب وبدات اللجان العشر أعمالها ..

ولقد اشتركت الكنيسة المصرية فى المؤتمر المسيحى الكبير بمراقبين هما ..

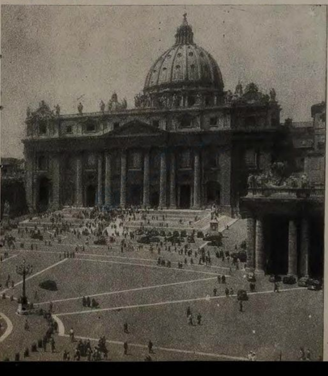
القس يوحنا جرجس راعى كنيسة مارى مرقس بشبرا ومفتش اللغة الانجليزية السابق بوزارة التربية والتعليم .

والعضو الثانى هو .. الاستاذ تادرس ميخائيل تادرس رئيس محكمة الاستئناف سابقا ..

ماذا بعد المؤتمر ؟

قال لى القس يوسف عبده راعى كنيسة العذراء للاقباط الارثوذكس بالزمالك والذى عاد أخيرا من امريكا .. ؟

ـ اننا اشتركنا فى هذا المؤتمر بمراقبين لن يشتركا فى المناقشات او بابحاث دينية ولكنهما سيقدمان بعد عودتهما تقريرا عن كل ما يدور فى المؤتمر الدينى الذى يعبر عن وجهة نظر المذهب



ميدان القديس بطرس الذى تتوسطه المسلة المصرية التى بقيت بعد حريق

الكاثوليكى ومدى التجاوب الذى يمكن ان يتم بين المذهب الكاثوليكى وبقية المذاهب الاخرى ·
قلت

* واذا نجح المؤتمر وأثبتت المناقشات والابحاث أن وجهات النظر بين المذاهب المسيحية المختلفة يمكن ان تلتقى فما هى الخطوة القادمة ؟

وقال القس يوسف عبده

- الشيء الطبيعى بعد ذلك هو عقد مؤتمر دينى آخر يشترك فيه ممثلون لبقية المذاهب المسيحية كأعضاء، لا كمراقبين كما يحدث فى المؤتمر الحالى ·

ولقد حاولت اسرائيل الاشتراك فى المؤتمر فارسلت رسالة خاصة الى البابا تطلب منه الموافقة على حضور المؤتمر ·· وتحركت أكثر من جهة تعلن عدم موافقتها لاشتراك اسرائيل فى المؤتمر ·· وفى نفس هذا الوقت عقد بطريرك الروم الكاثوليك البطريرك مكسيموس صايغ مؤتمرا دينيا فى بيروت واشترك فيه رؤساء الاساقفه والمطارنة وطلب من جميع الطوائف المسيحية ان ترفض مبدأ اشتراك اسرائيل فى مؤتمر الفاتيكان لاكثر من سبب ··

وفى مقدمة هذه الاسباب - المحاولات التى تقوم بها الصهيونية لتحريف الكتاب المقدس حيث تعمل جماعة شهود يهوه على تحريف العهد القديم والجديد لحساب المنظمات السياسية اليهودية ·

دخلت الفاتيكان

وزرت مدينة الفاتيكان التى تشهد هذه الايام المؤتمر الدينى الكبير ·· انها دولة مستقلة تبلغ مساحتها ١٦ ميلا مربعا ومقسمة الى اربعة اقسام رئيسية ·· هى كتدرائية القديس بطرس والمتاحف والمكتبة ثم ديوان الموظفين وبه قصر البابا الذى يضم الف غرفة ثم الحدائق التى تكون وحدها نصف مساحة المدينة ··

والفاتيكان يحقق لنفسه الاكتفاء الذاتى ، فالمدينة تضم مخابز ومستشفيات وصيدليات ومكاتب بريد ومحطة لتوليد الكهرباء ·· ويحرس مدينة الفاتيكان قوة من الامن مكونة من ١٠٠ حارس سويسرى و٧٥٠ حارسا ايطاليا ·· ويعتبر السويسريون حراس قداسة البابا الخصوصيين ·

ومنذ عام ١٥٠٥ والبابوات يستعينون بالحراس السويسريين وكان ذلك فى عهد البابا يوليوس الثانى ·· ويختار هؤلاء الحراس من بين الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ سنة و٢٥ سنة · ويعيشون فى ثكنات خاصة بهم ·· وهم يرتدون ملابس خاصة بهم لونها احمر وأصفر وازرق وهى الالوان التى كان يفضلها أحد بابوات مديتشى فى القرن السادس عشر وتولى تصميمها الفنان مايكل انجلوثم أضافوا الى تصميمه الدروع التى يحملونها والخوذات التى يضعونها فوق رؤوسهم ·· وحراس مدينة الفاتيكان يصلون فى كنيسة خاصة بهم ·· وهم يؤدون الصلاة باللغة الالمانية · !

وللفاتيكان ٥ موارد يعتمد عليها فى الحصول على المال اللازم له ·· واول هذه الموارد صندوق التبرعات بكتدرائية القديس بطرس ومايودع به من تبرعات الزوار الذين يذهبون الى الفاتيكان من كل انحاء العالم ··

والمورد الثانى هو ايراد الممتلكات التى يهبها اغنياء الكاثوليك للكنيسة ··· اما المورد الثالث · فهو المبلغ الذى دفعته الحكومة الايطالية بمقتضى معاهدة لاتيران وقيمته ٤٠ مليون دولار نقدا و٥٢ مليون دولار تحصل بنسبة ٥ ٪ من ميزانية الحكومة الايطالية وذلك تعويضا عما استولت عليه الحكومة الايطالية فى عام ١٨٧٠ من ممتلكات الكنيسة قبل توحيد ايطاليا ·

والمورد الرابع هو أرباح استغلال المبالغ التى تدفعها الحكومة الايطالية · أما المورد الخامس فهو الرسوم التى تحصل عند زيارة المتاحف ومن بيع طوابع البريد الخاصة بالفاتيكان ·

وكاردينالات الفاتيكان يتناولون مرتبات لاتقل عن مرتبات الوزراء اذ يبلغ مرتب الكاردينال الواحد حوالى ٥٠٠٠ دولار فى السنة·

وتعد هذه الكاتدرائية تحفة فنية تبارى فى رسم لوحاتها اكثر من مائة فنان على رأسهم رفائيل ومايكل انجلو وبيروجينو وجيو فانى وموريللو وغيرهم ·

وحول هذه الكتدرائية عدد من الكنائس أشهرها كنيسة سيستين التى رسم مايكل انجلو على جدرانها حياة السيد المسيح رسما فنيا يصل الى حد الاعجاز الفنى ·· ان صوره تنطق أمامك ويخيل اليك ان ابطالها يتحركون أمام عينيك وبالذات عندما تضاء بالشموع !

ولقد استغرق بناء هذه الكتدرائية ١٢٠ عاما واحتفل البابا أوربان الثامن بافتتاحها فى عام ١٦٢٦ باعتبارها أكبر كنيسة فى العالم · ولقد تم بناؤها فى نفس المكان الذى لجأ اليه القديس بطرس عندما كان ينشر الدين المسيحى فى روما ··

وتضم هذه الكاتدرائية ٢٩٠ نافذة وبداخلها ٨٩ مصباحا كانت فيما مضى مصنوعة من الفضة ولكن نابليون استولى عليها فاستبدلت بها مصابيح من البرونز وأمام هذه الكتدرائية ميدان كبير يحمل نفس اسم الكنيسة وفى وسط هذا الميدان مسلة مصرية زنتها ٣٠٠ طن وقد بقيت بعد حريق نيرون لروما · وقد نقلها البابا سيكوس فى القرن السادس عشر الى موضعها الحالى الذى يقال أن القديس بطرس قد صلب فيه عام ٦٧ بعد الميلاد ·

وبهذه الكاتدرائية قبو يضم رفات البابوات الذين خلفوا القديس بطرس ·

الفاتيكان ينادى افريقيا

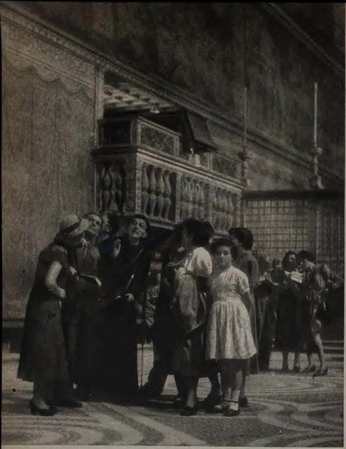
وفى جنوب كنيسة القديس بطرس تقع مبانى الفاتيكان وكنيسة سانت جون لايترين والكلوزيوم ويتميز سقف هذه الكنيسة عن بقية الكنائس الموجودة فى كل انحاء العالم باثنين وخمسين رسما تمثل حياة السيد المسيح وهى من أروع مارسم رفائيل والذى قضى فى رسمها ١٨ سنة كاملة تحت اشراف ليوناردو دافنشى ·

وتعد كنيسة نيكولا الخامس الملحقة بالفاتيكان تحفة رائعة فى فن الفريك الذى بلغ حد الاعجاز فى القرن الخامس عشر ·

واخر اخبار الفاتيكان هى محطة الاذاعة العربية التى افتتحها أخيرا البابا يوحنا الثالث والعشرين والتى توجه برامجها الى شعوب افريقيا باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية والبرتغالية ·· وكان أول ما أذيع من المحطة الجديدة صوت البابا وهو يوجه حديثه الى شعوب افريقيا قائلا ··

ان العالم يعلق آمالا كثيرة عليهم ودعا الله ان يمنحهم السلام والحرية ·

محمد تبارك

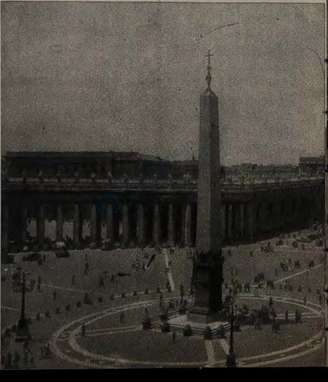


احد القساوسة يشرح للزوار الذين يصل عددهم يوميا اكثر من الف زائر قصص اللوحات والتحف التى رسمها الفنانون العالميون فى الفاتيكان ...



بين يدى الله وقف الجميع فى خشوع يؤدون صلواتهم ·· انه مشهد متكرر يراه الزائر فى كل انحاء مدينة الفاتيكان.

نيرون لروما .. انها مقامة فى نفس المكان الذى صلب فيه القديس بطرس ..



أنا والنجوم

كاريوكا

المديونيرة .. المثقفة .. النمامة .. المؤمنة !

بقلم
جليل البندارى



عندما تنام او تقرا يرتاح الناس .. !

شيئان ليس لهما علاج : الحب والانفلونزا ! فالزكام لايفارق الرأس إلا فى ميعاده ! كذلك الحب لايفارق القلب إلا فى ميعاده

تحيه كاريوكا (امضاء)

دق جرس التليفون فى بيتى ، ورفعت السماعة فترامى الى صوت صديقتى وجارتى المهذبه المؤدبة المتربيه وهى تقول :

– معاك جنيه ؟

فرجوتها ان تنتظر دقيقه واحدة على التليفون ، ونهضت الى الدولاب وبحثت فى جيوب البدلة ، فوجدت بها مبلغ اتنين جنيه ..

فعدت الى التليفون وقلت لها :

– مبروك ؟

– على ايه ؟

– لقيت لك اتنين جنيه !

وفى المساء ذهبت اليها وفى جيبى مبلغ عشرة جنيهات –من باب الاحتياط– ففوجئت بهذا المنظر !

كان صراف فرقتها جالسا وامامه حقيبة مليئة باوراق البنكنوت من كل الفئات،وكان يصرف لكل ممثل وممثلات فرقتها مرتباتهم قبل أن يهل اول الشهر بأسبوع !

ودفعت لى الاثنين جنيه وهى تقول :

– فرجت !

المديونيرة

انها تحية كاريوكا التى ترقص وتصوم رمضان وتشرب الويسكى بعد صلاة العشاء ، وتقول للذين يعترضون على ذلك انها تعمل بالمثل الذى يقول « ساعة لقلبك وساعة لربك » !

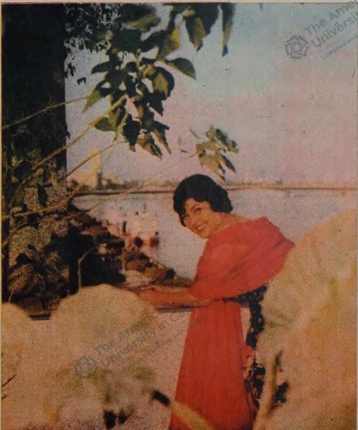
وعاشت تحية كاريوكا كارسين لوبين تضحك على الاغنياء وتعطف على الفقراء وترقص نصف عارية فى الليل ، وتزور سيدنا الحسين متخفية فى النهار وتدخل السجن وتركب الباكار وتنفق المائة جنيه فى سهرة، وتقترض فى صباح اليوم التالى جنيها او خمسين قرشا من صعلوك مثلى !

وتحية كاريوكا لاتعرف موضع فنها الا فى الرقص !

مثلت اكثر من مائة فيلم سينمائى ، ورقصت فى مصر وسوريا ولبنان والعراق وشمال افريقيا واسبانيا وتركيا وبوخارست والخرطوم واديس ابابا وهوليوود وسجن مصر !

وكسبت من فنها مئات الالوف من الجنيهات ، ولكنها لم تستطع أن تدخر جنيها واحداً فى البنك او مليما فى البوستة !

ان كاريوكا تعيش دائما بلارصيد من المال ، أما رصيدها من الاباحة وطول اللسان ومحبة الناس والديون ، فيعد بالملايين ، ولهذا تسمى نفسها المديونيرة !



من هواة السكن على النيل



فايز حلاوة وتحية كاريوكا فى لقطة عاطفية .. !



المهذبة المؤدبة المتربية بنت الاصول ..

تصوير محمد بدر

المجنونة

ولقد رأيت تحية كاريوكا تعيش مثل وكالات الانباء ، أينما تمشي تمد الصحف والمجلات العربية والاجنبية بالعناوين وأخبار الصفحات الاولى وأبواب المجتمع والحوادث والجرائم أيضا ! من الصعب على وعليك أن تتابع حوادثها وقضاياها المدنية والجنائية لانها تحتاج الى مجلدات !

في فبراير ١٩٥٣ حكمت عليها المحاكم بغرامة قدرها ٢٤٠٠٠ دولار كتعويض لشركة فوكس بعد ان رفضت تحية تنفيذ عقد بطولة اول فيلم عالمي لها !

ولكن لماذا رفضت ؟

لانها مجنونة !

ومنذ سنوات قليلة نشرت جريدة الديلي اكسبريس في لندن أن مستر جون هيلز صاحب الفنادق العالمية المشهورة رفع دعوى ضد تحية كاريوكا يطالبها فيها بتعويض قدره ١٢ ألف جنيه لانها خلعت حذاءها في فندق سميراميس وضربته به على وجهه !

وقد فعلت تحية كاريوكا هذا عندما تهجم الرجل على فاتن حمامة ـ وكان في حالة سكر شديد ـ وأراد أن يراقص فاتن بالقوة !

المثقفة

وتحية كاريوكا تبدو في حفلات رجال السلك السياسي والسفارات ككونتيسه ، فهي تتكلم بحساب وبصوت منخفض وتجيد الحديث عن الطقس ومعلوماتها العامة تزيد على معلومات خريجي الجامعات ، وفي حفلات النجوم يرتفع صوتها وتتكلم بلا حساب وإذا لم تجد من تشتمه من زملائها وزميلاتها شتمت الطقس !

النمامة

وتحية كاريوكا نظيفة القلب ضعيفة الذاكرة وعنيدة الى أبعد حد ، وهي أول المهنئات في الافراح وأول المعزيات في المآتم !

وهي تجيد الرقص في الافراح ، كما تجيد البكاء في الجنازات، والجنازة التي تتخلف عنها تحية كاريوكا تقول عنها زينب صدقي انها جنازة باردة !

وتحية كاريوكا هي الاولى دائما ، الاولى في الرقص والنميمة والشتيمة ، والاولى في التمثيل فقد فازت بجائزة أحسن ممثلة في موسم ١٩٦٠ عن دورها في فيلم شباب امرأة ، كما انها الاولى في الشعور بالواجب ، فقد رأيتها تخلع حذاءها وتمشي حافية القدمين في أسبوع التسليح لتجمع التبرعات وضربت الرقم القياسي بين جميع زميلاتها الفنانات في الالوف التي جمعتها وفي كثرة المشي حتى تورمت قدماها .. !

وعندما سافرت الى الخطوط الامامية كانت حماستها وهي ترقص للترفية عن الجنود المصريين ، حماسة لا تصدر الا من شخصية وطنية صادقة ، لمس صدقها الضباط والجنود فاستقبلوها هناك أروع استقبال ..

ولما عادت ، كانت تروي ما حدث والدموع تنهمر من عينيها من فرط التأثر وتقول : « كم اتمنى ان ارقص لجنودنا في تل أبيب » .. !

الممثلة

ان تحية كاريوكا التي حولت هز البطن والاثارة الى فن اسمه الرقص ، تتحول في هذه الايام الى ممثلة مسرحية وصاحبة فرقة اسمها فرقة تحية كاريوكا وتضم أشكالا والوانا من نجوم المسرح ، وتحية تعتبر نفسها تلميذة نجيب الريحاني الذي قال عنها ذات يوم انها « أقوى شخصية من أية سيدة رأيتها او عرفتها في حياتي » !

ويتولى اخراج أول مسرحية تلعبها المديونيرة المشهورة ، زوجها المديونير فايز حلاوة ، والمسرحية من تاليف الكاتب الفرنسي اندريه هاجيه .

المؤمنة

ان خبيرة الحب والزواج والرجال تقول : ان أول شيء يلفت نظرها في الرجل هو أظافر يديه !

- **وفي المراة ؟**
- الحذاء !
- **وفي الطفل ؟**
- نظافته !
- **هل نمت ليلة بدون عشاء ؟**
- كتير قوي !
- **اين تعلمت بذاءة اللسان ؟**
- في كازينو بديعة !
- **ومتى يطول لسانك على الناس ؟**
- عندما أكون مفلسة !
- **ومتى يتادب لسانك ؟**
- على سجادة الصلاة !

جليل البنداري



Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه



النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع



احدث مانيكان فى فستان للصباح من التويد بكلفة قطيفة



رجاء فى فستان وقبعة لبعد الظهر من الصوف الرمادى



ريتا فى انسامبل للصباح من جوب كاروهات وبلوزة بيضاء وحذاء بوت فضى ...

مانيكان من المتفرجات!



عقد وتسريحه .. ظهرت بهما مشاهدة



توامتان من المتفرجات فى فساتين من الركامة .. والفستان بوسط منخفض

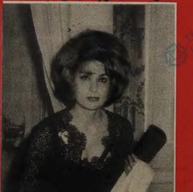


احدى الانيقات اللاتى ظهرن فى العرض .. ترتدى فستانا مشجرا

حواء التى تعشق الموضة وتجرى وراء اى تجديد يطرا عليها تحرص دائما على حضور اى عرض للازياء لتشاهد المانيكان وهى تتهادى على المسرح داخل احدث الازياء وتتخيل نفسها داخل كل فستان وتايير وبالطو.. ولما كان تحقيق ذلك امنية غير معقولة لضيق ذات اليد وخلو جيب الزوج ومقاييس الجسم المختلفة .. فانها تحاول ان تقضى على ما فى نفسها من ضيق بمحاولة ان تكون هى الاخرى مانيكان ولكن جالسة حول المائدة فى احدث ازيائها واغلاها .. وهذا الاسبوع استطاعت عدسة النصف الحلوان تختار مجموعة من الانيقات اللاتى ظهرن فى اول عرض لازياء هذا الشتاء .. كل واحدة منهن كانت اكثر من مانيكان واكثر من انيقة ..

سميرة عبد الفتاح

فستان من الدانتيل الاسود ظهرت به احدى المتفرجات يحلى صدره ببروش



متفرجة وضعت البروش فى مكان جديد . انها احدث تقليعة ظهرت بين المتفرجات ..



البنات فى الأزهر لأول مرة ..

لاول مرة تغيرت صورة الازهر يوم السبت الماضى عما كانت عليه منذ ١٠٠٠ عام فى عهد الفاطميين ·· لاول مرة سيتخرج منه المهندس والطبيب والمعلم والاخصائى الاجتماعى والمحامى ومدير الادارة ·· والاخطر من هذا دخول الفتاة فى رحاب الازهر ··· فما هى الصورة الجديدة التى ستكون عليها اقدم جامعه اسلاميه فى العالم ؟ ولماذا جمع التجديد بين نظام الدراسة الانجليزية والامريكية ؟ ولماذا تطوعت سيدة من سيدات المجتمع للعمل فى كلية البنات ؟

فى هذا العام سيبدأ الازهر فى مرحلة تطويره بافتتاح أربع شعب أى أربع كليات ·· وهى شعبة المعاملات والادارة وشعبة الدراسات النفسية ، وشعبة اللغة العربية وشعبة الدراسات الاسلامية وهذه الشعب لكلا الجنسين من البنين والبنات من الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ··ولكن ليس بالجامعة الجديدة اختلاط··فالكليات الخاصة بالطلبة مقرها حى الازهر ، والكليات الخاصة بالفتيات تبعد عنها عشرات الكيلو مترات ·· ومقرها فى المعادى ·

وفى العام الدراسى ٦٤ ـ ٦٥ أى بعد عامين ـ ستنشىء الجامعة الازهرية شعب الزراعة والهندسة والطب · وكل شعبة للطلبة ستقابلها شعبة للطالبات ·· ولن يكون للازهر القديم اية صلة بالجامعة الجديدة ·· فهى تقبل الطلبة والطالبات من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ومن خريجى المعاهد الدينية ·· ولن يكون لشيخ الازهر سوى الاشراف على الدراسة الاسلامية فقط !

النظام الانجليزى والامريكى

ويشرح لنا الدكتور عبده الحولى الذى تخرج فى الازهر ودرس بعد ذلك لمدة خمس سنوات فى المانيا ، والمشرف على تنظيم الدراسة فى كلية البنات فيقول : ان نظام الدراسة فى كلية البنات سيجمع بين النظام الانجليزى والنظام الامريكى ·· فالنظام الانجليزى ينادى بالتخصص ابتداء من العام الاول فى الكلية وهذا ماتسير عليه جامعاتنا ·· أما النظام الامريكى فانه يدرس الدراسات النفسية الى جانب التخصص · أما كليات البنات بالازهر فستجمع بين النظامين الانجليزى والامريكى · ، ففى السنة الاول الاعدادية بالجا : تتلقى الطالبات دراسة عامة ويتخصصن فى أربع سنوات· ولن تخلو سنة من سنوات الدراسة الخمس من الدراسات الاسلامية

حقوق الزوجة

ويقول الدكتور محمد البهى وزير الاوقاف والازهر ان الدراسات الاسلامية لن تكون دراسات رجعية متخلفة ، بل دراسات اسلامية انسانية تهدف فى صميمها أولا الى تهذيب الفرد وربطه بالمجتمع العام والخاص ، وتوقظ فيه ضمير العمل · وهذا هو العامل الذى ينقص النظام الشيوعى · فالنظام الشيوعى اخل القلب من الضمير وأصبح الدفع للعمل دفعا خارجيا لادفعا داخليا نابعا من الضمير· والدراسات الاسلامية التى ستتلقاها الطالبة تعلمها على سبيل المثال ـ كيف تعامل الزوجة زوجها وماهى حقوقها الطبيعية عليه

واستطرد الدكتور البهى يقول : ان الفتاة التى تتلقى الدراسة فى الجامعات المصرية لاتستطيع أن تمثل بلادها فى الخارج كسفيرة بالمعنى الصحيح ·· فهى تعرف كل الكتاب الاجانب ولاتعرف الكتاب العرب ·· تتكلم عن شكسبير ولاتعرف من هو أبو العلاء المعرى ·

ولولا أن الازهر كان متخلفا لفكر منذ ٥٠ عاما فى تعليم الفتاة وتثقيفها ·

فالفتاة مجال نشاطها الخلاق أكثر من الرجل··فهى تربى الاجيال سواء منهم الرجال أم النساء···وقد تنبهت الدول الاجنبية الى أهمية الفتاة فى نشر الدين ففتحت المدارس والارساليات التابعة لها فى كل الدول المتخلفة ·· وهذه المدارس لها رسالة أخرى خفية غير تلقين العلوم وهى التبشير بالدين ·· وقد خصصت ٨٠ ٪ من هذه المدارس للفتيات ! ·

وفى نيجريا ـ مثلا ـ ٣٥٪ من السكان مسيحيون و ٤٠٪ منهم مسلمون ·

أما نسبة الـ ٢٥ ٪ الباقية فهم وثنيون وهم محل صراع الدول الاستعمارية التى أحاطتهم بسياج منيع حتى لايصل اليهم المسلمون· وقد رصدت امريكا ٦ ملايين جنيه لجامعة نيجيريا التابعة للفاتيكان·!

رسالة من جنوب افريقيا وبعثة من الفلبين

ثم قال الدكتور البهى :

لايمكن تصور مدى اقبال الدول الاسلامية على كلية البنات·· لقد جاءتنا رسالة من جنوب افريقيا عندما سمعوا بنبأ افتتاح الكلية تقول · « حقيقة ان القاهرة أصبحت مكانا للقيادة الافريقية الاسيوية » ·

وعندما كانت الكلية فكرة على الورق فى العام الماضى ، أرسلت لنا الفلبين بعثة من ٧ طالبات ·

وقد وصلت البعثة فى النصف الثانى من العام الدراسى الماضى فانزلتهن ادارة البعوث الاسلامية فى دار الضيافة ، وعينت لهن مدرسين خصوصيين لتلقينهن دروسا فى اللغة العربية وسيلتحقن هذا العام بكلية البنات بعد اجادتهن للقراءة والكتابة بها ·

الاستعمار والاسلام فى الفلبين

والتقيت فيما بعد بهذه البعثة القادمة من الفلبين · وصرحت لى نظيمة جامبو باخطر حقيقة لم أتوقع سماعها ·· قالت ان الاستعمار فى الفلبين لم يكن استعمارا لارضهم فقط وانما كان استعمارا لعقولهم أيضا · لقد أدخل خرافات وأكاذيب فى عادات وتقاليد الاسلام كان هدفه منها تضليل المسلمين فى الفلبين · · حتى أن المسلمة أصبحت تتزوج غير المسلم ·· ثم أوهمهم الاستعمار أن الاسلام لايبيح تعليم المرأة ولايسمح بابداء رأيها فى الانتخابات · · وأشاعوا بين المسلمين أن الاسلام لايسمح بالعلم الكونى كالطب والهندسة ·· والسبب أنهم يريدون أن يظل نشاط المسلمين مقصورا على الزراعة فقط !

التدبير المنزلى والدراسة العامة

والمواد التى ستتلقاها الفتاة فى الشعب المختلفة تجمع بين مواد ستدرس للطالبة فى كل سنوات الدراسة··وهى الدراسات الاسلامية الانسانية ، والتدبير المنزلى والفنون الطرزية ، الى جانب علوم التخصص فى الهندسة والطب وباقى الشعب · وبذلك ستصبح خريجة هذه الكلية اما صالحة ومشتغلة مخلصة فى عملها فى نفس الوقت ·· وكلتاهما رسالة المرأة الحديثة ·

وقد سألت الدكتور البهى ماذا كان تعليم التدبير المنزلى والفنون الطرزية يتناسب مع مستوى الدراسة الجامعية فقال :

ـ أعتقد أن كل الدراسات التى تؤدى الى خلق ربة بيت صالحة تعتبر من أهم الدراسات الجامعية ·

وهل تخصص الكلية زيا موحدا للطالبات ؟

ـ لا · · سنترك هذا لشخصية الفتاة · وأعتقد أن التى اختارتها برغبتها هذا اللون من الدراسة لن ترتدى ثوبا فاضحا ·

وفى فناء ادارة الجامعة بجاردن سيتى تجمعت الفتيات أمام ثلاث لجان كل واحدة تنتظر سماع اسمها لتدخل لجنة الاختبار ·· وكانت كل طالبة تمسك فى يدها صورة من القرآن الكريم تحفظ فيها قبل دخولها حجرة المشايخ ، وكلهن يرتدين الملابس المحتشمة ··· اختفت الاكمام الجابونيز القصيرة ووصلت الى الكوع ·· وبعضها الى الرسغ · · وغطى الايشارب بعض الرؤوس واختفت تماما مستحضرات التجميل من الوجوه

الطالبة فريال أحمد ابراهيم كانت منفردة بنفسها فى ركن من الفناء ·· يسمع خالها لها سورة « الفتح » ·· عندما تقدمت منها وسألتها لماذا اختارت هذه الكلية بالذات ؟

قالت : لانها ليس فيها اختلاط · !

وهنا تدخل خالها فى الحديث وقال ·· انها مخطوبة لضابط فى الجيش وهو الذى أشار عليها بهذا الاختيار · لان الدراسة فيه تجعل منها ربة بيت ممتازة وموظفة مخلصة فى عملها فستدرس التدبير المنزلى والفنون الطرزية بجانب العلوم الدينية الى جانب العلوم الحديثة !

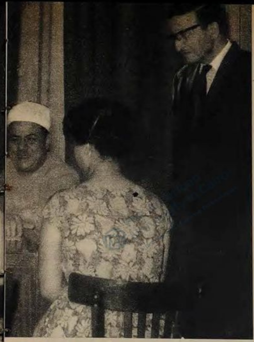
وقالت عفاف مصطفى وكانت خارجة من لجنة الامتحان يطل من وجهها السرور لانها وفقت فى اجابتها :

ـ اخترت هذه الكلية لانها شىء جديد من نوعه ·· وكل جديد له مستقبل · !

سعيدة ·· عليكم

كانت الاسئلة كلها لاتخرج عن تسميع آية من آيات القرآن ، والسؤال فى معناها وشرحها · وكان السؤال التقليدى لكل فتاة من كل لجنة من اللجان الثلاث لماذا اخترت هذه الكلية ؟ ·

وكانت الاجابة لاتخرج عن أن الفتاة اختارتها لاتجاهها الدينى ودخلت فتاة جميلة ترتدى فستانا أبيض وصلت أكمامه الى مابعد الكوع بقليل ، وحول اصبعها تلتف دبلة ذهبية · · وقالت لاعضاء اللجنه : « سعيدة » ·· فردوا عليها : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ·· وسألها الاستاذ ابراهيم أبو الخشب : « هل تحفظين شيئا من القرآن ·· فقالت · « لا » · فقال لها · « لك حق أن تقولى سعيدة » !



لجنة الامتحان الوحيدة من بين ثلاث لجان جمعت ممثلة فى الدكتور عبده الحولى الذى درس سبع

الأزهريات يدرسن التدبير المنزلى

افتتحت كلية البنات الازهرية أبوابها يوم السبت الماضى وتدفقت عليها والافريقية · وقد فتحت مجالا واسعا أمام الفتاة فستتخرج منهـا



تهاون مدرسى الثانوى

سألت الاستاذ احمد شعراوى عن رأيه فى مستوى الطالبات المتقدمات للامتحان فأجاب : انه مستوى مشرف جدا لم أكن أتوقعه خصوصا وان نظام الدراسة فى المدارس الثانوية يقضى بأن لاتؤدى الطالبات فى نهاية السنة امتحانا فى مادة الدين ·· وأعتقد أن هذا النظام أدى الى التهاون بعض الشىء من جانب هيئة التدريس وبالتالى من الطالبات · وعلى الرغم من هذا التقصير ، فان مستوى الطالبات لابأس به ،ولديهن استعداد لهذه الدراسة وأعتقد أن هذا الاستعداد نابع من بيئاتهن اللاتى يعشن فيها ومعظمهن من أسر محافظة ومن بنات رجال الدين ·

والدكتور على عبد القادر المشرف على الامتحان من رأيه أن دخول الفتاة للازهر يعتبر خطوة من أحسن خطوات تطوره · وعندما سألته عن العلاقة بين كلية أصول الدين وكلية البنات قال لى :كلية أصول الدين ستغذى كلية البنات بمدرسين فى العلوم الاسلامية ، وكلية الشريعة ستغذيها من ناحية الفقه الاسلامى ، وكلية الدراسات العربية من ناحية الدراسات العربية ·· ·

والدكتور عبده الحولى القائم بالتنظيم فى الكلية ، يتحدث عن أعضاء هيئة التدريس فيقول وحتى الآن استقر الرأى على اختيار عوض الله حجازى مدرس الفكر الاسلامى ومدخل علم النفس وأبوبكر ذكرى لمادة الاخلاق ومحمود عبد الغفار وشاكر محمود عطيه نصوص من السنة ومحمد على أبو الروس وعبد العظيم الغباشى نصوص من القرآن وسننتدب للمواد الاخرى أساتذة من هيئة تدريس الجامعات وسنعمل ماأمكن على أن يكونوا من السيدات ·· والى الآن اتفقنا مع الدكتورة عائشة عبد الرحمن · · وتساعدنا فى التنظيم السيدة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس · وحرم عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى التى كان لها فضل كبير فى نجاح كليتها والارتفاع بمستوى خريجاتها ···

سيدة مجتمع تتطوع للخدمة

واغرب خبر سمعته من مدير الجامعة الجديدة أن السيدة علية رئيسة جمعية « أولادى » عرضت عليه العمل كمتطوعة فى الخدمة الاجتماعية بالكلية ·

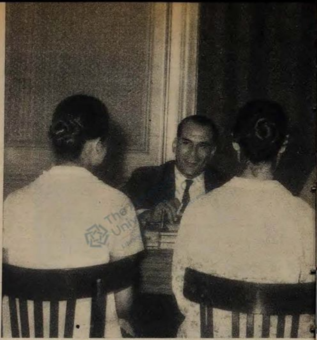
وقابلت السيدة علية لاعرف منها ماالذى جعلها تفكر فى التطوع للخدمة الاجتماعية فى هذه الكلية · فقالت: منذ ٢٥ عاما وأنا أجعل من منزلى مقرا لتثقيف السيدات بالثقافة الاسلامية ·· وادعو رجال الدين ليلقوا عليهن المحاضرات وخاصة فى المناسبات الدينية مثل ليلة القدر ومولد النبى صلى الله عليه وسلم وشهر رمضان ··

وفى ذكرى مولد النبى هذا العام حضر الينا الدكتور محمد البهى والقى محاضرة فى هذه المناسبة · وعندما علمت بافتتاح كلية البنات هذا العام ، اتصلت به وعرضت عليه تطوعى للقيام بالخدمة الاجتماعية فيها وعرضت على المسئولين منزلى فى المعادى ليصبح مقرا للكلية قبل أن يوفقوا فى الحصول على قصر الاميرة فوزية واتخاذه مقرا للكلية ··

قلت لها : أعتقد أن نوع الخدمة الاجتماعية للطالبات يختلف كثيرا عن نوع الخدمة الاجتماعية العامة التى تؤدينها مثلا فى جمعية « أولادى » ·· فما هى الخدمات التى تفكرين فى القيام بها لهن ؟

قالت : طبعا نوع الخدمة يختلف · وأنا لم أفكر فى خدمات معينة أدخل بها هذا الميدان الجديد ··فالافكار ستأتى عندما أحضر اجتماعا مع العميدة وهيئة التدريس ونتناقش · ومن خلال المناقشة فى هذا الاجتماع سأخرج بأفكار ·· ويكفينى أننى سأضع أمامهم خبرتى كأم لستة أولاد ربيتهم تربية سليمة · · وقطعا سأساعد الطالبات فى هذه السن ·· !

حكمت عبد الحكيم



بين الدراسة الحديثة والدراسة القديمة . الدراسة الحديثة سنوات فى المانيا والدراسة القديمة تمثلت فى الشيخ شاكر محمد عطية

والفنون الطرزية ..

ولود الفتيات من كل البلاد الاسيوية احسن سفيرة لبلادنا . . . .



فريال احمد ابراهيم قالت للجنة الامتحان سعيدة فردوا عليها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



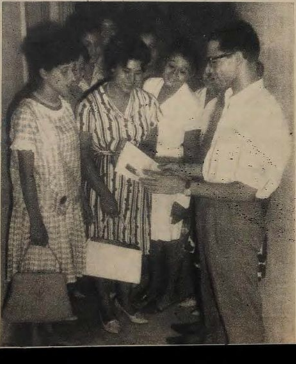


الشيخ محمد رفعت عضو لجنة الامتحان المدارس الثانوية اهملت الدين ..



الدكتور على عبد القادر أشرف على لجان الامتحان واختير عميدا

قريب احدى الطالبات يسمع لهن صورة الفتح قبل دخول اللجنة بدت الحشمة على الطالبات اختفت الاكمام الجابونير والفساتين الضيقة ...



بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
هذا الاسبوع يتوج تحقيق آمالك وامانيك . ارادتك وحدها كفيلة بتذليل العقبات . تنعم بحياة عائلية سعيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حكمتك وقلبك الكبير يهيئان لك حياة هانئة موفقة . نجاح كبير يصادفك . علاقة طيبة مع المحيطين بك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف تحتم عليك الاعتماد على نفسك اكثر من الآخرين . لا تجعل حساسيتك المفرطة تفقدك صلتك بالاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
صراحتك خير عون لك فى الحياة . تكتسب صداقة جديدة . مفاجأة سارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حاول ايجاد حلول سليمة لمسائلك الشخصية تصرف بحكمة حتى تتفادى اثارة غيرة بعض الافراد .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لاتندفع وراء تحمسك وكن متريثا . امنح لكل ظرف قيمته الحقيقية . رسالة فى الطريق اليك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تقبل كل الامور ببساطة فهى ليست فى حاجة الى تعقيد . تسعد فى حياتك العاطفية .

٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
التسامح ضرورى تجاه موضوع هام أثار لك بعض الضيق . خبر سار يعيد السرور الى نفسك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تتردد عند اتخاذك قرار لمشكلة خاصة بك لا تخجل من طلب النصح ممن يكبر عنك سنا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص تعزه يحتاج منك لمزيد من الصبر والفهم . تحقق نجاحا أدبيا كبيرا يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انتهز الظروف الطيبة التى تحيط بك . فى وسعك تذليل كل الصعاب التى قد تعترض طريقك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الظروف كلها مهيأة لك لتنعم بحياة يسودها الحب والطمأنينة والاستقرار . قد تسمع خبرا يسعدك .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٠ :

كان الحديث غريبا وكان من الصعب على نفسى ان اترك لهذا الزميل ان يستطرد فى الحديث .. عبده الذى عرفنى به منذ لحظات سلوى صديقتى كنت احس ان حديثه خرج عن حدوده ومع هذا سمرت بسمعى ان اسمع اليه عندما قال لى انه سيروى قصص رجاء وليلى وآمال ..

قال عبده : ابدا لك بالحديث عن آمال .. عرفتها فى السنة الاولى .. رسبنا معا فى السنتين الاولى والثانية .. كانت تظن اننى احبها .. لم تفهم الحقيقة المرة الا بعد ٤ سنوات .. وهى اننى لا احب .. ولا اعرف الا الزمالة والصداقة .. غير معقول طبعا ان احب بالمعنى الذى تريده هى .. فالحب عندها هو الزواج .. وكان هذا مستحيلا وانا فى السنة الثانية .. وذهبت آمال تبحث عن عريس بين اكثر من زميل .. ولم تجد العريس ولم تجد البكالوريوس ..

وبدات أشعر نحو عبده بنوع غريب من الاحتقار يثير فى نفسى القشيان .. ومع هذا جلست استمع .. وقال : لحكيلك حكاية ليلى .. عرفتها فى الثانية صباحا . كنت اذاكر دروسى .. فتحت نافذة غرفتى التى لم اكن افتحها ابدا عندما اجلس الى مكتبى .. فوجئت بها امامى .. فى نافذة منزلها الذى يواجه بيتى .. حييتنى بيدها .. ذهلت من المفاجاة .. حييتها بيدى . واخذنا نتبادل الاشارات .. فى الليل والناس نيام والنور يملا غرفتينا فقط .. وفى اليوم التالى تقابلنا .. واستمرت مقابلاتنا ٣ سنوات .. كنت اقابلها فى نفس الفترة التى كنت اعرف خلالها آمال .. كانت ليلى طالبة بكلية الحقوق .. لم يهمنى هذا فلم نكن نتقابل فى الجامعة .. ففيها الكثير من العيون الفضولية .. اخبرتها اننى اقيم وحدى . ويمكن ان ابحث عن منزل بعيدا عن الحى الذى يجمع بيتى وبيت اهلها .. وبعد مناقشة هادئة .. وافقت ووجدت شقة وزارتنى ليلى .. وتعددت زياراتها ..

البقية الاسبوع القادم

اقلب الصفحة



أناقة شهور الحمل

مصممو الازياء العالميون يضعونك فى قفص الاتهام اذا كنت حاملا • ويتهمونك بالمبالغة فى الاهمال وعدم الاهتمام باناقتك خلال فترة الحمل

ففى لندن وباريس وروما وبرلين نسمع عن المعارض الخاصة لازياء الحمل والتى يقتصر انتاجها كله طوال السنة على تصميم ملابس للمراة الحامل واختراع انسب الموديلات واحدثها لاظهار اناقتها وهى تنتظر المولود السعيد •

ورغم زيادة نسبة الحوامل عندنا عليها فى اى بلد من هذه البلاد فمصممو الازياء عندنا لايهتمون ابدا بهذا النوع من الملابس والسبب ان المراة العربية تعتبر فترة الحمل هذه اجازة من كل قيود الموضة واصول الاناقة والتجميل • وحجتها دائما انها حامل وان قوامها اصبح لايليق فى اللبس ومزاجها لم يعد مناسبا لاستعمال وسائل التجميل •

ومع ذلك فخبراء الازياء عندنا يبطلون كل حجة لك ويجتازون التجربة لاول مرة هذا الموسم من أجل اناقتك • ويضعونك امام الامر الواقع وهم يقدمون لك من بين ازياء الشتاء الجديدة اكثر من عشرين موديلا تصلح كلها للاستعمال اثناء الحمل وبعد الوضع • والمهم الان أن تعرفى كيف تختارين منها مايناسبك دون أن تجبرى نفسك على زيادة نفقاتك بصورة ترهق ميزانيتك واهم من هذا كله ان تذكرى دائما أن اناقتك اثناء الحمل هى طريقك للولادة بدون الم • لانها تريح اعصابك ونفسيتك وتضفى على وجهك تالقا يشعر الجميع بسعادتك لانتظار القادم الجديد وكل هذه أشياء لازمة لتحمل آلام الوضع •

والنصف الحلو يختصر لك هنا الطريق هذا الاسبوع ويقدم لك وانت فى بيتك أهم الشروط اللازم توافرها فى أزياء الحمل على لسان ثلاثة من أشهر مصممى الازياء عندنا مع مجموعة من الموديلات التى ستظهر فى معارض الازياء القادمة والتى تناسبك تماما وتجعلك انيقة بحق •

تقول **صالحة افلاطون** أن الانسامبل هو أنسب الموديلات للمراة الحامل لانه يريحها من اى ضغط ويجعلها تشعر بأنها مازالت خفيفة ورشيقة • والانسامبل الذى تقترحه صالحة افلاطون يتكون من فستان كامل الكورساج فيه من قماش خفيف رخيص ويقوم بدور تثبيت الجيب فى الاكتاف دون حاجة الى استعمال الجروجران السميك فى الوسط

أما الجيب نفسها فضيقة ويمكن توسيعها من الوسط بفك البنسات الزائدة فيه تدريجيا كلما احتاج الامر الى ذلك • واناقة الموديل بعد ذلك تظهر كلها فى الجاكت • وتنصحك خبيرة الازياء بعدم المبالغة فى استعمال قطع الاكسسوار ويكفيك جدا ايشارب انيق أو جوانتى يتمشى مع لون الفستان • أما من ناحية الالوان ففى رايها أن كل لون يناسب بشرتك هو اللون المفضل لك اثناء الحمل سواء كان سادة أو مشجرا والافضل اختيار الالوان المرحة المهدئة للاعصاب

أما مصمم الازياء **فوزى انفراوس** فيقسم فترة الحمل الى قسمين • القسم الاول ويبدأ من بداية الحمل حتى الشهر الخامس وفيه لاتكون البطن قد ظهرت تماما فيناسبك فيها الفستان الساك بدون وسط او له وسط منخفض • ومن الشهر الخامس حتى نهاية الحمل يناسبك الانسامبل المكون من الجيب الضيق والجاكت الذى يغطى البطن تماما • ويكفى جدا أن يكون عندك خلال الفترة كلها فستانين فقط ، ٣ جيبات وجاكت واحد يتمشى لونه معها كلها ويكون أطول من العادى ليخفى كل شىء • والاقمشة الخفيفة حتى فى الشتاء تناسب موديلات الحمل وتريح الحامل لانها تخفض درجة حرارتها • ويختار لك منها فوزى الاصواف الخفيفة الكاروه أو البيه دى بول وكذلك الفيلا الامبريميه وكلها موضة جدا فى الموسم القادم •

والحامل الانيقة فى رأى فوزى تكون حاجتها للتغير اكثر من غيرها لتحتفظ بهدوء اعصابها ونفسيتها وهذا التغيير يمكن أن يحدث باختيار الالوان المناسبة وليس بكثرة عدد الملابس • وانسب الالوان لك فى الشتاء القادم هى الاخضر والاصفر والاحمر بكل درجاته والاسود • والبنى بكل درجاته من البيج الى البنى المحروق هو آخر موضة والافضل لك أن تختارى من هذه الالوان الغامق منها لانه يظهرك اكثر نحافة ، وللجيبات يمكنك اختيار اللون الاسود والرمادى والبيج الغامق وتلبس معها جاكت أخضر او بوادى روز • وهذا الزى يمكن استعماله فى كل الاوقات وكذلك بعد الوضع •

وفى راى **اشرف زكى** أن الحامل لاتحتاج لأكثر من ٣ فساتين ، ٢ انسامبل لطول النهار وواحد فقط لبعد الظهر فالمفروض أن المراة الحامل لاتخرج بعد الظهر الا للضرورة القصوى وابرز عيب فى المراة الحامل اصرارها على التشبه بالمانيكان ولبس حذاء بكعب عال طوال فترة الحمل وهذا علاوة على انه يؤذيها من الناحية الصحية فانه ايضا يجعل منظرها منفرا للغاية ويزيد من بروز بطنها • والافضل منه الصندل المفتوح أو الحذاء المقفول المنخفض فى الشتاء •

والشىء الثانى الذى يعيبه على المراة الحامل هو اصرارها على توسيع ثياب ما قبل الحمل وارتداؤها اثناء الحمل وهذا يشوه الموديل لظهور الخياطات القديمة التى يكون لونها مختلفا تماما عن باقى الفستان ، ومهما كان الاتساع الذى سيحدث فى الموديل فهو لن يصلح لها الا لفترة معينة تضطر بعدها لشراء فساتين اخرى خاصة •

ومن حسن حظك أن خطوط الموضة القادمة كلها تناسبك فهى بسيطة جدا يكثر فيها البرنسيس وينعدم الترابيه • ويقل استعمال الاكسسوار

أما النصيحة التى يهمس بها خبراء الازياء كلهم فى اذنك فهى عدم استعمال الفراء فى ملابسك رغم انه موضة الموسم القادم حتى فى كل شىء حتى بطانة البلاطى والجاكت • فالفراء لا يناسب الحامل لانه يظهرها اكثر بدانة وترهلا • وهكذا فقط ستصبحين فعلا انيقة رشيقة رغم كل المتاعب والآلام •



كل شىء عن إعلانات الزواج

الصحافة والإذاعة تقومان بدور الخاطبة!

الزواج عن طريق الخاطبة لم يعد موضة قديمة اوحاجة تكسف • لقد تطور واصبحت له مفاهيم اخرى أكثر عمقا ووسائل أكثر نظافة وأمنا • وخصوصا بعد ان بدات الصحف وبرامج الاذاعة تشترك فى جمع الرءوس فى الحلال بصفة علنية • وبعد ان أثبتت التجربة أن الزواج بهذه الطريقة هو انجح زواج يمكن أن يتم فى مجتمعنا الحديث رغم كل التقدم والتحرر الذى وصلت اليه المراة العربية ورغم كل الوعى والفهم الذى حققه الشاب العربى • لانه يعتبر افضل وسيلة للقضاء التام على تردد الشبان واضطرابهم وعلى خوف البنات من الدخول فى اى تجربة ..

فلن تجبر الظروف مهما كانت ابنة العائلة المحافظة بعد اليوم على الانتظار سنوات وسنوات حتى يأتى الفرج ويأتى معه ابن الحلال قبل أن يفوتها القطار وتصبح عانسا لان فى استطاعتها أن تحصل فى غمضة عين على العريس المناسب بالشروط المناسبة دون أى امتهان لكرامتها ودون أن تقع فريسة لخداع أم على أو أم محمد الخاطبة •

هذه هى بعض الحقائق التى جاءت فى أول رسالة للماجستير من نوعها تقدم بها أحد طلبة قسم الاجتماع بالجامعة الامريكية عن اعلانات الزواج •

واعلانات الزواج لها تاريخ طويل فى دول العالم كلها منذ الحرب العالمية الاولى التى تسببت فى نقص عدد الرجال بشكل ملحوظ • فانعكست الاوضاع واضطرت المراة للقيام بعملية الاختيار بنفسها • وكانت أسلم طريقة لاتمام ذلك دون ابتذال هى الاعلان عن طريق الصحف • وحدث ذلك فى فرنسا وايطاليا وانجلترا والمانيا ووجدت مشاكل الزواج وأزماته حلا موفقا فى هذه البلاد • أما فى أمريكا فلم تقتصر اعلانات الزواج على الصحف بل أصبحت تنشر فى الطريق العام على شكل نشرة تلصق على لوحة فى الشوارع الرئيسية وأمام الاماكن الهامة •

واعلانات الزواج عندنا لها حكاية أخرى بدات عام ١٩٤٨ •

عندما سافر احسان عبد القدوس رئيس تحرير مجلة روزاليوسف فى رحلة للهند واكتشف فى خلال زيارته أن الصحافة الهندية تهتم اهتماما كبيرا بهذا النوع من الاعلان وتفسح له مكانا بارزا مهما فى صفحاتها الاولى ووجد ان هذه الاعلانات تجد اقبالا كبيرا وتشجيعا منقطع النظير من القراء رغم أن الهند تعتبر من اكثر بلاد الشرق تحفظا وتمسكا بالتقاليد • فقرر أن يقوم بنفس التجربة فى صحافتنا المصرية • ولم تجد المحاولة فى أول الامر النجاح المتوقع لها .. وكان كل زبائنها من الفتيات اللاتى فاتهن سن الزواج فعلا • ولم يكن عدد هذه الحالات يزيد على اثنتين أو ثلاث • واعتقد احسان أن أزمة الزواج عندنا ليست الا مجرد اشاعة يطلقها المغرضون حتى جاءت أول احصائية لباب اعلانات الزواج عام ١٩٥٤ بعد أن استمر العمل فيه ٦ سنوات • واثبتت هذه الاحصائية أن الازمة حقيقة واقعة وأن الخوف وحده هو الذى جعل الناس يحجمون عن الاقدام على مثل هذه المحاولة • فقد وصل الى المجلة ٢٠٠٠ طلب زواج منها مائة من شباب عرب يعيشون فى فرنسا والمانيا وأمريكا الجنوبية ، ٣٠٠ من الاقطار العربية والباقى فى مصر •

وآخر احصائية لهذا الباب كانت عام ١٩٥٨ وثبت منها اقبال الناس واقتناعهم بامكان الزواج بهذه الطريقة التى لا تكلفهم سوى ثمن طابع البريد فوصلت طلبات الزواج الى ٤٥٠٠ طلب • وبعد أن كانت طلبات البنات تنحصر فى فئة معينة هى المدرسات والممرضات أصبحت الطلبات تأتى من الفتاة العاملة وست البيت والطالبة • وكذلك الحال بالنسبة للشبان فقد أصبحت الرسائل تنهال من مختلف الفئات فى مجتمعنا •

ومنذ شهور قليلة بدا البرنامج الاذاعى فرح الشهر فى حل أزمات الزواج عن طريق الاعلان أيضا • واصبحت هذه هى المحاولة الثانية عندنا لجمع الرؤوس فى الحلال واقامة الافراح والليالى الملاح دون احداث أى نوع من الاحراج لاحد الطرفين • وتصل البرنامج فى اليوم الواحد حوالى ١٥٠ رسالة ، ١٦ برقية ومع ذلك فان عدد الزيجات التى تمت فعلا عن طريق البرنامج لاتزيد على اربع فقط.

والان هل نحن فى حاجة فعلا لمثل هذا النوع من الاعلان • وهل نجح الزواج بهذه الطريقة ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين • وهل يعم الثبات والنبات ويحدث ان ينجب العروسان البنين والبنات دون أن يكون لاصل علاقتهما هذه أى أثر سىء فى حياتهما بعد ذلك ! هذه هى الاسئلة الحائرة التى يرد عليها اليوم علماء الاجتماع والمسئولون وهم يبدون رايهم فى اعلانات الزواج المنافسة الخطيرة التى حكمت على مهنة الخاطبة القديمة بالزوال الى الابد •

وتوجهت باسئلتى اولا الى **مديحة عزت** التى تشرف على باب اعلانات الزواج فى مجلة روز اليوسف منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن • ولذلك فان أصحاب الاعلانات يعتبرونها حافظة أسرارهم ويقدرونها كام لهم تماما • اما هى فتشعر فى داخلها بمنتهى السعادة وهى تحمل على أكتافها هذه المسئولية الانسانية الضخمة فتقرأ كل الرسائل التى تصلها أولا بأول وبنفس القدر من الاخلاص والعناية والاهتمام وتستبعد منها رسائل الطلبة وصغار السن ففى رأيها أنه لايصح للشباب أن يتزوج قبل أن ينضج عقليا وماديا بصورة تكفل له الاستقرار الحقيقى اللازم توافره لحياة زوجية ناجحة • ولا تنتهى مسئولية مديحة او « الام الصغيرة » كما يسميها القراء والزملاء ، عند مجرد نشر الاعلان ولكنها تتحمل مسئولية اتمام الزواج حتى النهاية وتشترك فى حل كل ما يعترض الطرفين من مشاكل واكثر من هذا فهى تساعد العروس فى شراء جهازها وتختار لها انسب الاشياء بارخص الاسعار •

وفى رايها أن ٩٩٪ من الزيجات عن طريق الاعلان تكون ناجحة وموفقة تماما • فالاعلان يعطى الفرصة الكاملة للشاب والفتاة ليعرض كل منهما شروطه وظروفه بلا خجل ودون أى داع للكذب أو تزييف الحقائق وخصوصا وأن الكذب عمره قصير جدا وسرعان ما ينكشف بمجرد أن يلتقى الطرفان ويرى كل منهما الاخر على حقيقته •

وتقول مديحة أن هذه الاعلانات تعتبر حلا لمشاكل اجتماعية كثيرة أولاها مشكلة البيت المحافظ الذى لايزال يمثل الاغلبية القصوى فى









١ - انسامبل من تصـــميم صالحة الفلاطون الجيب فيه عبارة عن فستان كامل والجاكت يجعله يصلح لكل المناسبات .

٢ - الفستان البلوزان مع قماش الفيللا هو آخر موضة تريح الحامل وتظهر رشاقتها خصـــوصا فى الشهور الاخيرة .

٣ - البـــالطو يكفيك طول الشتاء ويوفر عليك فســـاتينك الانيقة والاهم انه يناسبك بعـد الحمل ..

٤ - تايير قطعتين من تصميم فوزى اندراوس قماشه من الصوف الخفيف ويصلح ايضا لغير الحوامل

٥ - جاكت واحد انيقة مع ٣ جيبات مختلفة الالوان تكفيك فى الشهور الاربعة الاخيرة

٦ - فستان سالايشبه البالطو لحد كبير ويخفى بروز البطن حتى آخر يوم فى الحمل .

مجتمعنا بكل تقاليده وقيوده . ومشكلة المهر ايضا من أهم المشاكل التى يعالجها الاعلان فلا يتورط الشاب فى التقدم لخطبة عروس وهو لا يعلم ما يخفيه له أهلها من مشـــاكل ومطالب قد لا تحتملها ظروفه ولا تتلاءم مع دخله وامكانياته .

والسبب الرئيسى فى نجاح هذا الزواج كما تعتقد أم العرائس والعرسان أن المشاكل لا تحـــدث عادة الا فى حالة الزواج الذى تسبقه علاقة حب اذ يتصور كل من العروســـين الاخر فى صـــورة مثالية ليس من السهل تحقيقها فى الواقع لانها تعتمد أساسا على اوهام الحب وأحلامه . اما الزواج بهذه الطريقه فلا يكون فيه من المشاكل الا ما يحـــدث عادة بين أى زوجين . لان كلا منهما يلتقى بالاخر وكل همه تكوين بيت مستقر سعيد لحد ما .

اما امين بسيونى المسئول الاول عن باب اعلانات الزواج بالاذاعة العربية وصاحب برنامج فرح الشهر . فله وجهة نظر أخرى . وهو متزوج ولكن ليس عن طريق الاعلان . ومهمته لا تتعدى حتى الان مجرد اذاعة رغبات المستمعين وارسال الردود على الاستفسارات الخاصة بعنوان الطرفين وطريقة تحقيق الاتصال . وهو يقول انه شخصيا لم يكن عنـــده اى مانع من أن يتزوج عن طريق الاعلان لولا أن الله قد وفقه فعلا الى شريكة حياته وفتاة احلامه .

وفى رأيه أن الاعلانات تجد الحل للمشـــاكل والعقد التى يكون اصحابها قد يئسوا تماما من الخروج منها . مثـــل مشكلة الشاب العقيم الذى كان يعتقد انه لن يعثر أبدا على فتاة ترضى ان تقاســـمه حياته دون أن تجعـل من عدم الانجـــاب مشكلة تنغص حياتهما ، وبعد الاعلان تقدمت له ١٢٠ عروسا وعادت اليـــه ثقته بنفســـه وبمستقبله . وغيرها كثير من المشـــاكل والاسرار التى لا يجرؤ أصحابها على مواجهة الناس بها مباشرة .

ويعتقد الفنـــان **عبد الوارث عسر** الذى يقوم بدور المجرب فى الاعلانات الاذاعية ان هذه وسيلة ناجحة لفتح الابواب أمام الشباب فى مرحلة الانتقال التى نعيشها هذه الايام والتى لم نصـــل فيها بعد لمرحلة الاختـــلاط الكامل . ولم نعد متمسكين أيضا بالمحافظة الكاملة التى لا تتناسب وظروف حياتنا الحاضرة .

ويقول المجرب الكبير ان الاعلان لايمكن أن يكون وحـــده أساسا سليما لخلق حياة زوجيه هانئة . ولكن يجب أنْ يتبع الاعلان مرحلة أخرى من التعرف والاختلاط تحت اشراف العائلتين وذلك قبل أن يتم الارتباط النهائى . فيتعرف كل منهما على نواحى النقص فى أخلاق وطباع الاخر كما يتعرف على مزاياه بعيدا عن المشاكل والعقد وبهذا يتم الزواج اذا تم وينجح أو ينتهى فى هدوء اذا حـــدث اى تنـــافر بين الشخصيتين دون ان يكون لذلك أى أثر سىء فى نفسية العروسين .

وأفضل الحالات فى رأى الفنان الكبير واكثرها فوزا باهتمـــامه هى الاعلانات التى يرسل بهـــا الوالدان أو الاخـــوة الكبار للبرنامج لان هذه الطريقـة تعطى المسالة صفة الجـدية والاتزان والوضوح . وتبعدها عن التهريج ومجرد تسلية الوقت .

وفى رأى الدكتور **حسن الساعاتى** أن التعـــارف بهذه الطريقة ضرورة تفرضها ظروف مجتمعنا الحديث بعد أن أصبح محيط الصلات العائلية أكثر ضيقا وتحديدا عنه فى الماضى نظرا لتعدد مشاغل الحياة بصورة جعلت من الصعب تحديد دائرة المعارف الشخصية بطريقة واضحة تشجع الشاب على اختيار شريكة حياته حتى دون أن يراها وهو مطمئن تماما كما كان يحدث فى الماضى .

ولكن هذه الطريقة فى الواقع لا تناســـب المرأة العاملة كثيرا وخصوصا بعد ان أتيحت لها فرصة الاختلاط على أوسع نطاق وأصبح من السهل عليها ان تختار شريك حياتها بصورة طبيعية واقعية على أســـاس عميق من الفهم والوعى . كما أصبح من السهل عليها الانتظار بلا زواج حتى سن الخامسة والعشرين او الثلاثين دون ان يكون فى ذلك أى شىء غريب أو غير عادى . لانها تكون قد وصلت لدرجة معينه من الثقافة تحتم عليها التفكير الف مرة وبهدوء قبل اتخاذ اى قرار لا يحقق لها الرضـــاء الكامل أو الاستقرار الذى ترجوه ..

اما بالنسبه للفتاة التى اضطرتها ظروفها للبقاء فى البيت . فهذه الطريقة توفر عليها الكثير من الحيرة والقلق والاضطراب العصبى والنفسى الذى ينتج عن عملية الانتظار . وخصوصا وأنه من الافضل للفتاة فى هذه الحالة أن تتزوج بأسرع ما يمكن وقبل ان تصل الى سن العشرين حيث يصعب ارضـــاؤها بعد ذلك ، حتى لا تقع فريسة للاوهام والانحراف النفسى المترتب على تفكيرها المستمر فى الزواج . وزواجها من طريق الاعلان لن يترك أى أثر سىء فى حياتها كما ان احتمال نجاحه يكون كبيرا جدا لان أى رجل بالنسبه لها سيكون هو فتى أحلامها الذى تتمنى أن تسعده من كل قلبها بصرف النظر عن كل الاعتبارات الاخرى .

اما العرائس والعرسان الذين تم زواجهم فعلا عن طريق الاعلان فلهم آراء كثيرة .

يقول مبارك على حمدان من البحرين انه لولا الاعلان الذى اذاعه له فرح الشهر ما استطاع أن يتزوج وهو فى غربته فتاة تناسبه فعلا فى وقت قصير .

وثريا ٠ع٠ حالة أخـــرى تزوجت وانجبت ٣ أولاد وتعيش فى منتهى الســـعادة بلغ من اقتناعها باعلانات الزواج أن نشرت اعلانا لاخت زوجها وهى تقول ان هذه المسالة لا تعتبر عيبا على الاطلاق لانه لابد من ايجاد فرصة للتعـــارف وتقارب وجهات النظر وهذا لا يمكن تحقيقه بسهولة فى العـــائلات المحافظة . ولم يحدث قط ان حدث بينها وبين زوجها أى خلاف بسبب هذه الحقيقة . حقيقة زواجهما عن طريق الاعلان .

والسيدة س ٠ ع ٠ من القاهرة تزوجت عن طريق الاعلان ولم يحدث بينها وبين زوجها وفاق تام فطلقت ثم تقدمت باعلان آخر لتتزوج مرة أخرى بنفس الطريقة .

وهدى.م. فتاة كان أخوها يمنعها من الزواج رغبة منه فى الاحتفاظ لنفســـــه بحق التصرف فى ثروتها التى ورثتها عن أبيها فنشرت اعلانا كان من نتيجتـــه أن حصلت على العريس المناسب رغم كل الظروف وتمكنت أن تضع أخاها أمام الامر الواقع اذ تم عقد القران فى دار روزاليوسف فتراجع الاخ عن موقفه الخاطىء .

والجزار الذى تزوجت ابنته عن طريق الاعلان . وفى يوم الفرح اطلع المدعوين جميعا على حقيقة زواج ابنته وكيف تم . وفى رأيه أن هذه المسالة لا تؤثر اطلاقا على عـــلاقة الزوجين بعد ذلك لانها طريقه شريفة وسليمة ولا داعى مطلقا لاخفاء حقيقتها .

هذه الحالات وحالات أخرى كثيرة تثبت بالدليـــل المادى القاطع ضرورة هذه الاعلانات وتثبت أيضا نجاحها فى تادية رسالتها رغم كل شىء ورغم أملنـــا فى أن ياتى اليوم الذى نستغنى فيه عنها ونتحرر من الخوف والقلق فى بناء أسرنا السعيدة المستقرة لمجتمعنا الجديد ..

رجاء شاهين

غير معقول

* سمعت أن الفيلم الذى يسـجل معركة بورسعيد تسجيلا واقعيا والذى عرض على جميلة بوحيرد انقطع أثناء العرض اكثر من مرة وأن صوره كانت باهته بشكل يدل على انه لن يعود بعد زمن قصير صالحا للعرض .. وكذلك سمعت أن المتحف الخاص بمعركة بورسعيد الباسلة ليس فيه كتاب كامل يسجل كل تفصيلات المعركة يوما بيوم ..

أن فى بورسعيد آلافا من الذين حضروا المعركة والذين يستطيعون أن يملأوا كتابا ضخما بالمعلومات الدقيقـة التي يعرفونها عن المعركة .. فلماذا لا ننتهز فرصة وجودهم ونجمع منهم المادة اللازمة لهذا الكتاب التاريخى ؟ . ام اننا نفضل أن ننتظر كعادتنا الى ما بعد فوات الاوان .. وبدلا من أن نأخذ منهم تلك المعلومات وهم احياء يرزقون .. ننتظر حتى نحصـل منهـم على هـذه المعلومات بعد عمر طويل عن طريق تحضير الارواح !!

* خناقات الاتوبيس معـروفة من زمان .. ولكن سائقى الاتوبيس فى هذه الايام قد ابتدعوا طريقة جـديدة لمعالجة الخناقات .. وهى انهم يقودون الاتوبيس بمن فيه الى اقرب قسم بوليس وينزلون مع اطراف الخناقة لكى يقدموا الشهادة اللازمـة ! اما باقى الركاب الذين لا دخـل لهم بالخناقة فيجب عليهم ان ينزلوا ليركبوا اتوبيسا آخر اذا تصادف ان وجدوا الاتوبيس الذى يناسب مشوارهم الاصلى .. وأنا لا اعرف اذا كان هذا تصرفا شخصيا من السائقين ، او تصرفا تقضى به التعليمات .. فاذا كانت التعليمات تقضى باخذ الخناقات الى القسم .. فما رأى مؤسسة النقل فى انشاء ثلاثة انواع من الخطوط : « طوالى - دائرى - خناقات » ؟ !

سناء البيسى



الناس .. والأدب

في مناسبة مهرجان الشعر بالإسكندرية

هذه المعركة الزائفة

لو لم اكن مؤمنا باهمية الادب ورسالته في خلق المجتمع وتكوينه • ولو لم اكن مؤمنا بارتباط الادب بالسياسة والنضال الثورى في مجتمعنا العربى بالذات ، لما تجشمت عناء كتابة هذه الكلمة العابرة ، والتحدث في موضوع قد يبدو غريبا على اسماع الكثيرين واهتماماتهم في مرحلة تتتابع فيها الاحداث السياسية بسرعة ، وفي عصر تنطلق فيه الصواريخ والاقمار الى الفضاء لتغير كل شيء في الدنيا من مفاهيم وقيم تلتقى بعدها الارض بالسماء على اسس جديدة ومفاهيم جديدة

ولكن الادب ليس متعة خالصة بدون هدف ، والعكس هو الصحيح فالفنان الموهوب هو : « الانسان الذي يجمع بين القيمة الفنية العميقة ، والقيمة الانسانية الكبيرة ، فالاديب يسهم في تغيير العالم الى ارقى وافضل » .

ولما كانت ومازال نظرتى للادب ورسالته بهذه المسئولية والاهمية، فانني احب اليوم وبمناسبة انعقاد مهرجان الشعر في الاسكندرية ان تحدث في موضوع طال النقاش والحديث فيه الى حد اختلط فيه الجد بالهزل وانتقل الخلاف حوله من البحث الموضوعى الصرف الى الخلاف الشخصى والمهاترة الكلامية المتبذلة .. والذي يؤلم في ذلك ، ان كل ذلك تم، ويتم على حساب موضوع يعتبره كل المؤمنين برسالة الادب ، موضوعا له خطورته واهميته في تحديد ورسم معالم ادبنا العربى الحديث ..

وليس من الغريب ان يختلف الادباء المحدثون الذين يدعون لانفسهم التجديد في الادب والشعر مع ادباء الجيل الماضى من دعاة الكلاسيكية والمحافظة، فالطبيعى ان يختلفوا ، وان يتنازعوا البقاء ، ولقد سجل تاريخ الادب في العالم كله معالم هذا الصراع الذي كان وسيظل الجذوة التى تذكى الابداع وتلهم الابتكار والتفوق في مختلف ميادين الانتاج ، ولكن الغريب والمؤلم ان يزيف هذا الصراع وان يبتذل فيخرج عن نطاق اصالته وموضوعيته الى حد تضيع معه اسباب الخلاف وتموت من خلاله النتائج المرجوة في الابداع والتفوق ..

ولعل هذا مايحصل اليوم بالذات بين الشعراء المجددين والذين يقولون يصرون على التجديد في الاوزان والقافية والمحتوى وبين دعاة الكلاسيكية الذين يصرون على التمسك بالاوزان القديمة المتوارثة والقافية الواحدة ..

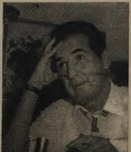
واننى اليوم اذ احاول ان ادلى برايى حول هذا الصراع ، احب ان اؤكد اننى لا انصب نفسى حكما ،ولا استعدى فريقا على اخر، فلقد انهيت عمليا علاقتى بدولة الشعر لاسباب لا اعرفها حتى كتابة هذه السطور . ولكننى احب ان اؤكد بعض الامور لعل فيها بعض الفائدة .

من خلال تتبعى لاكثر ماكتب وما قيل في هذا الصراع، كنت اشتم والمح رائحة التعصب الكريه الذي لا يجوز لفنان ان ينحدر اليه، ولقد تجاوز معظم الذين تناولوا الخلاف من الشعراء البحث الموضوعى وانحدروا الى مستوى الشتم والردح ، متاثرين بالعلاقات الشخصية او بالمذاهب السياسية المختلفة .. ولقد لاحظت ان هذه الظاهرة مستشرية في معظم اجزاء الوطن العربى التى تتوافر عنده وسائل النشر والطباعة ، وانه من المؤلم ان نرى في معظم المجلات الادبية الراقية ظاهرة هذا التحزب الاعمى بحيث نرى ان فلانا يمدح فلانا ويطنب في مدحه وتمجيده لانه يلتقى معه في وجهات نظر اخرى لا علاقة لها مطلقاً بالادب والشعر واننى لاذكر جيدا وفي احد مهرجانات الشعر الكبيرة يوم وقف الشعراء امام الجماهير التى جاءت تستمع الى عبقرياتهم فراح يغمز الواحد منهم للاخر ، ويغمز اتجاهه ، او مدرسته قديمة كانت او جديدة .. والذي اريد ان اقوله ان تاريخ الادب شهد الكثير في هذا الصراع ولكنه لم يحدث مرة في الدنيا ان زيفت هذه المعركة او هذا الصراع بهذا الشكل على حساب الانتاج والابداع، وادبنا العربى غنى بالتجربة ، غنى بتراثه غنى بمعاركه في مختلف عصوره، هذه المعارك التى اتسمت بالعنف والتبذل في بعض عصور الادب ولكنها بالرغم من اختلاف العصر والظروف الموضوعية والاسباب للخلاف لم تكن على حساب الانتاج والابداع .

وفي العصر الاندلسى عندما ازدهر الشعر والادب ، وخرج الشعراء على المالوف لم تحدث هذه الضجة التى تحدث اليوم ، وكان التاريخ هو الحكم الفاصل بين صلاحية هذا الادب الجديد للحياة من عدم صلاحيته .

اننى لا اقف في وجه التجديد ، بل ادعو اليه ، ومن حق العبقريات الجديدة ان تثور على القديم ، وان تتفوق عليه ، والذي لا شك فيه ان التجربة الحياتية اختلفت ، والافاق اتسعت لنظرات اشمل واعم ، فلا بدع ولا غرابة ان يحدث كل هذا ، ولكن ذلك لن يمنع ابدا ان تكون العبقريات التى اعطت بالاسلوب والمحتوى

ناقد العناوين !



احسان عبد القدوس

هل "رجال وحديد" أحسن من "رجال وفيران"

اعتدنا فى السنوات الاخيرة ان نسمع عن نقاد ينتقدون دون ان يقراوا ما كتبه الناس ، او يخطفون القراءة خطفا ، كما يقول طه حسين ..

ولكن .. ها هو ناقد جديد يفوق كل من سبقوه انه ينقد قبل ان يكتب الناس !

ومن حق « محمد عودة » ان يسجل لنفسه هذا السبق العالمى .. اعنى نقد العمل الفنى قبل ان يظهر !

فقد اختار « محمد عوده » ان يثير حرب طواحين ضد عنوان قصة «احسان عبد القدوس » .. « لا شيء يهم »

وجمع حصيلة «النقد المسن» الذى نبذناه منذ سنوات واطلق كل عبارات الارهاب التقليدية .. عن « الاقطاع المنهار » الى « البرجوازية المحتضرة » الى «الابراج» والانعزال عن المصنع والحقل .. الخ ..

واذا قبلنا مناقشة « ناقد العناوين» فان اول ما نتساءل عنه هو سر هذه «الغضبة»

هل يصبح العمل الفنى ثوريا بمجرد حصوله على اسم ثورى ؟ ! وطبقا لهذا القانون يمكن الحكم قبل المداولة بثورية فيلم «صراع الجبابرة» .. والانهزامية «ذهب مع الريح» .. ونامر باعدام «حصاد الهشيم» و«قبض الريح»! وتصبح مجموعة «رجال وحديد» اكثر ثورية من «رجال وفيران» لمجرد ان الحديد اصلب من الفيران ، والجمع بينه وبين «الرجال يوحى بمعنى افضل من جمع «الرجال والفيران فى عنوان واحد !؟

يبدو ان الناقد قد «استشف» من العنوان – فهو لم يقرا الافصلا واحدا من رواية لا يعلم عدد فصولها الا مؤلفها – اقول استشف ان القصة ستعرض نموذجا سلبيا .. فكانت غضبته .!

وان جاز « الاستشفاف » فى النقد فلا يجوز ان نفرض ضيق الافق على الفنانين .. لان من البديهيات ، حرية الفنان فى اختيار نموذجه ليعرض فكرته ونظرته للحياة من خلال هذا النموذج

وقد يكتب الفنان قصة وطنية من

..١

حول الشعر..!

بقلم



كمال ناصر

القديمين ، عبقريات غنية ثرة ، مهدت للانطلاقة الجديدة التى علينا ان نعطيها مداها ..

ان الوقوف او محاولة الوقوف في وجه هذه التجربة خطأ ، بل يكاد يكون مستحيلا وليس من حق اي ناقد او شاعر من الجيل الماضى او الشعراء الكلاسيكيين ان يعتبر ماكتب حتى اليوم من شعر حديث موقعة مايكتب في خلال هذه المحاولة، لقد ظهرت اشياء رديئة ،ومضحكة ، وغير مفهومة ، واندس بين الملهمين فئة من المتطفلين الذين استمراوا الالفاظ السهلة وتغيير القافية ، والخروج على الاوزان القديمة، ولكن الحقيقة أن جميع هؤلاء يسقطون ويزولون ، وتبقى بذور التجربة الجديدة التى يمثلها اليوم مجموعة ليست قليلة في الوطن العربى، انطلقت من كلاسيكية اصيلة وحطمت الكثير من قيود التجربة الانسانية التى لم تعط التجربة مداها الكامل بالاسلوب والادارة القديمة السابقة ...

اننى لا ارى خلافا يستدعى كل هذا الغضب والحدة، لا سيما وادبنا الكبير تحمل على منكبية رسالة كبيرة ، رسالة توجيه هذا الجيل وتعريفه الى الجمال ، من خلال الادب الصادق الحى ..

اننى آمل أن يكون مستوى المهرجان الشعرى في هذا العام احسن منه في السابق ، كما امل ان تنفض هذه الحلقات والخلايا التى تجتمع في الصالونات لتخطط وتضرب الاتجاه الآخر ، اكثر مما تجتمع لتعطى، وتبنى وتبدع .. كلمة نقولها ونحن نؤمن ان الخلود لا يكتب الا للانتاج الكبير وامتنا ومجتمعنا بامس واشد الحاجة الى رفع مستوى الادب والفن عندنا الى مستواه العالمى ..

كمال ناصر

لأن الحديد أقوى من الفيران!

خلال شخصية « جاسوس » ، او « ضابط مخابرات » ولا تكون الثانية بالحتمية اكثر وطنية ..!

وقد يظهر عندنا عمل فنى رائع ، رواية او لوحة او لحنا .. عن الثورة العرابيه اسمه «احمد عرابى» او

«خنفس» الخائن الذى سلم البلاد للانجليز .. فكلاهما نموذج يمكن للفنان ان ينفذ من خلاله الى نفسية المتلوق لفنه ..

وليس عرض « جوركى » للمجتمع الروسى من خلال «الام» الطافحة بالبطولة

بامتع ولا اصدق منه فى «الحضيض» او «مخلوقات كانت رجالا »

وشخصية «طظ» فى «القاهرة الجديدة» كانت نموذجا رائعا رغم سلبيتها

وانتهازيتها اعلن الكاتب من خلالها موقفه من الفساد السائد فى هذه الفترة ..

ليس من حقنا ان نستطرد فى نقاش سابق لاوانه .. كما ليس من

حقنا ان نعرض نماذج بعينها عمل الفنانين ..

ولكن ..

ان ادبنا الاشتراكى لن يزدهر من خلال شعارات تغز ودقات طبل اجوف بل من خلال نظرة صادقة

«فنانة» للحياة العربية .. من خلال لمسة سحريه لا يملكها الا فنان ... تنقل احساسه الخالق للقارئ .

واذا كان «احسان عبد القدوس» قد عرض حياة جيل من خلال قصة ارهابى يعيش مع القنابل ومطاردة البوليس

فى قصة « فى بيتنا رجل » فمن حقه ان يعرض زاوية اخرى لهذا الجيل من خلال شخصية « لاشئ يهم .. »

ونتمنى ان يصل بها الى المستوى العالمى الذى بلغته «الملل» لمورافيا .. فمثل هذا النجاح الجيد لامتنا من الف هتاف ، والف عنوان ثورى بلا مضمون

اما شعار القصة ، فالمفروض انه خلاصه العمل الفنى كله ، ولا ينبغى ان يحكم عليه الا بعد انتهاء العمل .

اما اذا كانت السياسة ، فلش فى فلش ، فيمكننا ان «ندعى» ان شعار . نحمل الحياة ونسير بها ، اكثر ثورية مما يقوله الناقد ، لانه يعنى اخضاعنا الحياة لارادتنا وليس الاكتفاء بتغييرها

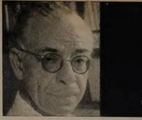
بل اجبارها على ان تتبع خطانا نحن . ولكن ذلك «فلش» وتلاعب بالالفاظ لاحاجة لنا به

وحتى يتم الفنان قصته .. فلا تقديهم !

محمد جلال كشك

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى



عندما يستعبدنا الجسد

لاادرى كيف احببته انه ليس بالرجل الميسور ولا الجميل بل هو متوسط الحال واقرب الى الدمامة منه الى الجمال . ثم هو يكبرنى بنحو عشرين سنة . ومع ذلك فقد تعلقت به لشىء غريب كان يجذبنى اليه وينبعث من قامته المديدة وعضلاته المفتولة بل من دمامته نفسها . ولقد حاولت ان اتحرر من سلطانه فلم استطع . فاتصلت به وانا ابذل جهدى كى اظل عذراء . ودامت علاقتنا على هذه الصورة اربعة اعوام . فضاعفت هذه العلاقة من حبى له وتشبثى به لاسيما وانه كان قد عاهدنى على ان يقترن بى بعد ان تتزوج شقيقته . وما ان تم هذا الزواج حتى تغير هو تماما بدأ يستمهلنى ويماطلنى ويلتمس شتى الاعذار كى يرجىء موعد زواجنا . فمضيت فى علاقتى به وانا اشعر انى قد بلغت السابعة والعشرين وانى اوشك ان اغامر من اجله بشبابى وحياتى كلها . فتعذبت عذابا شديداوكاد الهم ان يقتلنى . وفجأة تقدم لخطبتى شاب طيب وعصامى فاردت ان اتزوجه . غير انى احسست وانا ارتعد ان حب ذلك الرجل مايزال يملأكيانى ويسرى فى دمى ، وان ليس فى وسعى ان اتخلى عنه او اسلم بانى لن انجح يوما فى حملة على الزواج بى . فانا اليوم حائرة وتائهة لا ادرى كيف اولعت برجل دميم ولا اعرف كيف ادفعه الى التزوج بى ، ولا استطيع ان اتخلص منه بالحياة مع رجل آخر . فماذا يجب ان افعل ؟ . . .

س المعذبة بالمنصورة

يجب أن تفهمى يابنيتى ان حبك هذا هو أخطر حب يمكن أن تصاب به امرأة . انه حب لا يصدر عن القلب والعاطفة بل عن الجسد والحواس . فحواسك هى التى تجذبك الى ذلك الرجل القوى المديد القامه المفتول العضل . أما دمامته فتضاعف فى نفسك من تأثير قوته ، لان الدمامة تتفق وغلظة الحواس وقد تجذب النساء فى بعض الاحيان أكثر مما يجذبهن الجمال . فهذا الحب هو حب وضيع بل حب أشبه بالمرض . وحيث انه ينبع من الفطرة الحيوانية وحدها ، فهو أشد تغلغلا فى النفس وأخطر فى عواقبه الف مرة من الحب العاطفى المشبوب الذى تجمع به قوى التصور والخيال . فانت ان مكنت لهذا الحب فى نفسك يابنيتى ، فلابد أن تستعبدى للرجل الذى أثاره فيك ، ولابد أن تظلى مقيدة به ، ولابد أن تسلمى له فى النهاية بكل شىء فتستهدفى لفقدان مستقبلك وتحطم حياتك . ثم يجب أن تفهمى أيضا أن ذلك الرجل لايماطلك ويزوغ من وعده لك بالزواج ، الا لانه يتمتع بك اليوم ما أستطاع ، ويعرف أنه سيتمتع بك غدا ، وينظر اليك باعتبارك فتاة مستباحة لو أقدم على الزواج بها فقد تفرط فى عرضها مع سواه كما فرطت فى عرضها معه . فانت الآن تدفعين ثمن طيشك وتهورك وجنونك ، وانت بين أمرين : أما أن تظلى مستعبدة بجسدك لرجل يعبث بك ولابد أن يزهد فيك يوما بعد أن يكون قد دمر مستقبلك ، وأما أن تنتهزى الفرصة وتسرعى بالتزوج من ذلك الشاب فتنقذى حياتك . على أن الزواج وحده لن ينقذك . أنت التى يجب أن تعقدى العزم على انقاذ نفسك . اذ من المحال عليك أن تتخلصى من تلك الرابطة المشئومة التى تكبلك الا اذا انعمت النظر فى مأساتك ، وتمثلت مبلغ تدهورك ، وتصورت المصير الفاجع الذى ينتظرك ، ثم الهبت كرامتك وعزمك ، وقاومت اغراء حواسك ، وقطعت منذ الساعة كل صلة لك بذلك الرجل معاهدة ضميرك على ألا تعودى اليه بعد الزواج أبدا . أما اذا أستبد بك القلق على مستقبلك فقط ، واندفعت الى الزواج لمجرد المصلحة فقط ، أى لمجرد خوفك من أن يضيع شبابك وتصبحى عانسا ، فتأكدى أنك لابد أن تخونى زوجك ، ولابد أن تعودى الى خليلك مدفوعة بلهفة حواسك ، وبقوة العادة المستبدة التى خلقتها الاعوام الطويلة فى جسدك . وعندئذ يتقوض بيتك وتنهدم حياتك ، وتكونى قد خسرت الزوج الذى انقذك ، وعدت الى سابق عبوديتك للرجل الغادر الدميم الذى سيمضى فى التمتع بك وهو يابى ان يتزوجك . فنجاتك فى استرداد كرامة جسدك . فى استئصال جرثومته الخبيثة بكبرك وارادتك وعزمك على الاخلاص المطلق لزوجك . ومتى أخلصت لزوجك عازمة وصادقة ، ولمست فى حياتك اليومية طيبته وزايلتك بقربه عوامل القلق والاضطراب ، فسيميل اليه قلبك ، وسيزداد ميلك اليه ويستحيل الى حب بعد أن تعقبى منه مولودك الاول ، وهكذا يتأصل فى نفسك على مر الزمن احساس الامومة مقرونا بالفة الحياة الزوجية النظيفة ، فتختنق فى حواسك جاذبية العلاقة القديمة المنكرة فيتم شفاؤك وتسعدى .

هذا هو طريق خلاصك فاسلكيه فى ثبات وعزم . واذكرى دائما أن حب الجسد هو أخطر حب ، وأنه كان منذ القدم ومايزال عودة بالانسان الى فطرة أحط من فطرة الحيوان تسوقه وهو أعمى الى حيث المرض والدمار والموت

الصداقة بين امرأة وامرأة ..

الاحظ ان الرجل اذا اتخذ له صديقا يخلص له فى الغالب ويفضى اليه بكل شىء . فهل فى وسع المرأة ان تخلص لامرأة ، وهل تعتقد ان من الممكن ان تنشأ صداقة حقيقية بين امرأة وامرأة ؟ . . .

و . ا . بالقاهرة

الثقة المطلقة النابعة من الصراحة التامة هى شرط الصداقة بين الرجل والرجل . اما المرأة فقل أن تثق فى صديقتها ، وقل أن تصدقها ، وقل أن تفضى اليها فى صراحة واخلاص بدخيلة نفسها . فالمرأة تحذر المرأة وتخافها وان كانت تحبها . والغريب أن شعور الحذر والخوف لايمنع بين امرأتين شعور الود والحب . ذلك لان المرأة تفهم صديقتها ، وتعلم أنها امرأة ، وانها ضعيفة مثلها وان ضعفها قد يسوقها الى النميمة أو الكذب أو الحسد او الغيرة ، تحقيقا لرغباتها أو دفاعا عن نفسها . فالمرأة تلحظ نقائص صديقتها وهى تلتمس عذرا لها ، يقينا منها ان هذه النقائص مشتركة بينهما أشتراك الضعف المتأصل فى نفسيهما . ولكن هذه الرقابة المتبادلة المشوبة بالقلق والحذر والخوف ، كثيرا ماتفسد الصداقة بين المرأة والمرأة ، وتشعر المرأة بانها شقية وانها وحيدة ، فتدفعها بالرغم منها الى التماس الصداقة الكاملة والصراحة التامة والثقة المطلقة فى حب الرجل .. وهذا ما يفسر لنا احساسها العميق بالعذاب متى غدر الرجل بها . اذ خيبة الحب فى نظرها تمثل خيبة الحب وخيبة الصداقة معا . . .

مجتمع آخر ساعة



الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتمـــاعية فى حديث دبلوماسى فى يوم الامم المتحـــدة .



مستر «اولازويتر» مدير مكتب هيئة الامم للاعلام بالجمهوريه العربية المتحدة والدكتور عبد الحميد حمدى نائب المدير ومدام مارسيل روستون دينامو المكتب

الأمم المتحدة تحتفل بعيدها

وقف مستر (اولاز ريتر)مدير مكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة يستقبل ضيوفه من كبار الشخصيات وسفراء مختلف الدول بمناسبة يوم هيئة الامم المتحدة فى ٢٤ اكتوبر بنادى الجزيرة..وكان الدكتور عبد الحميد حمدى نائب المدير يرحب بكل من يدخل الحفـــل بابتسامتـــه التى لا تفارق وجهه على الاطلاق ..

بينما كانت تتنقل بين الحاضرين سيدة شقراء جميلة كلها نشاط وحيوية .. انها مدام (مارسيل روستون) دينامو مكتب هيئة الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة .. كانت ترحب بكل من يدخل الحفل وكانه ضيفها الخاص .. ومدام روستون تجيد العربية والانجليزية والفرنسية ،وتتكلم هذه اللغات بطلاقة ولباقة .. ومع كل ما تقوم به من مجهـــودات فى الاتصال الدائم بكل وسائل الاعلام فى الجمهورية العربية المتحدة ، فهى زوجة وأم وست بيت ممتازة ..



وتعتبر رسالة هيئة الامم المتحـــدة بالنسبة للجمهورية العربية على عاتق هؤلاء الثلاثة فيقوم المكتب بالاتفاق مع الدول الافريقية لارسال الخبراء العرب من اطباء ومهندسين وقضاة وفنيين الى جميع البلاد الافريقية التى تنال استقلالها وتصبح فى حاجه الى عناصر متفقة .. ويحتل المصريون هناك المراكز التى كان يحتلها المستعمر فى الماضى ، وتبدأ الشعوب التى ظلت سنينا فى ذل الاستعمار أن تنهض. وبذلك يؤدى المكتب رسالته كاملة فى نشر الثقافة والوعى الى مختلف البلاد .



سر الحجاب الذى حملته ثريا سالم الى لندن !

لندن من زغلول السيد :

صرخة عالية انطلقت فى حى كنزنجتن بلنـــدن .. انزعج لهـا سكان الحى وتوقف المارة .. ثم هرعوا الى مصدر الصرخة ، فوجدوا سيدة ملقاة على الارض فى منتصف الطريق .. هى التى اطلقت الصرخة المدوية ثم اغمى عليها! وتجمع الناس ، يساعدون شقيق السيدة على حملها الى سيارة الاسعاف .. التى حملتها الى اقرب مستشفى وهى شاحبة الوجه .. وقد تقلصت ملامح وجهها من شدة الالم الذى تعانيه

والسيدة التى اطلقت هذه الصرخة (الحيانى) فى لندن .. هى نفسها الراقصة المصرية المعروفة ثريا سالم التى جاءت الى لندن للعلاج من مرضها الذى حير أطباءها فى القـــاهرة ، دون ان يجدوا له سببا واضحا .

لقد جاءت ثريا الى لندن للعلاج .. فحصها الاطباء فحصا دقيقا .. اعطوها بعض الادوية فهبطت الاورام فى الحال .. ولكن الالم ظل مستمرا وان قل بعض الشىء عما كان .. وبعد اسبوعين قرر الاطباء السماح لها بالخروج من المستشفى ، فعادت الى غرفتها بحى كنزنجتن .

ولكن الآلام الشديدة عاودتها مرة اخرى .. وقررت ان تعود الى مصر مادام العلاج فى لندن لم ينفعها .. ثم كانت تلك الصرخة المروعة عنـــدما فوجئت بالالم ينقض عليها بكل قسوته فى الطريق

وعندما دخلت ثريا سالم المستشفى للمرة الثانية ، لم يكن بالمستشفى كله غرفة واحـدة .. فاضطرت الى الانتظـــار وهى بحالتها المؤلمة بضع ساعات حتى خلا لها سرير . وكانت افكار الاطباء الذين فحصوها تدور حول الكلمة الرهيبة (السرطان) .. ومع ذلك لم يقتنعوا بانهم على صواب فى تشخيصهم للمرض .. فاستدعوا بعض الاخصائيين فى الخارج للكشف عليها .. ولكن هذا (الكونسلتو) الذى بلغ عدد افراده ١٦ طبيبا ، لم يستطع أن يصل الى تشخيص قاطع للمرض الذى تعانى منه ثريا .. لهذا قرروا اجراء عملية جراحية ـ فتح بطن ـ لمعرفة سر هذا الالم .

قالت لى ثريا :

ـ كنت احس بقرب نهايتى كلما دخلت على ممرضة وهى ترتدى القناع الابيض .. وفى يوم العملية تجمع حولى الـ ١٦ طبيبا .. كانوا جميعا يلاطفوننى .. وقال لى احدهم : (ماسر حب الاطباء لك ؟ ان ١٦ طبيبا يهتمون بك ويبذلون كل علمهم وخبرتهم لشفائك .. لماذا ؟

وتستمر ثريا فى حديثها :

ـ ان السر فى حب الناس لى هو ذلك (الحجاب) الذى اهدته لى امى ، والذى احتفظ به معى دائما ..

وأجريت العملية الجراحيـــة لثريا بنجاح . وعنـــدما افاقت من تاثير المخدر ، كان اول سؤال وجهته الى الجراح الانجليزى هو (ماذا وجدت ؟)

وابتسم الجراح لثريا وقال لها :

ـ لاشىء .. ان حجاب امك يحرسك .. انت لست مريضة بالسرطان .. ان آلامك سببها تصلب بعض العروق والشرايين من جراء عملية جـــراحية سابقة !

زغلول السيد



عائله خيرى حماد وصلت الى القاهرة

وصلت فى الاسبوع الماضى الى القاهرة عائلة الكاتب الاردنى الكبير خـــيرى حماد .. وتتكون العائلة من السيدة قرينته ، وهى القارئة الاولى لكل كتبه وابنته نداء (١٤ ســـنة) وهى تقوم بمراسلة الرئيس جمال عبد الناصر منذ ثلاث سنوات وقد تلقت منـــه ثلاثة خطابات ردا على رسائلها عقب زيارته للامم المتحدة فى رحلة الســلام .. وباسل (١٢ سنة) وخالد (١٠سنوات) وليلى (٩ سنوات) وسلام (٤ سنوات) وقد استأجر الكاتب الكبير شقة فى الزمالك ، وأدخل أولاده الخمســـة فى مدرستى الجزيرة وبور سعيد .. هذا ويضع خيرى حماد الآن كتابه الثانى والخمسين وهو ترجمة كتاب وكتت طبيبه فى اليمن وحضرموت » وبعد ايام يطير بنفسه الى اليمن ليؤلف كتابه الثالث والخمسين « اليمن تدخل التاريخ » .

اقلب الصفحة

بنك انترا

يدعم الاقتصاديات بين لبنان ونيجيريا

اللبنانيون والنيجيريون يشتركون فى تأسيس بنك الشمال بنيجيريا برأس مال قدره مليون جنيه استرلينى

أثمرت الجهود التى يقوم بها بنك «انترا» لتدعيم الاقتصاديات بين لبنان ونيجيريا ، عن تأسيس بنك الشمال فى نيجيريا وهذه النتيجة تدل على مدى نجاح سياسته فى مساعدة الدول النامية . ودفع عجلة التطور الاقتصادى بها ..

ان بنك انترا يهدف من ذلك الى تاكيد التعاون بين لبنان والبلاد العربية من جهة ومع جميع البلاد الافريقية من جهة اخرى ، وربط جميع الدول فى اطار واحد من التعاون والصداقة ، لتحقيق اقوى مراحل التنمية التى تهفو اليها جميع شعوب العالم ..

ويوالى بنك انترا جهوده ليمتد نشاطه المصرفى الى امريكا فقرر انشاء فرع له فى نيويورك .. علق المسئولون فى لبنان ورجال التجارة والمال على هذا الحدث ، بانه خطوة موفقة وجريئة ..

منذ ثلاث سنوات ..

ولقد بدأ نشاط بنك (انترا) فى نيجيريا منذ ثلاث سنوات عندما قام بتأسيس (بنك اوف ذى نورث) براسمال قدره مليون جنيه استرلينى اشترك فيه اللبنانيون والنيجيرون . وقد افتتح له هناك خمسة فروع ، استطاعت ان تزاول نشاطها بنجاح فائق ، انتزع تقدير المسئولين فى حكومة نيجيريا . وايمان الشعب النيجيرى ، بصدق الرسالة التى يقوم بها بنك انترا فى بلادهم ، فعلى الرغم من ان المدة التى انقضت على تأسيس بنك الشمال هى ثلاث سنوات فقط (وهى فترة قصيرة جدا فى عمر البنوك والشركات) فقد حقق نتائج طيبة ، تبشر بمستقبل اقتصادى مشرق ، فى البلد الافريقى الصديق .. ان هذا هو نتيجة مباشرة للتسهيلات الائتمانية التى يقدمها ، البنك واعتدال نسبة الفوائد التى يفرضها فدفعت رجال المال والاعمال هناك الى التعامل معه . خاصة وانه قد اسس براسمال مشترك بين الدولتين ، التى جمع بينهما توطن المهاجرين اللبنانيين فى أفريقيا والعلاقات التجارية الدائمة التى نشأت بين الشعبين ، فربطت بينهما ووحدت بين مصالحهما وأهدافهما الى ان قام بنك الشمال ، فأكد هذه الرابطة .. فاختلط راس المال النيجيرى براس المال اللبنانى .. واسفرت عن .. انتعاش الحركة التجارية وزيادة حجم المبادلات التجارية بين نيجيريا - لبنان وباقى الدول العربية .

الحد من نشاط اسرائيل ..

والى جانب الفوائد الاقتصادية التى حققها (انترا) فى نيجيريا ، فان هناك حقيقة تدل على خطورة الدور الذى يقوم به من اجل حماية اقتصاديات الدول العربية والافريقية من ربيبة الاستعمار اسرائيل ، وحماية المصارف التى اسست برؤوس الاموال الوطنية من منافسة بنوك الصهاينة .. ان من اهم أهداف (انترا) هو الحد من النشاط التجارى والمصرفى لاسرائيل هناك ، لافساح المجال لرؤوس الاموال الوطنية ، للاستفادة من خيرات بلادهم وثرواتها .. ان هذه الحقيقة ، هى صفحة فخار للبنان ، تعبر عن مدى اهتمامها بالقضايا العربية ، والعمل على تأكيد أواصر المحبة والتعاون والتضامن مع الدول العربية والافريقية الصديقة .

تبادل التعاون ...

وقد تحدث احد القائمين على بنك انترا عن التعاون المتبادل بين لبنان ونيجيريا فقال :

— اننا نعلم الاهمية العظمى التى يمكن اجتناؤها من زيادة روابط التعاون مع اخواننا فى افريقيا ، ونؤمن ايضا بالتعامل بالمقابلة ، وهاهو الرأسمال اللبنانى قد دخل حقل العمل فى نيجيريا وأملنا ان نرى الراسمال النيجيرى يدخل لبنان ..

كما ان لنا وطيد الامل ، فى ان نرى موظفين نيجيريين من بنك الشمال ، يتدربون فى مؤسستنا ببيروت لتنسيق الاعمال المصرفية ، وتوحيد مناهجها ، وهذه هى وسيلة أخرى لانماء الصداقة الحقيقية والمحبة الاخوية بين البلدين .

فرع نيويورك ..

وبالاضافة الى النجاح الذى حققه بنك (انترا) فى لبنان وغيره من الدول التى قام بتاسيس فروع له بها ، فقد عزم المسؤولون به على انشاء فرع له فى نيويورك .. وبعد ان درست الدوائر المختصة اللبنانية الشروط التى تشترطها الحكومة الامريكية ، ارسلت الى السفارة اللبنانية بواشنطن تفيدها بأن القوانين اللبنانية تجيز للمصارف الاجنبية فتح فروع لها فى لبنان ، وان بنك انترا مصرف مقبول فى لبنان ، ولا يوجد اى قانون يمنع المصارف المحلية من فتح فروع لها بالخارج ..

هذا وتسعى سفارة لبنان بواشنطن على الحصول على موافقة السلطات الامريكية المختصة ، بافتتاح فرع لبنك (انترا) فى العاصمة الامريكية ..



مجتمع آخر ساعة





اسماء حريرى

مشكلة فى بيت الطالبات

عايدة تركى ، بالسنة الثالثة قسم اللغة الانجليزية كلية الآداب، اضطرتها ظروفها فى العام الماضى الى التخلف عن الامتحانات ، فرسبت .. ثم فوجئت فى بداية هذا العام باخراجها من بيت الطالبات التابع للمدينة الجامعية ، واعتذرت السيدة فاطمة النبوية المشرفة على البيت بأن الطالبات اللائى تضين فى القاهرة فترة يستطعن التصرف وحدهن .. وهذا عذر غريب طبعا .. فان الطالبات يجدن صعوبة كبيرة بعد ذلك فى الحصول على بيت لائق . وقد اضطرت عايدة وزميلتها اللبنانية أسماء حريرى الى النزول فى فيلا الصفا بالدقى ، ورغم أن هذا البيت الآخر يخضع لاشراف معين فانه لا يستوى مع بيت الجامعة ، فالطالبة الواحدة تدفع فيه عشرة جنيهات بدل خمسة ، ولا تجد الطالبات فيه الطعام ولا الفراش اللائق .

والواقع ان مشكلة بيوت الطالبات يجب أن تجد لها الجامعة علاجا .. وأنا أعتقد انه بدلا من أن تطرد المشرفة الطالبات اللائى رتبن امورهن على الاقامة فى هذا البيت يجب أن تدبر اعتمادا جديدا لاستقبال الطالبات الجديدات .



فى نادى ضباط الشرطة بالجزيرة زفت مى ابو زاوية الى العيد المهندس فائق هويدى



نجلاء مدحت عاصم (١٨ سنة) كريمة الموسيقار مدحت عاصم تمت خطبتها منذ يومين الى الفنان الراقص أحمد عثمان ..

منافسة حامية بين البنات والشبان فى قنا

فى ١٤ يوليو الماضى تم افتتاح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا . . وكانت ادارة الشركة فخورة بانها نجحت فى تحطيم التقاليد وأتاحت الفرصة للفتاة فى قنا كى تدخل المصنع وتقف جنبا الى جنب مع الرجل .



حياة شفيق الباحثة الاجتماعية فى مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا تطمئن على « احوال » احدى العاملات ..

وقد اشتركت المحافظة فى هذه الخطوة التى تعتبر قفزة كبرى فى حياة أبناء قنا فقاد المحافظ اللواء عبد الله غبارة بنفسه حملة توعية لشرح الميثاق وتوضيح الدور الكبير الذى ينتظر المراة فى المجتمع الاشتراكى .

وعندما افتتح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المصنع كان ٥٠٠ من ابناء قنا قد تم تعيينهم فعلا فى الشركة من بينهم ١٥٠ فتاة .

وفى الشهور الاربعة الماضية زاد عدد العمال الى ٩٤٠ عاملا .. وبالتالى زاد عدد البنات .

ولكن ادارة المصنع وجدت نفسها فجاة فى مازق لاتحسد عليه ، فالبنات ـ مئات البنات والسيدات ـ يحاصرن المصنع صباحا ومساء ، كلهن يطلبن العمل فى المصنع اسوة بمن تم تعيينهن .

فما هو السر فى هذا التطور ؟ منذ شهور كانت الشركة ترجو والمحافظة تنصح .. واليوم يتفنن مديرو المصنع فى الافلات من الحصار المضروب حول المصنع

هل رضخ الرجال فى قنا للامر الواقع وسمحوا للبنات بالاشتغال ؟

الواقع أن هذا غير صحيح فنظرات الكثيرين منهم تؤكد أنهم يريدون للبنات أن يعدن للحياة وراء الحجاب ، وبعض الرجال ينظرون الى المسالة من زاوية أخرى ، فهم يقولون ان الرجال مازال فيهم عدد كبير من المتعطلين وهم أولى بالعمل من البنات .

ولكن الحقائق الواضحة الآن لكل أبناء قنا أن البنات اللاتى يعملن فى المصنع قد اشرقت الابتسامة على شفاههن ، والزى الذى يرتدينه ـ رغم بساطته ـ يكسبهن اناقة وجمالا ، والرعاية الطبية التى وفرتها الشركة لهن ولعائلاتهن ، جعلت البنات أكثر صحة وعافية ، والباحثات الاجتماعيات فى الشركة لايقتصر نشاطهن على داخل جدران المصنع ، وانما يحرصن ايضا على زيارة العائلات والسؤال الآن :

● هل نجحت البنات فى اتقان صناعة الغزل ؟

يقول المهندس انور رجب رئيس مجلس ادارة الشركة :

ـ ان المصنع يفخر لسببين :

الاول : أن بنات قنا دخلن اقساما لم تدخلها المراة فى اى مصنع للغزل فى العالم كله . . وقد تفوقن فى العمل واصبحت كفاءتهن فى مستوى كفاءة العمال الرجال ، والمنافسة بين العاملات والعمال أصبحت حامية .

والثانى : أن مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا تميز هذا العام بغزل نوع لاتقبل كثير من شركات الغزل على غزله وهو قطن « دندرة » .

ورغم الدقة اللازمة فى غزله فان الشركة لم تتردد فى تشغيل البنات وكانت النتيجة مشرفة والحمد لله .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
أسهم الحديد والغزل والاسمنت وحلتون وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفي • ميدان التحرير بالقاهرة • ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
ليبيا وسابى والحديد ودمياطو الاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور (٥) بالقاهرة

معاهد رقص

ROBERT
BALLROOM DANCING INSTITUTE
CAIRO — ALEXANDRIA

معاهد روبير للرقص
٤ فروع : بالقاهرة والاسكندرية

مستحضرات تجميل

ڤاك

لوسيون مقوى للشعر ذو مفعول أكيد
ليس عجيبا هذا الاقبال على ڤاك لأن عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد جربت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون أى فائدة تذكر لكن مفعول ڤاك قد أثبت انه أكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س — ٥٤) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين



ڤاك

- يزيل القشر
- يكسب الشعر صحةوجمالا
- يقوى الشعر ويمنع سقوطه
- ذو رائحة بديعة جذابة

دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت٧٨٦٦

أدوات كهربائية

مواسير صلب كهرباء
بالشركة المتحدة لصناعة المواسير
٢٨ شارع الفلكى ت ٧١٩١٣ — ٧١٩١٤

ماكينات تريكو

وصلت كمية محدودة من
أجود ماكينات التريكو اليدوية



بمكتب الانترناشيونال للتجار
٣٢ عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦
بادروا بحجز طلباتكم
تسهيلات فى الدفع

استشارات

العالم الفلكى العنتابى
يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية
والعاطفية والمشروعات التجارية
والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

سيارات ولوازمها

الاخصائى المعروف
الحاج فهمى الزقازيقى



تجديد وصيانة
وضبط الرادياتورات للسيارات من جميع الماركات ٢٣٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش تليفون
تليفون ٤١٣٨٩
ليس للمؤسسة فروع اخرى

الكتب الجديدة

النماذج العلمية
فى شرح
الفيزياء — الكيمياء
الاحياء — الجيولوجيا
للصف الاول الثانوى ٢٥ قرشا
للصف الثانى الثانوى ٤٠ قرشا
بادر باقتناء نسختك اذا كنت تهدف الى الامتياز
مكتبة الاهرام بالفجالة و المكتبات

عقم الرجال والنساء
الثمن ١٥ قرشا والبريد ٧ قروش
لعلاج الضعف التناسلى وعدم الحمل
للدكتور توفيق حلمى
٧٥ شارع رمسيس امام الاسعاف
٧٨ شارع شبرا ت ٢٨٠٦ و٤٠٩١٨

لطلبة التجارة الثانوية
سيظهر قريبا بمكتبة الشرق و المكتبات
New Companion To Commercial Selections.

المكتبة النموذجية تقدم كتابكم المفضل
مجدى
فى الرياضيات
للصف الثالث الثانوى
١ — فى الهندسة الفراغية وحساب المثلثات
٢ — فى التفاضيل والتكامل والتحليل الرياضى
٣ — فى الميكانيكا
٤ — فى الجبر
للاساتذة نجيب اسكندر بكلية المعلمين وموريس صليب واحمد عبدالنبى وفؤاد عطا الله المدرسون الاوائل

الاتجاهات الوطنية
فى الأدب المعاصر
للدكتور محمد حسين
من الثورة العرابية للحرب العالمية الاولى
جزءان ثمن الجزء
٦٠ قرشا غير ثمن البريد

المجددون فى الاسلام
من القرن الاول للرابع عشر
للشيخ عبد المتعال الصعيدى
الثمن ٧٥ قرشا
الناشر : مكتبة الاداب بالجماميز ت ٢٧٧٧١

عطارة

مية خزنة التمر
للقضاء على الصفرة الجلد نعومة الجلد وتعطى بشرة بيضاء
الثمن ٧٥ قرشا
محلات **محمد خضر العطار**
الغورية — أمام جامع الأشراف ت ٥٣٨٦٥
لعملاء الأقاليم إرسال إذن بريد بالقيمة وللعملاء خارج الجمهورية إرسال إذن بريد ١ جنيه مصرى

للايجار

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد فخم لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٢٦ ش عدلى عمارة فيليبس
ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة وفيلات
بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

موبيليات

موبيليات
جوبران
تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

محمد جاب الله
رمز الثقة والمتانة
والذوق الجميل بالاسكندرية
١٢ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١

موبيليات حسين فهيم
٩ ش محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ باسكندرية
تعرض اكبر تشكيلة من الموبيليات الحديثة التى انتجها

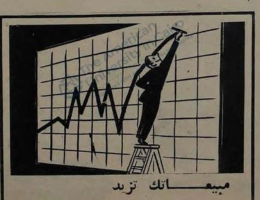


مصانعنا الكبرى
والتى حازت رضاء
الشعب السكندرى
العظيم وابناء الاقطار العربية الشقيقة
متانة • ذوق • ضبط المواعيد
الاسعار فى متناول الجميع

أعمال بوتاجاز



جميع أعمال البوتاجاز
عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)
تركيبات — تصليحات — صيانة — انابيب
تحويل من غاز الى بوتاجاز



مبيعاتك تزيد
فى أخبار الاعلانات

لماذا اختفت نادية الخادم؟

رفضت أن أكون ببغاء على شاشة التليفزيون !

لماذا اختفت نادية الخادم فجاة من التليفزيون ؟

لماذا توقفت عن تقديم (مجلة المراة) على الشاشة الصغيرة ؟ ان كل سيدة وكل زوجة تتساءل عن سبب اختفاء نادية الخادم ·· والواقع انها اعتكفت في بيتها بعد الخلاف الذى وقع بينها وبين ثريا حمدان المشرفة على البرامج النسائية وبعد ان احست انها سوف تتحول الى ببغاء في هذا البرنامج الناجح !

اختفت منذ أيام صورة نادية الخادم من على الشاشة الصغيرة في منازلنا ·· واعتكفت نادية في منزلها بعد ان رفضت ان تذيع « مجلة المراة » التى كانت تقدمها يومى الاثنين والخميس !

كانت نادية تقدم برنامج « مجلة المراة » منذ عامين وعندما اعيد تنسيق البرامج النسائية ضمت ثريا حمدان برنامج « لك ياسيدتى » مع برنامج « مجلة المراة » ··

وبعد أن كان البرنامج الذى كانت تنتظره النساء العاملات بعد عودتهن من العمل مساء كل يوم اثنين وخميس لمشاهدة أحدث الازياء التى تناسب المراة العاملة ودرس بسيط فى معاملة الناس – وفى الاتيكيت – ونكتة طريفة من نادية الخادم – اختفى البرنامج وأصبح يذاع مرة واحدة كل يوم أحد ·

وثارت نادية فى بادىء الامر عندما رات أن برنامجها الذى كان يحمل اليها الرسائل كل يوم لاستشارتها فى بعض النصائح النسائية · انكمش الى نصف ساعة كل أسبوع – ولكنها عادت وهدأت مرة أخرى وبدأت تذيع البرنامج على طريقتها الخاصة ·

الازياء ·· وشخصية المراة

وتقول نادية :

– ولكنى وجدت أن السياسة المتبعة التى بدأت تفرضها المشرفة على البرامج النسائية هو محاربة مجلة المراة فى شخصى أنا !

لقد فرضت على أن أقدم البرنامج بطريقة أخرى تختلف عن الطريقة التى كنت أقدم بها برنامجى · وهى بذلك تمحو شخصية البرنامج · وأنا أعتقد أن شخصية البرنامج من شخصية مقدمته ·

فمثلا أنا أقدم الازياء التى تمتاز بالبساطة وأومن أن شخصية المراة تبدو من مظهرها ولكنهم يفرضون على أزياء معقدة وهذا دليل على التعقيد فى شخصية المراة ·

لست ببغاء !

كما فرضت على المشرفة على البرامج النسائية موضوعات وأخبارا أتلوها كالببغاء ، والمفروض أنى مقدمة برامج ولست ببغاء ·

ولم تكتف ثريا حمدان بمحاربتى بهذه الطريقة ولكنها وضعت مسلسلة « جواز البنات » فى القناة ٧ فى نفس الميعاد الذى تذاع فيه « مجلة المراة » وبهذه الطريقة تنافس نفسها بنفسها فى حين أنه يجب أن يستفيد الجمهور من تنسيق البرامج ·

وتقول نادية الخادم :

– عندما اجتمعنا مع ثريا حمدان لعمل تخطيط لمجلة المراة طلبت منها الا تغير طابع المجلة التى كنت أقدمها بطريقة مبسطة ·· ولكنها أدخلت موضوعات ثقافية واجتماعية من الممكن أن يشاهدوها فى البرامج النسائية الاخرى وهى ١٤ برنامجا كما يمكن أن يشاهدوها أيضا فى البرامج الثقافية – وبذلك أوجدت ثريا هوة عميقة بينى وبين الجمهور ·· وفرضت على مخرجين ومساعدى مخرجين من الرجال بعد أن كانوا من النساء ، والرجال لايحسون بالموضوعات النسائية لذلك كان اخراجها ضعيفا ·

لماذا حذفت الازياء ؟

وقد حذفت ثريا حمدان الموضة والازياء من البرنامج الذى تركت نادية عملها من أجله وجاءت لتعمل فى التليفزيون فقد بدأت نادية الخادم تعمل فى ميدان الازياء منذ أكثر من ٨ سنوات ·· وهى أول مصممة جمعت بيوت الازياء كلها فى القاهرة فى مسابقة تحت اشراف مصلحة السياحة · كما أقامت عرض أزياء للقطن المصرى فى ميلانو وفى اليابان ووصلتها من الهيئات الاهلية والحكومية هناك خطابات شكر وتقدير على هذا العمل الذى قامت به ·

وقد تركت نادية عملها كمديرة لاحدث بيوت الازياء فى القاهرة وكانت تتقاضى منه مرتبا قدره ٨٠ جنيها فى الشهر من أجل تقديم فنها الى الجمهور مقابل ١٨ جنيها فى الشهر ·

وتقول نادية الخادم :

– كان هدفى هو أن أرى المراة المصرية أحسن امراة فى الذوق والاناقة والاتيكيت ·· وكانت رسالتى أن أنقل اليها بعض مشاهداتى وخبرتى فى هذه الناحية – وقد أردت أن أحقق هذا الهدف عن طريق التليفزيون لانه مجال أوسع للوصول الى أكبر عدد من النساء وهذا ما شجعنى على ترك عملى والعمل فى التليفزيون ·· ولكن الذى حدث هو العكس ·· ان محاربتى على الشاشة الصغيرة قد تسبب ضررا للجمهور نفسه – وأنا لا أستطيع أن أقدم شيئا لا أومن به لذلك انسحبت من عملى احتجاجا على هذا الوضع !

ذاهبة الى موسكو

صفية المهندس اصبحت مثل السندباد ·· انها تطير الى موسكو ثم تعود الى القاهرة ثم تطير مرة اخرى الى بودابست ·· انها ذاهبة بدعوة من اذاعة موسكو لعمل جولة داخل ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ومشاهدة البرامج الثقافية والعلمية هناك ·· وتعود صفية المهندس من موسكو لتستعد لرحلة طويلة الى المجر ·· وفى هذه المرة ستاخذ صفية عائلتها معها ··

وعائلة صفية هذه ليست بابا شارو وأولادها الثلاثة وانما هى عائلة « مرزوق أفندى » التى تعيش معها أكثر من أولادها ·· وقد تكونت هذه العائلة منذ ثلاث سنوات – ونسمع كل يوم مشاكلها وأفراحها والمشاجرات التى تحدث بين أفرادها ·· وتحدث فى كل بيت !

وقد سافر عبد الحميد الحديدى مدير عام البرامج بالاذاعة الى المجر تمهيدا لعمل اتفاقية بين عائلة مرزوق افندى وعائلة مشابهة لها فى تشيكوسلوفاكيا قبل وصول عائلة مرزوق وزيارتها لها ويرى هل من الممكن مصاهرتهم وحدوث نسب بين العائلتين ؟

وتعلق صفية المهندس على هذا فتقول :

– اننا كشرقيين لن أسمح بزواج أحد أفراد عائلتى من الاجانب ! ولن تزيد علاقتنا بهم على أكثر من صداقة بريئة ·· كما أننا سنوجه اليهم الدعوة بدورنا لزيارتنا فى القاهرة وذلك للربط بين العائلات الاذاعية فى بلاد العالم !

اختفاء ((أم على)) !

وفى هذا الاسبوع دخلت على صفية المهندس عندما كانت تسجل برنامجها اليومى « ربات البيوت » فى أحد ستوديوهات الاذاعة ·· كانت ثائرة ·· وسبب ثورتها أن « أم على » أو جمالات زايد اعتذرت من عدم الحضور بحجة أن عندها بروفة فى التليفزيون – وفقدت صفية المهندس أعصابها ·· ماذا ستفعل ·· أن حجرة التسجيل محجوزة ساعة واحدة – ووقفت العائلة فى حيرة شديدة واضطرت صفية المهندس الى استدعاء مؤلف الحلقات محمود صبحى وجلست معه لتلغى فى الحال دور جمالات زايد من عائلة مرزوق ·



* نادية الخادم .. انسحبت من عملها بالتليفزيون واعتكفت فى منزلها لانها رفضت ان تتحول الى ببغاء تقدم شيئا لا تؤمن به ..

والتقيت بصفية المهندس بعد ذلك فى مكتبها بالاذاعه فوجدتها جالسة بين أكداس من الاوراق والتمثيليات المعروضة عليها للاطلاع ·· فصفيه المهندس – أو مراقبة المنوعات بالاذاعه تشرف على ١٣٦ برنامجا وحلقات مسلسلة فى الشهر – وهى لاتستطيع ان تطلع على كل هذه الاوراق فى مكتبها بالاذاعه فتضطر الى أخذها معها بالمنزل لتستانف نشاطها من جديد !

وهى تحمل دائما فى حقيبة يدها حبوبا مهدأة للاعصاب لاخذها فى بعض الحالات التى تستدعى ذلك !

برنامج بدون اجر

وصفية المهندس لاتتقاضى مليما واحدا عن تقديم برنامجها اليومى « الى ربات البيوت » والذى يعتبر زيادة على عملها كمراقبة للمنوعات ·· وتقول صفية :

– أن المذيع الذى يقدم برنامج الاسبوع فى ساعة ، وبرنامج نقدم هذا المساء يتقاضى عنه أجرا ·· والمفروض أن أساوى بكل هؤلاء ·

ان مقدمة برنامج ربات البيوت تتمرد أحيانا على الاذاعة وعلى المنزل وحتى على أولادها ·· فأحيانا عندما يسألها أحد أولادها عن « مسالة حساب » لاتستطيع الرد عليه من كثرة ارهاقها ·

قلت لصفية المهندس :

– كيف تقضين وقتك مع أولادك ؟

قالت :

– فى الفترة قبل نزولهم الى المدرسة وقبل مجيئى الى الاذاعة ·· أما يوم الجمعة صباحا فأخصصها لفسحتهم ·

– ما هى البرامج التى تحرصين على مشاهدتهم لها فى الاذاعة والتليفزيون ؟

– فى أثناء الدراسة لايسمعون الراديو أو يشاهدون التليفزيون الا يوم الخميس والجمعة ·· وهم يحرصون على سماع تمثيليات الاذاعة – وأنا أمنعهم ولا أحب أن يشاهدوا الافلام العربى القديمة التى يعرضها التليفزيون ، وفى بعض الاحيان أفشل فى أن أجعلهم يشاهدونها – وأحرص على أن يشاهدوا برامج الاطفال ودنيا الحيوان ونافذة على العالم ·

وصفية المهندس كانت تتمنى أن تنجب بنات أما أولادها الثلاثة فكانوا يريدون أخا رابعا لهم لكى يستطيعوا أن يكونوا فريقين لكرة القدم فى المنزل !

قلت لصفية المهندس :

– ما هى البرامج التى تحرصين على سماعها ؟

قالت :

– برنامج المنوعات كجزء من عملى ، ومجلة العلم والحياة فى الاذاعة ، والبرامج العلميه فى التليفزيون ·

باباشارو ·· وشيطان الشعر

وصفيه المهندس لاتلتقى بزوجها محمد محمود شعبان « بابا شارو » الا على مائدة الغداء ، فغالبا ما تكون مواعيدهم غير منتظمة ·

وفى الاذاعة لاينادى أحد محمد محمود شعبان الا باسم « بابا شارو » وقد أطلق عليه هذا الاسم منذ كان يقدم برنامج الاطفال فى الاذاعة والذى اسند بعد ذلك الى « أبلة فضيلة » وبرنامج الاطفال ما زال يقترن اسمه الآن باسم بابا شارو وكذلك برنامج المراة لايستطيع الناس أن يذكروه الا ذكروا اسم « أبله صفيه » !

قلت لصفيه المهندس :

– أنا أعلم أن بابا شارو كان ينظم الشعر ·· وقد قال فيك بعض القصائد ·

وضحكت صفية المهندس قائلة :

– يظهر ان شيطان الشعر هرب من يوم ان تزوجت !

وصفية المهندس أقدم المذيعات بالاذاعة وهى فى الدرجة الثانية الآن ·· بدأت مذيعة وكانت تقدم فى نفس الوقت برنامج ركن المراة مرتين فى الاسبوع ·· ثم عملت مديرة الاركان الثقافية وكانت تشرف على ركن الشباب والعمال والريف · وانتقلت بعد ذلك الى مراقبة المنوعات بجانب تقديم برنامج « ربات البيوت » ·

قلت لصفية المهندس :

– متى تنتهى عائلة مرزوق أفندى ؟

قالت :

– أرجو أن تستمر عائلة مرزوق طالما أنا أقدم برنامج ربات البيوت الا اذا قدم أحد البرنامج بدلا منى ··

وصفية المهندس يصلها كل يوم مئات الخطابات من القاهرة ومن البلاد العربية تسالها عن نصائح زوجية ·· كما تسالها عن أخبار عائلتها عن « عديلة هانم » ، و « أم على » ·

وتقول صفية :

– أنا أحيانا أستجيب لرغبة الجمهور واضطر الى تغيير « الاسكريبت » بناء على رغبتهم !

· ايريس نظمى



* ثريا حمدان .. مطلوب منها الرد على الاتهام !



* صفية المهندس .. ستطير بعد أيام الى موسكو !

أنتم متهمون

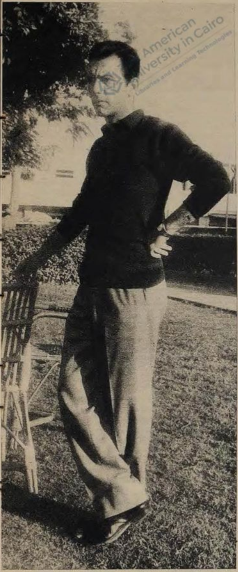
■ آخر ساعة تطرح للمناقشه أخطر محنة

متى يفكر اللاعبون فى اللعب فقط ؟

تحقيق يكتبه كمال سعد



رفعت الفناجيل : كيف انزل الى الملعب وجيبى فارغ ..



صالح سليم: الاداريون هم سبب المستوى الضعيف للعبة ..

انتم متهمون بالدلع !
انتم متهمـون بالتسبب فى هبوط مستوى كرة القدم !
أنتم تلعبون من اجل الفلوس .. او الاستعراض .. أو الشهرة !
هذه هى الصيحات الثائرة التى يطلقها جمهور الكرة فى وجوه اللاعبين .. وهذه هى الآراء الصريحة لآلاف المشاهدين الذين يدخلون المباريات كل موسم !
ان آخر ساعة تبدأ بهذا التحقيق الصحفى حملة واسعة لتطهير كرة القدم من الاستهتار والفساد والدلع .. !

ماهى النهاية ؟..
ماهو الهدف من اتباع سياسة ترك الحبل على الغارب للاعبى الكرة عندنا ؟..
ماالذى يجعلنا نسكت على حادثة حارس مرمانا الدولى الذى انقلب بسيارة صديقه ليكشف لنا عن قصة عجيبة من السهر والاستهتار بواجبات اللعبة ؟..

ان عشرات الخطابات وصلتنا من الجمهور مع بداية مباريات الدورى العام ..

وفى هذه الخطابات هاجم الجمهور مستوى المباريات بشدة .. قال انها ضعيفة .. بدون فن .. بدون خطة فى التوزيع أو دقة فى التسديد !..

أما سبب كل ذلك .. فهو الدلع .. ان الجمهور يتهم ثمانية لاعبين بالدلع .. وطلب منهم أن يدافعوا عن الاتهامات الموجهة اليهم بصراحة !

المتهمون بالدلع

ان **رفعت الفناجيل** مثلا .. قالوا أنه يعبد الفلوس .. ولا يريد أن يلعب الا بالفلوس .. فلماذا يصر على سياسة الدلع مع انه لاعب دولى ممتاز على جانب كبير من البراعة ومشهود له بحسن الخلق

وصالح سليم .. لماذا لم يعتزل الكرة فى هذا العام وهو فى عز مجده .. لقد أعلن فى العام المضى أنه سيعتزل .. ثم فوجىء الجمهور بعدوله عن هذا القرار.. والى هنا وهذا شىء جائز .. ولكن الغريب أنه نزل الى الملعب وهو غير مكتمل اللياقة البدنية ، لدرجة أنه لايستطيع أن يلعب الـ ٩٠ دقيقة كاملة !

وبدوى عبد الفتاح .. او نجم الترسانة الذى اختفى من مباريات ناديه خلال هذا الموسم بسبب اللوز .. ثم أجرى العملية أخيرا .. وبعد الانتهاء من هذه العملية ، طلب من ناديه أن يعطيه ٥٠٠ جنيه ليتزوج ، ولم يوافق النادى الا على ٢٠٠ جنيه فقط ، فجلس فى بيته، ولا يزال يعتذر عن الاشتراك فى المباريات بسبب اللوز ، التى يبدو أن فترة النقاهة منها سوف تطول وتطول !

ورافت عطية .. ان الجمهور يتهمه بانه لم يستعد لياقته البدنية بعد .. وانه دون مستواه المعروف به .. وهو غير حريص على استعادة هذا المستوى !

لهذا يتهمه الجمهور بانه يستعد للحصول على لقب « شهريار » كرة القدم !

ونبيل نصير .. ان مستواه غير ثابت وهو دائما يتأخر عن الحضور فى مواعيد التمرين . والجمهور يقول أن سبب ذلك هو فتاة على حظ وافر من الجمال يسعى جديا لان تصبح شريكة حياته .. لهذا فهو مشغول بها دائما عن اللعبة التى رفعته وجعلت منه اللاعب المرموق . والجمهور يتساءل : لماذا يصر نبيل على كى شعره فى هذه الايام .. هل سبب ذلك السينما ؟

واحمد رفعت .. جناح أيمن الزمالك .. أو الفتى الصغير الذى كان نجم ناديه فى العام الماضى .. لماذا هبط مستواه فى هذا الموسم .. مع أنه لايزال على أول درجات السلم ؟.. ولماذا فقد براعته فى التسديد ؟.. هل لانه لم يعد يهتم بالكرة اهتمامه بتقليد أبطال المغامرات وهم خارج الملعب ؟!

وعبده نصحى .. انه هو الآخر متهم بالدلع .. متهم باهمال رشاقته ، لدرجة أن وزنه زاد فى الايام الاخيرة حوالى عشرة كيلو جرامات .. وأدى ذلك الى ان اصبحت حركته فى الملعب بطيئة .. كما أصبح مستواه أقل بكثير عن المستوى الذى عرف عنه فى العام الماضى !

وعادل هيكل .. أو كازانوفا النادى الاهلى .. لماذا لايضع حدا لكل الاشاعات التى تنطلق حوله .. هل لانه سعيد بمثل هذه الاشاعات ؟.. أو لان السهر الى مابعد منتصف الليل أصبح من أهم مقتضيات اللعبة ؟!

الفناجيل مظلوم !

كانت هذه الاتهامات التى وجهها الجمهور للاعبيه الثمانية ، ووصمهم بالدلع والاستهتار ..

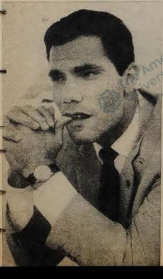
وحاول اللاعبون الثمانية الدفاع عن انفسهم .. فقال رفعت الفناجيل بالحرف الواحد :

الجمهور ظالمنى .. أنا لا « أتدلع » ولا أحب الدلع .. والناس اللى بتقول انى اذا ماأخدتش فلوس ماالعبش بيتجنوا على بدليل انى لم أتخلف عن أى مباراة للنادى الاهلى حتى الآن !

وقال لى انه صحيح فى حاجة الى نقود .. رغم أن دخله من الوظيفة ٣٢ جنيها .. وحوالى ٢٠ جنيها من النادى فى كل شهر .. والسبب فى هذا أنه يصرف على ثمانى أخوات فى دمياط ، بعضهن فى المدارس والبعض الآخر يقـوم بتجهيزه لبيت الزوجية !

وقال انه شرح ظروفه هذه التى تختلف عن ظروف بقية اللاعبين للاداريين .. وأعرب لهم عن شعوره بالضيق والالم لهذا الوضع .. وأنه يلعب المباريات وتفكيره فى خارج الملعب ..

رافت عطية : لست شهريار الكرة ..



بالدلع ...!
تمر بها كرة القدم عندنا ..



نبيل نصير: الغريب أننى دائما محور للتشنيعات ، فلماذا لا تحققوا مع اللاعب الذى اصطدمت سيارته فى منتصف الليـــل ..

تصوير محمد رشوان

وكان رد الاداريين عليه : والله احنا مانقدرش نعملك حاجة الا لما نشوف منك نتيجة كويسة !

وقاطعت رفعت لاقول له : طيب مادمت تمر بازمة مالية ، فلماذا تريد أن تتزوج الآن ؟..

فقال : غريبة .. عايز أتجوز علشان أنظم حياتى .. وحتى لاأنزلق .. فانالى عشر سنوات فى القاهرة والحمد لله لم يستطع أحد أن يقول عنى كلمة واحدة سيئة .. وأنا أريد أن أحافظ على هذه السمعة .

وأنهى رفعت دفاعه بقوله : والنتيجة انى دلوقت باخاف أنزل الملعب .. لانى مش عايز الجمهور يشتمنى ..

صالح فى هجوم !

وصالح سليم .. دافع عن اتهـــامه بالدلع بقوله :

ـ اذا كان اللاعبون فى حالة دلع،فهذا يرجع الى أن الاداريين ضعفاء وغير أكفاء .. وأنا أعلنهـــا صريحة .. بأن على الاداريين أن يتركوا أماكنهم لمن هم أكفأ منهم بدلا من رمى ثقلهم كله على اللاعبين باستمرار .. فأنا فى رأيى أن الفصل فى المدرسة لايعمه الدلع والفوضى الا لان الاستاذ لايستطيع أن يجبر تلاميذه على اطاعة أوامره !

وأنا فى رأيى أن المستوى الضعيف الذى ظهرت به كل الفرق ، يرجع الى نظام الدورى فى هذا العام ، فهـــذا التنظيم الجديد قضى على كل نوع من أنواع المنافسة بين الاندية .. وأدى الى نزول اللاعبين الى الملعب وهم مستهترون بخصومهم .. وهذه الحالة ليست بالنسبة للاعبين فقط ولكنها بالنسبة للجمهور أيضا .. لقـــد فقد حماسه للمباريات .. بسبب انعدام الندية بين الفرق !

أما عن عدم اعتزالى فى هذا العام ، فيرجع الى أننى لم أكمل الموسم المـــاضى بسبب كسر ساقى قبل نهاية الموسم بفترة .. وأنا لاأريد أن أترك الملعب وســـاقى مكسورة .. ولذا فسأعتزل فى نهاية هذا الموسم .. لاننى زهقت من الكرة .. فأنا ألعب منذ عام ١٩٤٨ .. ووصلت فيها الى أقصى مايريده أى لاعب .. وهو كابتن مصر .. ولذا فسأعتزل وستصبح الرياضة فى حياتى مجرد تسلية أو اضاعة وقت، لان كل ماأريده أخذته ، ولم يبق هناك شىء أو حافز يدفعنى الى لعب الكرة !

شهريار الكرة !

أما رأفت عطية فقال أنه يعترف بأن لياقته البدنية غير مكتملة .. وهذا يرجع الى أنه سافر الى كسفريت بالسويس مع بعثة من زملائه فى الوظيفة .. وقضى هناك عشرين يوما فى العمل .. عاد بعدها ليدخل المستشفى ويظل فيها مريضا لمدة ١٥ يوما .. وهذا كله كان سببا فى تأخيره عن التمرين .. وهو الآن فى طريقه الى الوصول الى مستواه والى حالة فنية تجعله فى لياقة كاملة .

وقال أنه سيبذل كل جهده فى هـــذا الموسم ليصل الى درجة من الكمال، يعود بعدها الى بلده الاسكندرية ليكمل رسالته الرياضية هناك ..

ودافع عن اتهامه بأن حالته لاتسر فى الملعب بقوله : أنا لعبت ثلاث مباريات فى هذا العام .. أول مباراة كنت فيها أقل من المتوسط مع المنصورة .. والثانية كنت فيها متوسطا مع دمنهور .. والثالثة كنت جيدا مع المحلة الكبرى ..

ومعنى ذلك أننى فى تقدم مستمر.. وأحب أن أقول للذين يتهموننى بذلك ، أن بينى وبينهم المستطيل الاخضر (ملعب الكرة) فى المباريات القادمة .

ودافع عن اتهامه بانه يريد أن يصبح شهريار كرة القدم . بانه مادام يؤدى واجبه فى الملعب فليس لاحد أن يتدخل فى حياته الخاصة . خصوصا اذا كانت هذه الحياة طبيعية ..

وقال أنه متزوج .. ولا يهتم بأى زواج آخر الآن .

عادل هيكل : شىء آخر يشغله ..



الخيار والفاقوس !

وقال نبيل نصير : أن الشىء الوحيـــد الذى يشغل تفكيره الآن هو الزواج .. أما حكاية كى الشعر ، فهذه لم تحدث على الاطلاق ـ كما يزعم ـ وهى تشنيعة من ضمن التشنيعات التى يطلقونها عليه ..

وقال لى انه عندما سافر الى طنطا أطلقوا عليه تشنيعة مماثلة ، وهى أنه مسافر بسبب علاقة غرامية بينه وبين مطـــربة معروفة ، وأنه يريد أن يتمم هذه العلاقة بالزواج !

وقال أنهم أطلقوا عليه فى هـــذه الرحلة المشئومة أنه ظل يرقص الى مابعد منتصف الليل ، رغم أنه لايعرف الرقص ولم يصعد الى البيست فى حياته ! .. وبعد عودته من طنطا طلبوه فى رعاية الشباب وحققوا معه حيال هذه الاتهامات وثبتت براءته منها .

ويعلق نبيل على هذه الحادثة بقوله :

ـ وأنا مستعد .. اذا سمعوا عنى أى حاجة بسيطة أن يحققوا معايا .. ولماذا لم يحققـــوا حتى الآن مع اللاعب الذى انقلب بسيارة فى شارع الهرم ؟..هل هناك خيار وفاقوس ؟!

سأرد بعرض شـــائق !

وعبده نصحى .. قال أن تهمة الدلع الموجهة اليه غير صحيحة .. وأنه لم يهمل فى وزنه اهمالا للدرجة الخطـــيرة التى ينسبونها اليه .. فوزنه لم يزد أكثر من خمسة كيلو جرامات .. وهذه الزيادة ترجع الى أنه تأخر فى التمرين ١٥ يوما

وقال لى أنه يقوم الآن بعمل تمرينات سويدية ويأخذ حمامات بخارية ليعود الى حالته الطبيعية

وقال أنه زوج ولا يسهر خارج البيت ويقضى كل وقته مع زوجته .. وأنه سيرد على تهمة الدلع الموجهة اليه بعرض شائق فى المباريات القادمة .. وان كل أمله ان يعود على محسن الى الملاعب فهو من اللاعبين القليلين الذين يفهمون لعبه ويتجاوبون معه .. ويكون لذلك أثره فى ارتفاع مستواه باستمرار .

أما أحمد رفعت .. فقال أن الجمهور لم يتهمنى بالدلع الا فى الاسبوع الماضى لاننى لعبت أمام دمنهور ولم أســـجل أهدافا .. وهذا يرجع الى ظروف خاصة كنت أمر بها .. ولا دخل فيها لاشاعة السهر والاستهتار التى اتهمونى بها عقب هذه المباراة .. فعدم تسجيل أهدافا فى مباراة واحدة ليس معنـــاه أننى فقدت لياقتى أو دقتى فى التسجيل .. ودليلى على ذلك أننى سجلت فى اتحاد الاسكندرية هدفين

حكايه زواجى !

وبدوى عبد الفتاح ، قال لى أنه بعد عملية اللوز ، لم يعتذر الا عن مباراتين ..المباراة الاولى هى مباراة الترسانة مع بنى سويف ، وكان سببها أنه لم يتمرن سوى أربع مرات فقط . وهو لايريد أن ينزل الى جمهوره الا وهو فى كامل لياقته البدنية .. والمباراة الثانية كانت مباراة الترسانة مع الطيران، وسببها أنه كان على موعد مع محاضرتين هامتين فى البكالوريوس وأن الجمهور سيراه فى أول مباراة قادمة للترسانة .

ودافع عن اتهامه بطلب ٥٠٠ جنيه من النادى لزواجه ، بقوله : هذا لم يحدث قط .. « فخطوبتى » وعقد قرانى تمـــا منذ أربعة شهور .. ولو كنت فى حاجة لمثل هذه النقود فعلا لطلبتها من زمان.. وكل مافى الامر أن النادى عرض على ٢٠٠ جنيه بخصوص توقيع عقد نصف محترف وأنا لم أطلب من النادى هذا المبلغ ولم أساومه .. بل وافقت على الفور .. والمسألة الآن منتهية .

أما عادل هيكل فانه لم يتكلم ..لانه مشغول بمسائل أخرى غير الكرة !

والكلمة الآن للمسئولين عن كرة القدم عندنا ، وللاداريين أيضا فى الأندية .. فهم المسئولون أولا وأخيرا عن لياقة لاعبيهم ودلعهم بقرارات حازمة .. تجعل كل لاعب يحسب حساب كل تصرف غير حكيم يظهره بمظهر غير مشرف فى المباريات ..ويثير عليه غضب الجمهور

كمال سعد

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

محنة الشتاء للأنثى البشرية

اذا كنت ممن ينظرون الى اسفل ،ويغضون البصر عند مقابلة المحصنات ،فلابد ان عينك التقية قد وقعت بالرغممنك ـ مثل عينى ـ على الشىء الذي لاادرىان كان شبشبا او حذاء ، والـذي مرالصيف على بناتنا واخواتنا من اناث البشر وهن يلبسنه في الطريق العـام ،وعلامته المميزة تلك « الشبكة » التى تغطى ـ معذرة اعنى تكشف ـ الجزء الامامى من قدم الانثى البشرية، بدلا من الغطاء القديم الذي كان يصنع من الجـلد اوالقماش او غير ذلك من المواد غـير الكاشفة .

حقا ان نساءنا يلبسن ذلك الشىء طوال الصيف ، وان الصيف قد انقضى واصبح الكلام عن ذلك الشىء متاخـرا عن وقته نوعا ، ولكنه ليس متاخرا جدا، اذا راعينا ان الذي اثاره في ذهنى شىء جديد لنج ، وهو تلك السحب الداكنةالتى بدات تتسكع في السماء ، مدفوعة بتلك الرياح الشديدة التى تنـذر بقـدوم الشتاء .

حتى تلك السحب وتلك الرياح لم تنجح بعد في اقناع كل النساء بان الشتاءقد جاء ، وفي دفعهن الى ارتداء الفساتين ذات الاكمام الطـويلة ، والشـرابات الثقيلة المدفئة(اذا كان هناك شـرابات ثقيلة مدفئة) والشباشب او الاحذيةذات المقدمة التى تغطى اصابع القدم .

انهن من زمان يلبسن الفسـاتين غير ذات الاكمام في الصيف ، واحيـانا يلبسن البلوزات النايلون التى تكشف عن القميص الداخلى ، والبنطلونات الضيقة التى تنتصر عن طريق الضيـق على الاستحالة القانونية الخاصـة باستخدام النايلون الشفاف في تلك المناطق السفلية فاذا ماوجدن انفسهن على البلاج حيث يغمض القانون عينيه ويفتح الرجال عيونهم خلعن كل المذكور اعلاه وبرزن بالمايوه ذي القطعة الواحدة ، ثم بالمايوه ذيالقطعتين وان غدا لناظره قريب !

هنا يجب ان انبهك الى ان هذا ليس بحثا اخلاقيا ، وانما هو بحث علميمحض لا اتجاوز فيه وظيفة المشاهد والملاحظ ، ولا اعرب حتى عن رايى الخاص لكيلا اتحول من البحث العلمى الى البصبصة!

كل ماأريد ان الفت نظرك اليه هـو مالفت ذلك الشبشب نظري انا اليه ، اذ قلت لنفسى سبحان الله ! الفستان غير ذي الاكمام ، والبلوزة النايـلون ، والبنطلون الضيق ، الم تكن كل هـذه الاشياء كافية بالنسبة للمراة في معرض الكشف عن المجهول من جسمها ، حـتى ضاقت بالشبشب او الحذاء القديمالذي يغطى اصابع قدميها، واصرت على ان تستبدل به هذه الشبكة التى تكشـف عن تلك الاعضاء القبيحة بطبعها ـ الاصابع ـ التى هي في كثير منالاحيانتستاهل القطع لا مجرد الاخفاء ؟!

انه شىء مقرر نفسيا بالنسبة للحيوان البشري لا سيما اذا كان حيوانة انه يحب الكشف عن اعضائه وفقا لما اسماه فرويد بـ « الاستعراضية » ، تلك الملاحظة (عن فرويد) التى لا شك سيغضب لها استاذنا العقاد ، ولكننا بالطبع لا يمكن ان ننكر عبقرية فرويد لمجرد ان الاستاذ العقاد لم يتحدث عنهـا بين مجموعة عبقرياته .

ظاهرة الاستعراضية النفسـية امر مفروغ منه ولذلك لن احاول مناقشتها،بل لن احاول ان اتساءل عن السبب الذي من اجله تزيد تلك الظاهرة في الانثى عن الذكر حتى تبلغ تلك الدرجة الخطيرة ، وحتى تهبط الى مستوى الشبشب نفسه .

وانما سادخل في الموضوع مباشـرة ، الموضوع الذي اثاره في نفسى الشبشب المذكور بينما تهب الرياح حولى فتطـير جاكتتى وتلصق بنطلوني على ساقى ،وفوق راسى تتسلل تلك السحب السوداء منذرة بقدوم الشتاء .

ما اتعس النساء ـ قلت لنفسى ـ في هذا الفصل البارد المسمى بالشـتاء ! ما اتعس الانثى المسكينة وهى تخلع تلك الشبكة المسماة بالشبشب لتضعها فيقاع الدولاب ، وتخلع الفستان ابا نصف كم ـ والآخرغير ذي الكم ـ وتضعهما فيجوف صحارة الشتاء المظلمة الخانقة ! لشدما سوف تعانى وهى في الفستان الصوفذي الاكمام ، وتحته قميص من الصوف مثله ، وربما كان تحت الاثنين فانلة (فيـه ستات بيعملوها) ، وفوق الجميع جاكتة واسعة تخفى النصف العلوي بما فيه من كنوز ، او بالطو يخفى النصفين جميـعا ويجعل من لابسته اشبه بعصفور في قفص ، او سجين في زنزانة حكم عليه بالحبس اربعة شهور كنوع من العقـاب لجريمة الصيف !

حاول أن تقدر المتعة التى تشعر بهـا ـ انت الذكر البشري ـ في معطفكالثقيل وكوفيتك والقفاز على يديك ، ثم حولتلك المتعة الى مايقابلها من العـذاب ، ثم اضرب الناتج في اثنين ، تجـد امامك مشاعر المذكورة في فصل الشتاء ، وهى سجينة الظهر والصدر والقدمين ، لا يبدو منها الا تلك السنتيمترات التى تصل من « خناق » رجلها الى ماتحت ركبتيها ، وذلك من وراء الشراب كمان .. بذمتك ـ حلفتك بشرفك ـ موش ،ماجة تحسر ؟!

ودعنا نزيدك شرحا اذا كنت لم تفهم بعد :انك في الصيف لاتخلع شيئا سـوي الجاكتة التى تلبس بدلا منها قميصـا بنصف كم ، ولذلك لا تفقد اذا جاءالشتاء كثيرا من العري . فتخيل نفسك اذا جاء الشتاء ملزما بان تخفى كل ماكان ظاهرا من جسمك في الصيف ، لا سـاعديك فحسب وانما كل ماكان ظاهرا منك ، بان تعمل مثلالر جل الخفى الذي تـراه في التليفزيون وتلف راسك برباط منالشاش يخفى كل جزء منها ، الا فتحات صغيرة امام العينين والاذنين والانـف لكى تمارس الحواس الثلاث الكامنة هناك .. هل تخيلت العذاب والالم والخنقة التى تشعر بها وانت علىهذه الحال ؟ آهه ده ياسيدي شعور المراة في الفستان الثقيل والبالطو . فهمت بقى ؟ (يا ساتر .. دنت فهمك تقيل بشكل !)

بناء عليه ، حيث اننى لا اشك في انك تشاطرنى نفس اشفاقى على اخواتنا في الجنس البشري ، ولا يمكن ان ترضىلهن بهذا العذاب الذي يستمر طوال شـهور الشتاء ، فلماذا لا تضم ذكاءك الىذكائى (آهه احسن من مافيش) لكى نفـكر سويا في طريقة تنقذ بها المراة من تلك الورطة الشتوية ؟؟

المسـالة كما لاحظت هى معركة بين ظاهرتين بشريتين ، الظاهرة النفسـية المسماة بالاستعراضـية والتى تزيد جدا عنـد الانثى البشرية ، والظاهـرة الاجتماعية المسماة بالقـانون . الانثى البشرية تقول عاوزة اقلع ، والمشرعيقول لها اخرسى يابنت ! كلمة منها وكلمةمنه حتى وصل الطرفان الى ذلك الحلالبشري السعيد الذي يسمى بالحل الوسط ، وذلك وفقا للتدرج التاريخى الذي بدا بان لبست المراة الفستان الذي يكشف عن جزء من ساعديها ، ثم عن ساعديها كلهما، ثمعن ذراعيها ، ثم عن ذراعيها وكتفيها ، ثم عن الجزء الاسفل من ساقيها ، ثم عن ساقيها الى مافوق الركبة ، وهذا ذروة الامر في سنة ١٩٦٢ . وكذلك نجحتالمراة ـ وفقا للحلالوسط مع التدرجالتاريخى ـ في ان تلفت نظر المشرع الى الفائـدة الاكيدة للاشعة البنفسجية ، فانتزعتلنفسها في البلاجات حق الاستفادة من تلكالاشعة على ذراعيها والجزء الاسفل من ساقيها ثم على نصف ساقيها ، ثم على الساقين كلهما ، ثم ـ بظهور البيكينى ـ علىكافة مناطق جسمها ماعدا عدة سنتيمتـرات قليلة مازال المشرع يتمسك بها حيثيجلس في الكازينو القريب ليراقب المنظـر من وراء نظارة سوداء ، وفي يده زجاجـة كوكاكولا يسكب منها في الكوب ، ولشدة اهتمامه بالمراقبة تنسكب الكوكاكولا من الكوب على مفرش المائدة .

تلك هى خلاصة المشكلة ، فاذا اردنا ان ننقذ اختنا الانثى البشـرية من محنتها الشتوية فان الامر يتحدد فيالشكل الاتى : كيف يمكن ان نكفل للمذكورقدرا مناسبا من الدفء ، مع قدر مناسب من الكشف الذي يرضى رغبة الاستعـراض ، دون ان نغضب المشرع ؟؟

ان المشرع قد صدق حتى اليوم ـ كما راينا ـ على الذراعين والكتفين وجزءمن الظهر والصدر ، وجزء آخر منالساقين بوصفها مناطق يجوز عرضها في داخـل المدن ، وعلى مازاد عن ذلك ـ مع الاحتفاظ بحقوقه في السنتيمترات المعينـة ـ في البلاجات . هذا امر مفروغ منه ، فكيف نتيح للانثى البشرية ان تستمتع بهـذه الرخصة التشريعية في الشتاء دون ان تصاب بالالتهاب الرئوي ؟؟

الجواب بالطبع عند صانعى القمـاش وبيوت الازياء ، واذا كان يجب علىان ادلى برايى غير المتخصص ، فانا اعتقد ان النايلون نسيج يكفل للجسم درجة من الدفء لا تقل عن درجة القطن ، وربماكان مقاربا لدرجة الصوف . فاذا كنـت مخطئا في هذا الظن فربما كانالبلاستيك هو الذي يفى بهذا الغرض ، او مـادة اخرى لا تدخل في معلوماتى الكيماوية ـ اذا كان البلاستيك والنايلون مما يدخل في الكيمياء ..

فاذا وفرت مصانع النسيج ذلكالنسيج الشفاف فالباقى وظيفة مصمم الازياء ، الذي لا اظن انه سيحتاج الى اكثر من قص الفستان الشتوي بنفس مقاسـات الفستان الصيفى المحدودة ، ثم يكمـل الباقى ـ المتفق عليه من الصـيف مع المشرع ـ بالنـايلون او البلاسـتيك . فاذا كان الامر يحتاج في سبيل الدفء الى معطف ، فالمعطف يكون كله منالنايلون ولا ننسى ـ بداهة ـ الحذاء الذييجب ان يغطى من الامام بغطاء من النسيج الشفاف بدلا من الشبكة الصيفية . لكى ينكشف من اصابع المراة ماتحـب ان ينكشف . وان كنت لا ازال مصـرا على رايى الخاص من انه يجب ان ينقطع .
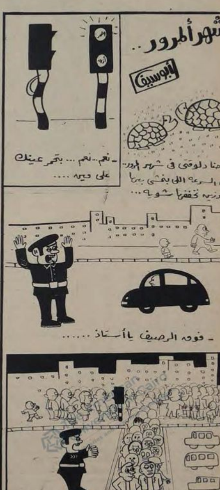
انها عاطفة اخوية ، تلك التى دفعتنى الى الاقتراح الكسائى السالف، عاطفتى نحو اختى الانثى البشرية التى افـرح لفرحها واحزن لحزنها ، واقضى الشتاء كله وانا اتالم كلما رايت ململة اصابعها الحبيسة في الحذاء الشتوي الخـانق حتى ولو كنت اعتقد ـ برضه ـ انبعض تلك الاصابع تستاهل قطعها .

ولكننى لست بالرجل العاطفى لله،ومن الآن احب ان انبه مصانع النسيج وبيـوت الازياء اننى لست هفية ، وانني اذارايت في الموسم القادم اختا لى من انـاث البشر تلبس فستانا تنطبقعليه المواصفات السابقة ، فلن اقبل باي حال منالاحوال اقل من خمسين في المائة ، من ثمـن الفستان طبعا لا من اختى البشـرية وهذا مع الاحتفاظ بحقى الكـامل فى التعويضات اللازمة .

وكذلك احتفظ بنفس الحقوق اذا نجح المصممون والمراة في اخذ موافقة المشرع على الاستفادة من الاشعة البنفسـجية في الشتاء داخل المدن ، فلى خمسـون في المائة من اي معـطف من النايلـون اراه على اي مايوه بيكينى في اي حديقة او ناد على اي جسم لاى اخـت من اخواتى من اناث البشر .

نعم ، حرام ان افكر انا ويعودالمكسب على المصانع ومصممى الازياء ، لااحـد يمكنه ان يطالبنى بالوصول الىتلـك الدرجة من القناعة ، حتى ولو كنت ذلـك الرجل التقى الذي يغض البصر عندمـا يقابل المحصنات فيقع بصره من اقدامهن على مايوحى اليه بهذا الكلام .

محمد عفيفي



عن اشارات المرور

كنت متوجها من ميدان الجيزة الـى شارع عبد المنعم ، عندما رايت عن يمينى لوحة لايقل طولها عنعشرين مترا ، تقول لى ان « اشارات المرور تؤمن حياتك » .

اخذت اتامل في تلك اللوحة حينا مـن الزمن ، ذلك الحين الذي بدات انتبه بعد لحظات الى انه اطول مما ينـاسب وقفة عند اشارة المرور . ثم بداتاسمع الكلاكسات تدوي من خلفى متهمة ايـاي بتعطيل المرور ، واتضح لى اننى اعطله فعلا ، وان السبب في ذلك هو ان تلـك اللوحة ـ من شدة ضخامتها ـ قد حجبت عنى اشارة المرور التى تدعى انهـا تؤمن حياتى !

فلعل الذي علق تلك اللوحة الخرافية يريد منى ان استفـيد منها عن طـريق « مفهوم المخالفة » اي انه يقول لى :شايف الحوسة اللى كنت تبقى فيها لوماكانتش الاشارة دي موجودة ؟!

فاذا كان هذا هو منطقالامور فلماذا لانستخدمه في الدعاية لكل المنافعالعامة، فنقطع النور والمياه وحرارة التليفونات عن منطقة الجيزة لمدة اربع وعشرين ساعة مع ايقاف المواصلات من تروللى واوتوبيس وتاكسيات ، لكى نقول لسكان الجيـزة: عرفتوا فايدة المرافق العامة ؟!

مكالمـات زائدة

صديقى الموسيقى محمود الحفنـاوي يشكو لطوب الارض ـ ومن بينه انا ـمن فاتورة التليفون الاخيرة التى تطالبـه بدفع ستة جنيهات قيمة المكالمات الزائدة بعد ان كان في شهر يولية الماضى قـد دفع اربعة جنيهات ـ برضه ـ ثمـن المكالمات الزائدة .

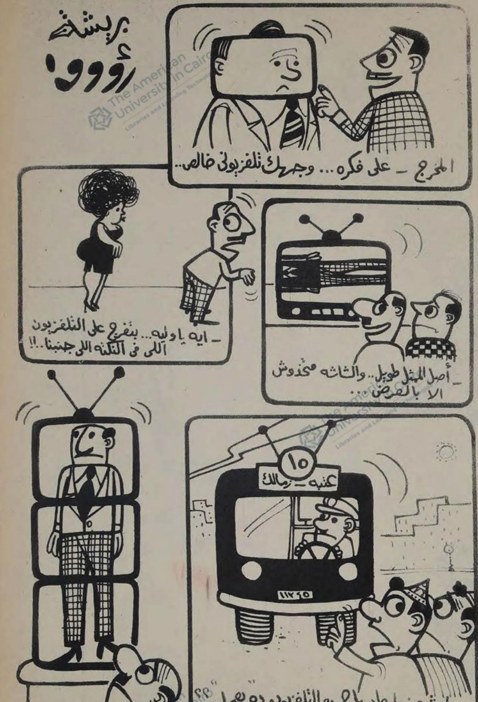
يقول لى انه لكى يتمكن من تسـجيل كل هذه المكالمات يجب عليه ان ياخـذ اجازة من عمله ليجلس بجانب التليفـون وامامه كنكة من القهوة السـادة التى يستعين بها على مغالبة النوم ، حـتى لاتغفل عينه دقيقة واحدة وتضيععليهفرصة مكالمة زائدة جديدة !

وليس محمود الحفناوي اول ـ ولاآخرـ من شكا من فواتير المكالمات الزائـدة فلماذا لا تريحنا مصلحة التليفونات من تلك الغلطة المطبعية الخالدة التى تتحدث عن المكالمات الزائدة وهى في الحقيقـة لاتعنى الا المغالطات الزائدة ؟!



آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



قريبًا ..

آخر ساعة

تبدأ حملة إنسانية كبيرة

آخر ساعة

٣١ اكتوبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى أمين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان · باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية ·
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية ·
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا ·
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا ·

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج · الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار · ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ·


حلم يتحقق
بالحصول على ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
حريمى تهديها لها...
رجالى تهديها لك...
GARBIS
يعقوب يوسف بهبهانى